العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL—RA'ID
KUWAIT

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العدد ٤
المجلد الاول
السنة الأولى
رمضان
١٣٧١
مايو ١٩٥٢

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

تقضي طبيعة العمل الناجح وضع المناهج ورسم الخطط ، وأيّ عمل يجري دون منهج مقرر أو خطة معينة محكوم عليه بالفشل العاجل او الآجل، لانه نشاط متنافر لا ينسجم بعضه مع بعض ، وقد لا يتمخض عن شيء الا عن اليأس القاتل الذي يسيطر

> ترفع الرائد الى مقام مولانا الأمير المعظم والى الشعب الكويتي والعالم الاسلامي اجمع اخلص التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد متمنية للجميع عيداً مباركاً سعيداً .

على اهله ، حين يرون اعمالهم بعد سنوات استهلكت قواهم قد ذهبت جفاء ولم يمكث منها اثر . وقد يلتبس عليهم وجه الصواب فيردون ما اصابهم الى نقص كمين في نفوسهم ، وكلما يردونه الى النهج المتهافت الذي درجوا عليه والوسيلة القاصرة التي اصطنعوها .

والمشاهد ان كل عمل لا يستهدف غاية معينة قد تشتبه على اهله الغايات بالوسائل ولا يزالون كذلك حتى يتطرق اليهم الوهن والانحلال ، وتذهب اعمالهم ادراج الرياح .

وكم خاب الظن في جماعة تكد وتكدح باخلاص وشرف اذ انتهت اعمالهم الى

بوار وخسار ، ويتساءل الناس حائرين لماذا خسروا ولم يفوزوا ؟ مع كثرة العدد وتمام العدة ، وغاب عنهم انهم عملوا لغير غاية فانتهوا الى اسوأ نهاية .

فانتظام العمل في تحديد مناهجه ، وعمل بلا منهج — كمنهج بلا عمل كلاهما عديم الثمرة ، على انه لا يكفي ان تقوم المناهج العملية على اسس علمية مضبوطة، ثم تخرج الى دائرة التنفيذ دون اشراف حازم من قبل اناس لهم كفاية ودراية بالعلم والعمل .

فلكي يتم تنفيذ المنهج على اكمل وجه واتمه ، لا بد له من منفذين جديرين بالتنفيذ ، ومشرفين احرياء بالاشراف ، وان يكون هنالك تعاون مشترك بين الطرفين ، فان خروج المنهج العملي من حيز القوة الى حيز الفعل قد يستدعي ما يقتضي الحذف او الزيادة على اصوله ، فيستلزم التبديل والتعديل مهارة وقدرة من المشرفين والمنفذين جميعاً ، لان الزيادة دون بصر بالزيادة والحذف دون علم بالحذف سيان في ميزان العقل والمنطق ، كلاهما يؤدي الى تهافت واختلاف .

ويخطىء من يظن ان المناهج إذا صحت في عالم الفكر وجب ان تصح في عالم الواقع ، لان تنفيذها يتطلب خبرة بالظروف الاجتماعية المناسبة ، وقدرة على انتهاز الفرص واستغلال الاحوال ، إنه من السهل ان يغلق المفكر عليه حجرته ثم يضع التصميات لمشروع عملي كامل ، ولكن إحالة هذا المشروع من فكرة الى عمل تتخللها مصاعب لا يتيسر اجتيازها بسلام ، ولا بد لخطواته من عثرات تحطم او تصدم ، ومن هنا نعرف لماذا يكون اشد الناس تحاملاً على العاملين أبعدهم عن دائرة العمل لانهم يقفون منهم إما موقف النظري البحت او موقف المتفرج اللاهي ، الاول جاهل بالعقبات لانه لم يجربها بنفسه ولم يعالجها بارادته والآخر يهمه جمال المشهد ، قبل كل شيء ، فاذا اخطأ العاملون قال جماعة النظر البحت ، لقد جهلوا الخطة !! وقال المتفرجون : تباً لهم !! لقد اساؤا الترتيب !! ، لان كلا الفريقين لم يحتك بالواقع المر ، فهم يهرفون بما لا يعرفون .

وننهي هذا الحديث ، الى ان العمل يجب ان ينتظمه منهج مقرر مستمد من حقائق العلم وحاجات البيئة كي يساير المجتمع على ضوء المعرفة ، فالمنهج لا يثبت على اساس اذا بني على الجهل ، واذا خالف البيئة تعطل ، وليس القصد من مسايرة المجتمع ان نتافقه وانما القصد الا نعرض عليه ما لا طاقة له باحتماله — فيتخم ولا نتأخر عن اشباع رغبته فيتضخم اكثر مما يتقدم .

المحررون

المتنبي

عناصر اولية

«الاستاذ مارون عبود من اساتذة المدرسة الحديثة في لبنان الشقيق ومن كبار شيوخ الأدب العربي المعاصر. وقد خص «الرائد» بهذا المقال الطريف عن شاعر العربية الاكبر ابي الطيب المتنبي. فننشره شاكرين للاستاذ الكبير حسن ثقته بنا، راجين ان يتابع ابحاثه ومقالاته «المرائد» التي تكن له كل اجلال واكبار.»

شخصية المتنبي دنيا فيها العامر والغامر. وفيها الربع الخالي والهلال الخصيب، وها انا ارسم امام عينيك خريطة هذه الدنيا الواسعة. لا تهز برأسك ولا تمطشفتيك استهزاء. اما استهزأ الشاعر بكل انسان:

وتزعم أنك جرم صغير   وفيك التقى العالم الأكبر

فكيف لا يصح هذا فيمن قال:

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر   وحيداً، وما قولي، كذا، ومعي الصبر

اتذكر ما جاء في التوراة عن الذي صارع الملاك فانخلع جنبه، ولا ادري إذا كان قضى عمره يعرج. اما صراع المتنبي مع الدهر فكان ختام مأساته عند دير العاقول. هناك ختمت حياة قصيرة صاخبة لتبتدىء حياة ادبية اشد صخباً، وهكذا ملأ صاحبنا الدنيا وشغل الناس.

إذن لست احدث بدعة في عالم الأدب، إذا رسمت بالكلام خارطة مصوّراً، او خريطة او اطلس، سمها ما شئت ـ لهذه الشخصية التي لم يكن في تاريخ الأدب العربي شيء اغرب منها. ولا ازعم لك انني اخترعت القنبلة الذرية اذا عملت هذا، فقد قال الطبسي في المتنبي:

كان من نفسه الكبيرة في جيش   ومن كبرياء في سلطان

ما رأى الناس ثانيَ المتنبي   اي ثان يرى لبكر الزمان

هو في شعره نـبيّ ولكن ظهرت معجزاتـه في المعـاني

ففي دنيا المتنبي جبال ووهاد ، وجداول وانهار ، وقمم عليها الثلج الخالد ، واودية لا تقع على خباياها عين الشمس ولا ينعش ثناياها هواء . تعزف فيها الغيلان طراً ، وشياطين الشعراء جميعاً . وفي دنيا المتنبي كهوف مهرّتة الأشداق قاتمة الاعماق خاوية المحترق ، وفيها سهول مدّ العين والنظر . وفوق هـذه الدنيا آفاق بعيدة لا ترى حتى بالتلسكوب وقد نجد فيها نجوماً جديدة لم نرها من قبل . اجواء لم يخترقها الا من كان له صدر كالنورج ويتنفس من كير . وفي جباله توأمات لا تلتقي ابداً .. فالايمان بالجدّ أي الحظ ، توأم يناوحه توأم آخر هو حب السيادة ، والاعجاب بالنفس توأم يناوحه توأم القوة المجردة من كل رحمة وحنان :

لا يخدعنـّك من عدو دمعه وارحم شبابك من عدو ترحم

حتى رجعت وأقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم

وفي سهولة خط جنون العظمة ، يمتد من الكوفة في المكتب ، اي من اول ذاته ، وينتهي عند دير العاقول ، حين خلص ذلك الجسد المسكين من تلك الروح العاتية ، الجبارة المتعبة . اما هو فسماها كبيرة حين قال :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

ويمتد إزاء هذا الخط خط آخر متفرع منه ، ولكنه كالغصن الذي ينبت على أرومة الشجرة الام ، فيمتص ما فيها من ماوية ، وهذا الخط هو خط ازدراء الناس فيرى حتى ساداتهم :

أرانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيـام

أما الناس جميعاً فقال فيهم :

اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم

فلولا يتنازلون عن ملكهم لابي الطيب لكان غير وجه التاريخ . اللهم كما يظن هو ، وفي هذا خاطب كافوراً فقال له :

وفؤادي من الملوك وإن كان لسـاني يرى من الشعراء

ولا تبارح هذه (الفكرة الثابتة) دماغ المتنبي : والفكرة الثابتة ضرب من الجنون ، فتراه يرغي ويزبد كالبعير في شباط حانقاً على كل إنسان :

وصرت أشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الأنام

وأنفر من اخي لأبي وامي إذا ما لم اجده من الكرام

وسخطه على الناس ، نصبه خصما للدهر ، لأنهم منه وفيه وله كما يعتقد :

ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام

ثم صارت عداوته للدهر كأنها مشتقة من القيسية واليمنية فيريك الدهر شخصاً، والايام جنوداً لهذا الدهر الذي جعل اكبر همه مناصبة المتنبي العداء :

أود من الأيام ما لا توده وأشكو إليها بيننا وهي جنده

وما يود ابو الطيب غير السيادة والصيت المنفوخ :

وتضريب أعناق الملوك وإن ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

وتركك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر

ولا تنس حظ العروبة ، فقد كانت يتيمة مقهورة حتى كان المتنبي لها :

وإنما النـــاس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم

حاول ان يكون نبياً ، وعلى الأقل إماماً ، وكان حظه اروءمات دلب اكلت رجليـه :

دعوتك لمـــا براني البلاء وأوهن رجلي ثقل الحديد

ثم طمح إلى الولاية ، كزميليه دعبل وأبي تمام ، فاذا بكافور الذي استهبله ابو الطيب فجعله شمساً منيرة سوداء ، وأبا المسك ، وأبا البيضاء ، وعد الملوك : سوابق خيل يهتدين بأدهم ، أي كافور ، ولكن كافوراً ادرك هزء الشاعر وبلعها على مضض . . .

إن جنون العظمة رافق ابا الطيب من المهد إلى اللحد ، وقد كان هذا الميل الهائج فيه كالبركان مفسداً ما حوله من زرع وضرع ، فزعزع المتنبي في كل مكان نزله ، وغروره بنفسه نفر الناس من منطحه ، وكرههم محضره . ما قولك في رجل يلبس سبع طوق ليظهر ضخماً ؟! وهكذا قشر الشاعر العصا للدهر فقال فيه :

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده حياة ، وان يشتاق فيه إلى النسل

فشعر ابي الطيب منبثق من هذه الميول والاخلاق العاتية ، ولكنها فاضلة ، وهو حقاً كما قال عن نفسه :

وللغيد عندي ساعة ثم بيننا ... وكما قال في شيراز :

لا تخطر الفحشاء لي ببال . اما لماذا ، فلا ادري . ولعل فقدان هذا الميل عنده كان سبب غضبه وحرده . هذا تخمين . ولا ننس خطأ آخر هو الانفة ، وهي خلق عربي ، ولكن المتنبي غالى جداً حين قال لنا ، في رثاء تلك الجدة الجليلة :

وإني من القوم الذين نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظما

إذن فلنعد له هيكلاً من البلور النقي ...

قد يكون اليتم احد اسباب غضب الرجل علينا ، نقصه عطف الام صغيراً ، وتدليلها له بالتعظيم والتفخيم ، فتولى هو ذلك عنها ، في حياته كلها ، حتى جن هذا الجنون وقال :

أي محل أرتقي أي عدو أتقي
وكلما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

الف حمد لله . جعلنا كالشعرة ولم يمش خلف الحجاج حين قال :

أنتم العدة والحذاء ...

اما نسب المتنبي فلا اريد ان اعلك هذا البحث، فهو لا يجديك نفعاً ، وخير لك منه هذه الحكاية عن والدي . قال لي رحمه الله : كنا يوم عيد مار يوحنا نشرب في دكان نبع تحوم ، ومعنا الضابطي يوسف طربيه – دركي بلغة اليوم – كان يوسف يشرب قطرميز نبيذ ، وما دارت الخمرة حتى أطل شاب زغرتاوي على ظهر حصانه، دالق على جنبه فرداً (مسدس) بحجم القرابينا ، وصدره مشكوك بالخرطوش كأنه قنفذ فقلنا ليوسف : يا آغا تأمل . يحمل هذا فرده على عينك يا تاجر ، ولا يحسب للعسكرية حساباً.

فنتر يوسف الكاس ، وقفز فقطع الطريق على الخيال وقال بعد ما اخذ برسن حصانه: يا شب ، اين التذكرة ؟ فأجابه ذاك الشاب : معي، ثم سحب فرده واداره صوب صدر يوسف وقال: تذكرتهبوزه يا آغا، ووضع يده على الزنبرك. ارتجف يوسف مثل الورقة وارتخت يده وافلت الرسن، اظنك ادركت ماذا اعني ؟ اعني: حسب المتنبي نسباً هذا الشعر المروي عنه ، وهذا ما يعنيني ويعنيك . لا يعنينا ان كان دعي كندة ، او لقيطاً بالمرة . هبه كما قال بشار : مظلم النسبة لا يدرك إلا بالسراج ، ففرجيل كان ابن حطاب .

ليس المتنبي هراً يعجبك شكله فتدلله وتتلذذ بمر يدك على صوفه الناعم ، ولكنه نمر تهابه ، وتسبح ربك حين تراه ، معجبا بآياته ، فالرجل أنوف في خده صعر ، لا تستقيم اخادعه مها ضرب الفرزدق ، ومها عاتب بشار . . . ان لومك عـــلى من اوجده ، وقد اجابنا على هذا بقوله :

يراد من القلب نسيا نكم وتأبى الطباع على الناقل

ووجود المتنبي ونشأته، في عصر أقل بدوي، قرمطي فيه ويدعي ان عباءته تلتف على الله، لا على لحم ودم مثلنا نحن المساكين، أوقع المتنبي في هذا الجنون. ولهذا رأينا الشاعر يهاجم الرسل والانبياء، ويصادف كلامه قبولاً، لأن من كانت تقال لهم متأثرون بهذا المعتقد الباطن. رآهم يصدقون ما يقال لهم بسهولة لا حد لها، ورأى انه فوقهم عقلاً وفهماً، فجمح هذا الجماح. هو شاعر، والشعر كان كل العلم، وكان آلة للصدارة، فأخذ يحدثنا في كل ما ينظم عن نفسه، ويطريها ويمجدها. فلم يكن خروج المتنبي من نفسه باكثر من خروج البزاقة من قمعها. يتمطى قليلاً كلمليل امرىء القيس، ولكنه يعود فينكمش. ما اخاله حين يتحدث عن نفسه الا محموماً حرارته فوق الاربعين، او كالمصروع في الهلة. ولكنه جنون كالعقل يستملح ويحب لهذا الاطار الفني، وكم صورة جمّلها إطارها. في دماغ المتنبي ظلمات مدلهمة لها عندنا ألف يد تخبر ان المانوية تكذب، ولأجل هذه الاشعة المنفلتة، لأجل هذه الابيات المجنونة واشباهها اكاد اجزم ان في دماغ المتنبي ناحية خربة. فهو تارة ينزلنا بواد غير ذي زرع، واخرى عند جنات تجري من تحتها الانهار. اتخيل دماغه كقرص عسل، فيه تخاريب مقطّنة، وتخاريب عامرة فيها دواء للناس ... وقد يكون هذا النقص — لا شك ان في المتنبي مركب نقص او عاهة كما كانوا يقولون قبل علم العقل الباطن — سبباً للسمو الفني الذي جلس المتنبي على عرشه يمثل المهازل، وكم في المهازل من مواعظ وحكم.

ألا يلذ لك صراع المتنبي مع الدهر، فهو غريمه لا الناس. ألم تره كيف يمثل الدهر بشراً سوياً ليطالبه بدينه، ويركب كتفيه، فهو يجدّ في ابشع هوسه ويستعدي عليه كافوراً:

ويا آخذاً من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب
لنا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل أعتاب وطال عتاب

ارأيت كيف تموج الحياة تحت قلم الفنان؟ الا ترى المتنبي يتحدث الى كافور عن الدهر كأنه يجدّ، وله حق ضائع عند الدهر، فتكاد تقول معه: آخ منك يا دهر، يا أكال الحقوق. يا كافور احجز متاعه، وبعها في سوق الدلالين، وأدّ حق المتنبي المظلوم.

وفي آخر الشوط يدرك المتنبي انه اثقل ظهر الدهر بما حمله من اثقال، فالقيه

هذا التاجر اليماني بماعه في صحراء العبيط ، وقال :

ما اجدر الايام والليالي   بأن تقول ماله ومالي

وهكذا تم الصلح في بلاد فارس والصلح سيد الاحكام . ان المتنبي لا يترجى غير ملكوت الدنيا ، ولا يؤله غير العقل ، وبهذه الاداة حاول ان يسود فأخفق. فألف شكر لأبى البيضاء ، قد اسدى هذا المخصي ، الى الشعر العربي ، جميلاً عجزت عنه الفحول البيض ... كان المتنبي يؤدي رسالته التي خلق لها وهو يظنها غيرها . خال ان رسالته في الحكم ليطهر الارض من الملوك الزعانف :

بكل ارض وطئتها امم   ترعى بعبد كأنها غنم

يستخشن الخز حين يلمسه   وكان يبرى بظفره القلم

فيا للعروبة من هؤلاء ..

عاش المتنبي كالمصارع لا يسقط حتى يقوم ، يعالج الحرمان بهذا الشعر المزرق اللهب ، فينفس عن ذاك الوعاء المسلح فلا يتصدع ولا ينفجر . ما رأيته الا ربابا — وأجل قدره عن الطبل ، وان كان التشبيه اقرب — تزيدك الرباب انيناً وانغاما ما زدتها مساً وجساً .

وفي الجملة ان المتنبي بدوي ملفوف في شملة صوف ، كما قال بديع الزمان عن بطله . تدلنا على ذلك صوره الشعرية ، والفاظه ، وهو لم يرق في (كافوريته) الا بعد ما عاش في القصور سنين ، واثر به محيط الشام ودارت على لسانه تعابيرها العذبة فخففت عن عنجهيته ولوثة اعرابيته . صهر المتنبي الالم ودلكته الخيبة دلكا فلينت تلك العضلات والشرايين المنتفخة المتوترة ولكن بعد خراب البصرة.

مارون عبود

؟ ! !

اعتلّ يوماً ملك السباعِ	فصار لا يقوى على الصراع
فانزعجت من سقمه الضواري	وخشيت مغبة العثار
وانطلقت تسأل عن علتهِ	وتبسط الايدي الى خدمته
وكان فيهم سبعٌ فقيهُ	ليس له من بينهم شبيهُ
قام ، وقال : يا حماةَ الغاب	ويا جنود الملك المهاب
الواجب المحتوم توزيع العملْ	ما بيننا لخدمة الربّ الأجل
فيستقل كل فردٍ منا	بحاجة يعدو لها ويُعنى
فذاك للتمريض والطبابه	وذاك للصيد او الحجابه
وهكذا ، تقسموا الى فرقْ	واختص كلّ بنظام ونسق
وانضمت الضبعُ لأرباب القنص	مختارةً وشاركتهم في الحصص

* * *

وأقبلت نوبة أم عامرِ	فانفلتت مسنونة الأظافر
تبحث عن صيدٍ لها ثمينِ	تهدي به لسيد العرين
ومرت الساعة تلو الساعه	والضبع لم ترجع الى الجماعه !!
وشعر الليث بلاهب السغب	يصهره فثار مسودّ الغضب
واضطرب القوم فمن معتذرِ	للضبع ، او من لائم مستنكر
وبينما كانوا على اختلافِ	ولجج مشتبه الأطراف
إذ أقبلتْ عليهم لهيفه	حاملة لهم بقايا جيفه !!

احمد مشاري العدواني

من بعيد ...!

غرفـة التجارة

•

لولا التجارة والارباح التي تجنيها الكويت منها ، لما استطاعت ان تقف على قدميها طول هذه المدة الطويلة ، وخاصة قبل استخراج البترول ، والتجارة ككل عمل آخر يحتاج الى التنظيم والتعاون والمساعدة ومبادلة الآراء .

ولا توجد في الكويت عندنا اي رابطة قانونية تربط التجار فيما بينهم ، ما عدا روابط العرق والمصلحة الخاصة .

وعندما احتاج التجار الى من يحسم قضايا منازعاتهم التجارية اسرعوا الى تشكيل لجنة او هيئة للقيام بامور التحكيم فيما بينهم ، فاستغنوا عن المحاكم التي تحتاج للفصل في القضايا مدة طويلة ، والمسائل التجارية تحتاج الى سرعة البت ، وليست لدينا محاكم تجارية ، فقامت هذه اللجنة مقامها .

وكثيراً ما يرغب بعض التجار بمناقشة مسألة او مهمة تتعلق بمهنتهم ، فيجدون صعوبة كبيرة في جمع زملائهم والمناقشة معهم فيها واخذ آرائهم ووجهات نظرهم لعرضها على المسؤولين .

وهناك مسائل تجارية عديدة ، خارجية وداخلية توجب ان يكون لتجارة البلاد هيئة خاصة بهم .

فالآن ، تحتاج التجارة ومصلحة البلاد العامة ـ وليس التجار ومصلحتهم الخاصة فقط ـ الى غرفة للتجارة لتسهل لهم التعامل وتبادل الآراء بين تجار الداخل وتجار الخارج ، فهم بحاجة الى هيئة قانونية مسؤولة معروفة ، لتمثلهم وتخدم مصالحهم ، وتبحث في شؤونهم وتزكي احتمالياتهم الخ ... ولقد قامت عدة محاولات لانشاء هذه الغرفة ولكنها لم تثمر شأن كل شيء جماعي عندنا بالماضي .

فبهذه الروح الجديدة التي تسيطر على البلاد وعلى الجماعة يجب ان تهتم الحكومة نفسها بهذه الناحية ، ولتستعن بخدمات احد موظفي غرف التجارة في البلاد العربية المجاورة ، ليكوّن مع بعض التجار هيئة لوضع قانون الغرفة الاساسي ولوائحها التنظيمية كي تزاول عملها بأقرب فرصة ممكنة وترسم طرقاً واضحة لهذه المهنة الرئيسية .

رجاء

لقد كتبت قبل عدة اشهر مقالاً اطلب فيه من نادي المعلمين ان يهتم بالشعر العربي والعامي في الكويت ، وان يجمع قصائد شعرائنا ويحاول ان يطبعها في مجموعات مختلفة ـ فهذه القصائد ـ وخاصة العامية تسجل اخباراً كثيرة عن الكويت وتاريخها واخبارها واشهر حوادثها ، وتصور الشعب وخصائصه الاقليمية وطباعه وشعوره عند الحب والبغض والتضحية والاخلاص والشجاعة الخ ... وقد استلمت رسالة من الاخ محمد الرشيد يفيدني بها انه قد ابتدأ بجمع قصائد الشاعر الكويتي المعروف ابراهيم الخالد وان هذه القصائد ستشرح وستطبع بأقرب فرصة ، فحيا الله هذه الروح ... وما زلنا نطلب من ادارة المعارف ومن نادي المعلمين عندنا ان يهتم بجمع قصائد شعراء الكويت المختلفين ويطبعها بأقرب فرصة ، ففي ذلك اجلّ خدمة للادب والشعر في البلاد لكي يطلع العالم العربي على شعرائنا وقوة انتاجهم او ضعفه ، ففي ذلك حافز كبير لهم كي يصقلوا مواهبهم ويغردوا بالعذب الطلي من الشعر الرقيق .

وما زالت قصائد المرحوم شاعر الكويت فهد العسكر مشتتة في كل محل ولم نسمع حتى الان اي اهتمام من الهيئات الثقافية عندنا لجمع قصائده ونشرها في ديوان خاص ، فأين اصدقاء الشاعر ، والمعجبون بالعذب من شعره - وأغلبه عذب - يحيون ذكراه ويجمعون اقواله واشعاره ؟

رسالة نوادينا

تردنا الاخبار من الكويت بان جماعة من الشباب المثقف ترغب في ان تؤسس لها نادياً ادبياً خاصاً لكي تستطيع هذه الجماعة ان تخدم المجتمع بواسطة هذا النادي الادبي الثقافي الذي يساهم في احياء وانعاش الحياة الادبية والثقافية الخاملة جداً والتي لا تتناسب مع الحيوية والحركة التي يمتاز بها كل مواطن من مواطنينا ... ولكن المعروف عادة ان الجهود الفردية لا تجدي نفعاً ، وان الفرد بالجماعة والجماعة

بالفرد ، ولا شك ان هذه الجهود لو تجمعت وتوحدت وسارت باتجاه معين مدروس موحد لاستطاعت ان تؤدي بعض الواجب الملقى على عاتقها نحو الجماعة عامة ... فالنوادي التي نريدها بالكويت ليست كبعض النوادي الخاصة المحدودة المتجهة الى هدف واحد معين ... هو خدمة اعضائها فقط كما هي حالة بعض النوادي في بعض البلاد . ما هذه النوادي الا مقاهٍ او مطاعم او محلات اجتماع راقية محدودة يقضي فيها افراد طبقة من الشعب اوقات فراغهم في محيطهم الخاص بهم ... كلا ، ان النوادي التي نريدها - وخاصة في هذه الفترة من حياتنا ، نريدها ان تكون موجهة مرشدة نافعة للشعب أجمع، لأننا في هذا الدور من ادوار تقدمنا في نواحي الحياة المتنوعة، فلذلك يجب ان تقوم هذه الهيئات بدور هام في حياتنا ، فما هي الا مدارس للشعب عامة .

وهناك ناحية الخدمات الاجتماعية ، يجب ان تعيرها نوادينا جل اهتمامها ، وليس اليوم الذي سننشيء فيه النوادي الاجتماعية عندنا ببعيد ان شاء الله .

الصحة ، الصحة !!

كلنا يعلم ان الوقاية خير من العلاج ، ولكن ليس فينا من يطبق هـذا الا في القليل النادر ، وللوقاية اهمية عظيمة بل انها في الواقع تقع في الدرجة الاولى من الاهمية ، اما العلاج فيتبعها ، ولو اعتنت ادارة الصحة بالصحة العامة ، واهتم كل فرد بصحته الشخصية لما وجد الطبيب المداوي من يرغب في التطبيب على يديه ، لسبب بسيط وهو قلة او انعدام المرضى .

فالبلاد مشهورة بكثرة الذباب فيها وخاصة في الخريف ، ومن الممكن علاج هذه الكثرة الخطرة على الصحة العامة الناقلة لكثير من الامراض المعدية، ولو امكن رش البيوت والمدارس والمحلات العامة بمسحوق الـ D.D.T او غيره من المساحيق التي تنفع في هذا الخصوص للقضاء على هذا الذباب المضر الخطر[1] وكذلك للقضاء على غيره من الحشرات والجراثيم ... ويجب ان يوزع هذا المسحوق على الاهالي الفقراء مجاناً ليرشوا به بيوتهم ومساكنهم او فليرشه عمال الصحة يومياً في البلاد اجمع ... وفي بعض البلاد نرى ان طائرات خاصة ترش غاز هذا المسحوق المعقم على المدن من

---

١) لقد بدأت ادارة الصحة برش الشوارع والمحلات بمسحوق D.D.T منذ اول العام ونرجو ان تضاعف الصحة اهتمامها بذلك . وعلى كل فان على ادارة الصحة رئيساً يخفق قلبه بحب الكويت والكويتيين واننا لنأمل على يديه كل خير . «الرائد»

الجو فيتغلغل هذا الغاز في كل محل ويساعد على التعقيم وقتل الحشرات والجراثيم .

ويلاحظ ان طريقة نقل الاوساخ والفضلات والقاذورات من البيوت عندنا طريقة غير صحية وغير مجدية ، فبينما تحلى ميادين وشوارع المدن في البلاد الاخرى بالأرصفة الفسيحة والاشجار الجميلة نرى ميادينا وشوارعنا تحلى « ببياب البلدية » المكشوفة القذرة وهي عبارة عن صفائح كبيرة وزوايا في الشوارع تلقى بها فضلات البيوت ومهملاتها .

لست أدري ...

لقد كنا ، بالسابق بأمس الحاجة الى المادة لكي ننتج ، فلما حصلت لم ننتج !
فهل نحن بحاجة الى المادة فقط لكي ننتج ؟

لست ادري ...

بومبي   يعقوب الحمر

قال لاوتي احد حكماء الصين :

الرجل الحكيم هو الذي اذا اراد ان يعلو على الناس وضع نفسه دونهم واذا شاء ان يتصدرهم جعل نفسه خلفهم .

توقي الداء خير من تصدٍ   لأيسرِه وان قرب الطبيب

ابن الرومي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته
واصبح في ليل من الشك مظلم

المتنبي

نصفهم لصوص ! ؟

•

نشرت احدى الصحف الباريسية منذ سنوات في احد اعدادها الخبر التالي :

« لقد ثبت بما لا يقبل الجدل ان نصف اعضاء مجلس الدولة الفرنسية من اللصوص »

وقامت قيامة مجلس الدولة وطالب اعضاؤه بمحاكمة اصحاب الجريدة والحكم عليهم بالغرامة والتعطيل ، وهاجت الحكومة وماجت لهذا الاتهام الشنيع الموجه لاعضاء مجلس من مجالسها . ولكن الحكماء رأوا أن محاكمة اصحاب الجريدة وتعطيلها عن الصدور لن يغير من اثر هذا الخبر في نفوس الجماهير بل ربما زاده رسوخاً وثباتاً ، وان الحكمة تقضي بان يجبر صاحب الجريدة على تكذيب الخبر وبذلك ينتهي الاشكال ، ويرد على اعضاء مجلس الدولة كرامتهم وسمعتهم .

وهكذا الزمت الحكومة اصحاب الجريدة بتكذيب الخبر في اول عدد يصدر منها ، واحتار القائمون على الصحيفة كيف يكذبون انفسهم وما نشروه صحيح واقع ، ثم ماذا تكون قيمة جريدتهم بعد هذا التكذيب. سيفهم الشعب طبعاً انها جريدة كاذبة وسيقضي هذا العمل على سمعة جريدتهم بين الناس .

وفكر احد المحررين طويلاً قبل ان ينهض من مكتبه ويتقدم من رئيس التحرير ليقول له :

– دع المسألة لي .. وسأنهي هذا الاشكال

وفي اليوم التالي صدرت الجريدة وإذا في صدرها بحروف بارزة هذه الكلمات :

« ذكرنا في العدد الماضي ان نصف اعضاء مجلس الدولة من اللصوص والواقع ان نصف اعضاء المجلس ليسوا لصوصاً » !!

عجوز

التربية البدنية والكشافة

في مراحل التعليم

نشرنا في العدد الثاني من الرائد التقرير المبسط الذي قدمه الاستاذ عيسى الحمد مفتش التربية البدنية في ادارة المعارف عن تنظيم اوقات الفراغ، ولم نسمع حتى الآن رأي المسؤولين في ذلك التقرير .

والواقع أن بحث التقارير في ادارة المعارف لا يختلف عن النظر في كتاب يرفع الى المجلس لطلب وظيفة او زيادة مرتب ، فالتقارير المرفوعة الى مجلس المعارف الموقر تدرج في جدول الاعمال ويقرأها المجلس فيقرها او يرفضها في جلسة واحدة وان كانت مؤلفة من صفحات كثيرة تحتاج قراءتها وحدها الى جلسة خاصة .

والمعهود في دراسة التقارير هو تأليف لجنة خاصة لبحثها واعطاء الرأي فيها ، ومراجعة صاحب التقرير نفسه للاستعانة به على فهم ما يشكل منها ، لأن التقرير هو مجموعة خبرات واسعة متعددة ليس من السهل الالمام بها كلها في جلسة واحدة . فما المانع من ان تنهج دائرة المعارف في دراسة التقارير كما هو متبع في الدوائر الفنية الاخرى ، فذلك أجدى وأسلم .

وهذا تقرير آخر عن التربية البدنية والكشافة في مراحل التعليم لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، وفيه طائفة صالحة من الملاحظات القيمة ، فنرجو ان يحصل على العناية الكافية من المسؤولين .

« الرائد »

ان السياسة التي تنشدها ادارة المعارف تحتم ان يكون التقدم رائدها في شؤونها عاماً بعد عام ، وان تعمل على تذليل العقبات في سبيل نشر الرياضة خطوة بعد خطوة ، حتى يتيسر لأبناء هذا الوطن العزيز من تلاميذ المدارس في جميع مراحل التعليم قضاء أوقات الفراغ ، بممارسة الرياضة في جو تربوي منظم . وان كان هذا التقدم يسير ببطء إلا أنه قد تيسر لنا في السنوات الاخيرة انشاء عدد من الملاعب والمسابح التي يمكن بفضلها ترغيب اكبر عدد من التلاميذ في الاقبال على ممارسة الألعاب المحببة الى نفوسهم بتقديم الوسائل التي تساعدهم على مداومة المران الصحيح

في الملاعب الصالحة وبالأدوات الحديثة تحت إشراف المربي القادر .

وتسجل إدارة التربية البدنية مع الشكر جهود حضرات النظار واساتذة الرياضة البدنية على نشر الحركة الرياضية والكشفية ومعاونتهم الصادقة في هذا الاتجاه .

١ – مناهج التربية البدنية

إن دروس التربية البدنية اصبحت ذات مكانة لائقة بين باقي المواد الدراسية ، وقد اصبحت في بعض البلاد الاخرى من المواد الاساسية التي يعني بها رجال التعليم وخاصة في الصفوف الدنيا، لما تتركه من أثر عظيم في أجسام ونفوس الفتية الصغار. لهذا كله قد وضع منهج التربية البدنية وأعد اعداداً تربوياً صحيحاً يتفق مع غرائز التلميذ وميوله وتطورات نموه في مراحل السن المختلفة ؛ إلا أن ضيق ساحات المدارس ووجود اكثر من فصل واحد في ساحة المدرسة وفي وقت واحد حرم التلميذ من نشاط منظم هو في امس الحاجة اليه في حياته المدرسية . وخاصة ان دروس التربية البدنية اصبحت تشمل التمرينات المختلفة والألعاب الجمعية المنظمة . لهذا أرجو ان تراعى هذه النواحي عند وضع جدول حصص المدرسين ، حتى لا يكون في ساحة المدرسة اكثر من فصل واحد . لكي يأخذ التلميذ قسطه من الحركة بحرية ولكي لا يتعطل سير الدراسة بوجود عدد من الفصول في ساحة ضيقة

٢ – معلمو التربية البدنية

لا شك أننا نلمس ما يقوم به المدرس المسئول عن التربية البدنية في المدرسة من اعمال متعددة غير التدريس ، منها الاشراف على الفرق الرياضية والكشفية على اختلاف انواعها ، وهذه الاعمال كلها تتطلب من هذا المدرس البقاء طوال اليوم في المدرسة علاوة على اعماله في ايام العطل والاثنين والخميس والجمعة ، لتمرين الفرق الرياضية ، وهو مطالب بعد ذلك بنتيجة امام إدارة المدرسة أولاً. وأمام ادارة المعارف ثانياً. وهذا مما يجعله يصرف كل ما لديه من وقت في تدريب فرق المدرسة.

والذي لمسته خلال تفتيشي على مدرسي الرياضة انهم يحاولون بقدر الامكان الابتعاد عن مسئولية الرياضة لما يلحقها من تعب ومشقة ويفضلون عليها بقية المواد الاخرى لما فيها من راحة نسبياً .

لهذا كله اقترح ان يخصص لمدرسي التربية البدنية المسئولين عن ادارة الفرق الرياضية بعض الامتيازات مقابل عملهم الاضافي أيام العطل وبعد الحصص حتى يكون هذا حافزاً لهم على العمل من جهة كما يكونون مطالبين من قبل الادارة

بنتيجة، وليكن هذا الامتياز مبلغ خمسين ربية بدل اشراف رياضي على ان يحذف هذا الراتب في حالة تنحي المدرس عن الاشراف على الفرق الرياضية .

٣ - مباني المدارس

هذه ناحية ارجو من المسئولين مراعاتها في بناء المدارس فان من اهم المشكلات التي تواجهها المدارس ضيق فناء المدرسة وعدم وجود الساحات الرياضية الواسعة مما يحد من سير النشاط الرياضي ، في كثير من الاحيان ويجعله مقصوراً على عدد قليل من التلاميذ هذا ، زيادة على ما يسببه ضيق الساحات من متاعب المدرسة نفسها في اثناء الفترات بين الدروس ، لهذا أرجو ان تراعى هذه الناحية قبل الشروع في بناء المدارس ، فتجعل ساحة المدرسة واسعة بقدر الامكان .

٤ - الملاعب

أ - ان هذه المشكلة هي العقبة في الحد من النشاط الرياضي وجعله مقصوراً على عدد قليل من التلاميذ لا يتجاوز عددهم اصابع اليد في كل مدرسة .

وقد سبق ان تقدمت الى مجلس المعارف باقتراح لأنشاء ثلاثة ملاعب حسب حاجة المدارس في الوقت الحاضر ، وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح . واملي ان يبدأ في المشروع لأنشاء هذه الملاعب وبدونها لا يمكن ان نحصل على نتيجة ملموسة ، وخاصة بعد ان بلغ عدد هذه المدارس - واقصد مدارس البنين ١٣ مدرسة ، ولا شك في ان هذا العدد سيزيد الى النصف في السنتين المقبلتين ، وعلى ذلك يجب ان تتمشى زيادة الملاعب مع زيادة المدارس ، فيكون لكل اربع مدارس - على الأقل - ملعب واحد ، لهذا ارجو النظر في انشاء اكبر عدد ممكن من الملاعب ، واستملاك الاراضي الكافية لهذا الغرض ، فالملاعب لا تقل اهمية عن المدرسة ان لم تكن مدرسة بحد ذاتها .

ب - إن عدم وجود اماكن خاصة بالمتفرجين سبب لنا الكثير من المتاعب في جميع المباريات والحفلات الرياضية وصار حفظ النظام متعذراً أو مستحيلا ، وقد اتخذنا جميع الاحتياطات الممكنة لحفظ النظام ومع ذلك فشلنا ، ونحن لا نلقي اللوم على الجمهور الذي لم يأت الى الملعب إلا رغبة في مشاهدة المباراة او الحفلة ، فيحمله هذا الى التقدم للأمام كي يمتع نفسه بالمشاهدة التي كلف نفسه المجيء من أجلها والواقع نحن نطلب من المشاهدين مستحيلاً حين نأمرهم بأن يأخذوا أماكنهم في الصفوف الخلفية على الرغم من ان مستوى النظر في خط واحد مع الصفوف

الأمامية .

وقد اتيحت لي الفرصة ان اشاهد مباريات وحفلات اقل ما يدخلها عشرون الف متفرج ، ومع هذا العدد الضخم فان كل مشاهد يقف في مكانه دون أن يزعج القائمين على ادارة الحفلة او المباراة لأن فرصة المشاهدة قد اتيحت له وهو في مكانه.

غرضي من هـــذا كله ان اوضح لحضرات اعضاء مجلس المعارف ما نعانيه من متاعب جمة في اثناء المباريات نتيجة لعدم وجود المدرج الذي سيكفل لنا النظام في كل حفلة وكل مباراة وإنه لمن الضروري جداً ايجاده مهما كلف الامر .

جـ – لا شك ان الألعاب الرياضيـــة كغيرها من الفنون الاخرى تحتاج الى استعداد خاص ، والالعاب الرياضية متعددة ومختلفة ، وكل منها يحتاج الى استعداد مناسب ، فهذا تلميذ لا يتناسب استعداده الجسماني ولعبه كرة القدم مثلاً . ولكن السباحة تناسبه ، وآخر لا يتناسب جسمه ولعبة كرة السلة ولكن لعبة كالتنس أو اسكواتش راكت سيجدها ملائمة له ، والالعاب السائدة عندنا الآن :

كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، كرة الطاولة . وهناك العاب اخرى كثيرة ومتعددة من الممكن ان نحبب اليها باقي التلاميذ ، حسب ميول كل منهم واستعداده مثل التنس ، واسكواتش راكت، الريشة الطائرة ، الهوكي، الملاكمة ، المصارعة ، الجماز ، السباحة .. الخ .

وهذه الالعاب كلها تحتاج الى ملاعب وادوات خاصة بهـــا (وغير موجودة حالياً) ، ولهذا أرجو ان نفكر في ايجاد مثل هذه الملاعب ، ولا مانع اطلاقاً ان تكون داخل الملاعب التي سننشئها حتى تكون الفائـــدة اتم ويمكننا ان نفسح الطريق لأكبر عدد ممكن من التلاميذ في قضاء اوقات فراغهم بالرياضة .

٥ – حمامات السباحة

على الرغم من موقـع بلدنا الجميل على ساحل البحر ورغم الاستعداد الكبير الموجود لدى ابنائنا للسباحة لا يوجد بالبـلاد حوض واحد يمكن لتلاميذ المدارس ان يزاولوا السباحة فيه تحت اشراف فني صحيـح زيادة على استمتاعهم بهـذه الرياضة الجميلة وقضاء اوقاتهم في جو سليم ، خصوصاً في فصل الصيف ، ووجودنا على ساحل البحر لا يغنينا عن حوض للسباحة تقام فيه المسابقات والبطولات والحفلات من آن لأخر ، ان في الكويت حامات كامنة تحتاج لمن يبرزها ، ومن يدري ، فربما يظهر من بين هذه الخامات ابطال تتردد اسماؤهم في كل مكان .

ان وجود احواض السباحة ضروري جداً للكويت فيجب ان نبحث افضل الوسائل الممكنة لانشاء اكبر عدد من الحمامات لهذا آمل ان تنال هذه الناحية شيئاً من العناية البالغة لأهميتهـــا .

٦ - النشاط الرياضي المدرسي

أ - وجهت المدرسة فيما مضى عنايتها للتلميذ المبرز في الرياضة واهملت التلميذ العادي كما تقوم بتدريب التلميذ الرياضي وحده دون غيره ، والملاحظ سابقاً ان عدد التلاميذ الذين يمثـــلون المدرسة في المباريات الرسمية مقصور على خمسة اوستة تلاميذ لهذا وضع نظام بحيث لا تمر ثلاث سنوات إلا ويكون مجموع التلاميذ الذين يمثلون المدرسة في المباريات كبيراً ، إذ سيحرم على الطالب تمثيل مدرسته في اكثر من لعبة واحدة ، ولكن يحق له الاشتراك في فرق المدرسة الداخلية وقد ابتدأنا بتنفيذ هذه الخطة بصورة مصغرة .

ب - لقد استبدلت اهداف كرة السلة في المدارس هذه السنة باهداف قانونية (حسب التعديل الجديد ١٩٤٨)

ج - لقد شجعت الأدارة المباريات الداخلية في المدارس وقد نظمت بعض المدارس مباريات الفصول ونجحت نجاحاً كبيراً إذ انها تترك الفرصة لعدد كبير من التلاميذ في مزاولة الرياضة .

د - مهدت ارض ملعب المعارف الشرقي .

هـ - قامت الادارة بتنظيم جدول المباريات الرياضية بين المدارس في كرة القدم وكرة السلة ، والكرة الطائرة وتنس الطاولة على دورتين اثنتين ، إذ ابتـــدأت المباريات في يوم الخميس ٢٢ من نوفمبر ١٩٥١ وانتهت ٦ من مارس ١٩٥٢ وقـد اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

المدارس الابتدائية

١ - كأس الادارة لكرة القدم حازت عليه المدرسة القبلية ٨ نقط .
٢ - « « « « السلة « « الشرقية ٨ « .
٣ - « « « « الطائرة « « القبلية ٨ « .
٤ - « « « «تنس الطاولة« « مدرسة الصباح ٥ « .
٥ - كأس الغربللي لجميع الالعاب حازت عليه مدرسة الصباح ٢٧ نقطة.
٦ - كأس التمرينات السويدية حازت عليه مدرسة الصباح ٤٠ نقطة .

٢ – **نتائج مدارس الروضات**

١ – كأس الادارة لكرة السلة حازت عليه مدرسة النجاح ٦ نقط .

٢ – « للكرة الطائرة « « الفحيحل ٦ « .

٣ – « لتنس الطاولة« « « النجاح ٦ «

٤ – درع القصة الحركية حازت عليه مدرسة النجاح ٥٥ نقطة .

الثانوي

١ – كأس المعارف بين قسم المعلمين والثانوي وقد حاز عليه قسم المعلمين ٦ نقط .

وقد اشتركت المدرسة الثانوية – مع الفرق الخارجية في مباريات كرة القدم التي نظمها الاتحاد الرياضي الكويتي .

١ – درع التفوق الرياضي حازت عليه المدرسة القبلية ١٤ نقطة .

٢ – كأس جاشنمال لمجموع نقط النشاط الرياضي العام لمدرسة الصباح ٥١ نقطة

٣ – درع التفوق الكشفي حازت عليه المدرسة المباركية ٥٠ نقطة .

٧ – **حمامات**

زيادة على ما ذكرناه سابقاً لا بد ان يكون في كل مدرسة عدد من الحمامات لأن التلاميذ وبخاصة الرياضيين منهم بحاجة الى اخذ حمامات بعد الانتهاء من مزاولة مرانهم اليومي ، حتى لا يتسبب العرق الذي يخرج من اجسامهم بكثرة اثناء اللعب الى ضررهم – كما يحدث غالباً – فتكون النتيجة بعد ذلك عكسية إذ يصاب اللاعب باضرار غير محمودة .

٨ – **الادوات الرياضية**

استطيع ان اقول ان هذه السنة هي اول سنة توفرت فيها الادوات الرياضية نوعاً ما. فقد طلبت الادارة بعض الادوات كالكرات والخيم والطاولات والمضارب والألبسة من الهند وانكلترا مع ما استوردته الادارة في العام الماضي .

٩ – **اندية الطلبة**

لما كان مستقبل بلادنا اليوم مرتبطاً بمستقبل الشباب كان لا بد من اعداد الشباب اعداداً صحيحاً وذلك بتقديم الوسائل اللازمة التي تكفل هذا الغرض ، وبما ان طلبة المدارس هم رجال المستقبل وعدة البلاد فالعناية بهم والاهتمام باوقات فراغهم من اكبر الواجبات ، وخير وسيلة لذلك انشاء اندية لهم تحت قيادة حكيمة

للاطمئنان من قيامها برسالتها كما يجدون فيها بعض الترويح الذي يزيل عنهم السآمة الناشئة من اوقات الفراغ .

ملخص لأهم الاعمال والمنشآت التي يحتوي عليها التقرير :

١ - الشروع في بناء ملعب المعارف الشرقي وتزويده بالمدرجات والمرافق الأخرى .

٢ - استملاك ارض خارج السور لبناء الملعب الرئيسي عليها .

٣ - استملاك ارض خارج سور الجهرة لملعب المعارف الثالث .

٤ - ايجاد ملاعب للتنس والهوكي والاسكوانش راكت .

٥ - انشاء ناد للطلبة .

٦ - انشاء حمام سباحة .

الحركة الرياضية السنوية

قامت الادارة هذه السنة بتنظيم الحفلة الرياضية السنوية في ١٩٥٢/٣/٢٥ واشتركت فيها جميع المدارس وقد سبقتها تصفيات عامة في جميع العاب القوى (الجري والوثب والرمي بانواعه . وقد اشتمل برنامج الحفلة على :

١ - عرض تمرينات دنمركية للمدرسة المباركية

٢ - تمرينات سويدية للمدارس الابتدائية

٣ - القصة الحركية للروضات

٤ - مسابقات في العاب القوى

٥ - مسابقات رياضية

٦ - حركات على الاجهزة الصندوق - المهر - المرتبة .

وقد كان مجموع التلاميذ الذين اشتركوا في الحفلة الرياضية ٦٥٠ تلميذاً بما فيهم المتسابقون في العاب القوى وفرق الاقسام المخصوصة والتمرينات وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً على الرغم من المتاعب التي صادفناها في ترتيب جلوس المتفرجين لعدم وجود المدوج والاماكن الكافية وقد قدمت شركة نفط الكويت جوائز ثمينة كما قدمت محلات الغربللي جوائز ايضاً هذا بالاضافة الى جوائز المعارف .

احصائية عددية للنشاط الرياضي في المدارس عام ١٩٥١ - ١٩٥٢

المدرسة	عدد معلمي الرياضة	عدد الملاعب			عدد المباريات			عدد الطلاب المشتركين فيها		الفريق السويدي القسم المخصوص	الكشافة	الاشبال	مجموع التلاميذ	عدد الطلاب الذين اشتركوا في الحفلة الرياضية
		قدم	سلة	طائرة	رسمية	حبية	داخلية	الرسمية	الداخلية					
المباركية	١	×	١	١	٨	٧	٥	١٢	٢٥	٦٣	٥٣	×	٢٣٦	٧٣
القبلية	١	×	١	١	٣٢	٢	×	١٥	٢٤	٤٠	٢٨	×	٢٣٦	٥٧
الصباح	٣	×	١	١	٣٣	١٥	١٦	٢٥	٥٠	٥٢	٤٢	×	٥٩٠	٦٠
الشرقية	٦	×	١	١	٣٢	١١	٢٠	٢٥	١٠	٤٠	٣٥	×	٧٧٥	٧٣
المرقاب	٣	×	١	١	٣٢	١	٢١	١٦	٤٠	٩٢	٦٥	×	٦٢٥	١٦
الاحمدية	١	×	١	١	٣٢	×	×	١٢	٢٤	×	٢٥	×	٢٣٨	١٢
النجاح	٣	×	١	١	١٢	١١	١٧	١٣	٣٦	٦٠	٣٣	×	٣٧٥	٦٩
المثنى	٥	×	١	١	١٤	٥	٥	١٨	١٤	٥٦	٣٥	٥٠	٤٩١	٦٣
الروضة	٢	×	×	١	٨	٢	×	٨	١٨	٤٨	×	٥٠	٣٣٦	٤٠
عمر الخطاب	١	×	١	١	١١	٧	١٩	١٤	٢٠	٤٨	٣٨	١٢	٢٦٥	٥٧
قتيبة	١	×	١	١	×	١	٥	×	١٠	٤٠	×	٣٢	٣٠٠	٤٠
خالد	١	×	×	١	×	×	×	×	١٥	٣٨	×	٣٢	٢٩٢	٤٠
الفحيحيل	١	×	×	١	١٢	٥	×	١٠	١٠	٤٨	٣٢	×	×	٥٠
المجموع	٢٩	×	١١	١٣	٢٢٤	٦٧	١٠٨	١٧٨	٢٩٦	٥٩٥	٣٨٦	١٧٦	٤٧٥٩	٦٥٠

الحركة الكشفية

اصبح الاقبال على الحركة الكشفية من جانب الطلبة كبيراً جداً ، إذ زاد عدد الكشافة في بعض المدارس الى الضعف او اكثر عن السنة الماضية ، والادارة تعمل جاهدة في ازالة جميع الصعوبات التي تحول دون انتشار الحركة ، متبعة في ذلك سياسة مرسومة تصل بها الى تحقيق اغراض الكشافة التي تهدف اليها ، والتي يمكن حصرها فيما يأتي :

١ - تربية الفرد ليكون مدنياً كاملاً محباً لاميره ووطنه .

٢ - اعداد الفرق لتعمل لما فيه مصلحة الجميع .

٣ - تقوية الروابط الاخوية بين كشافة المدارس .

٤ - العمل على قتل روح الانانية والطمع بين الافراد .

كما جعلت من بين اهدافها حين وضعت سياستها ان تتخذ من الحركات الكشفية وسيلة لغرس الخلق الطيب في الكشاف وتعويده تحمل المسئولية وإطاعة النظام مع تنمية هوايته وشغل وقت فراغه فيما يعود بالخير العميم على مجتمعه ، ولتحقيق ذلك اتبعت السياسة الآتية :

١ - عقد اجتماعات لمعلمي الكشافة من حين لآخر لدراسة النواحي الكشفية وكيفية تطبيقها .

٢ - عقد اجتماعات خاصة بالفرق ، كل فرقة على حدة ، وترك الحرية التامة للفرق بتنظيم برنامجها واجتماعاتها متبعة في ذلك قوانين الكشافة .

٣ - اقامة المعسكرات الكشفية ، ليتدرب فيها الكشاف على الطهي والاشارة والاسعاف والخرائط وحياة المخيم وغير ذلك من المواد التي جاءت في برنامج الكشاف وقد قامت كل مدرسة بتنظيم معسكرات كشفية صغيرة خلال عطل الخميس والجمعة لتطبيق مواد الكشافة عملياً .

ثم قامت الادارة بتنظيم اكبر معسكر كشفي خلال العطلة الربيعية منذ تاريخ الحركة الكشفية فقد اشترك فيه مائة وخمسة وعشرون كشافاً من مختلف المدارس . وقد كان عدد الكشافة الذين حضروا معسكر السنة الماضية ٤٣ كشافاً ، ومن هنا نجد ان العدد زاد ثلاثة اضعاف عما كان عليه تقريباً .

المعسكر الدائم

سبق ان قدمت لمجلس المعارف اقتراحاً بانشاء معسكر دائم على ساحل قرية « الفنيطيس » يبنى فيه مخزن لحفظ ادوات المعسكر ويسور بسور صغير حتى يمكن الاستفادة من الحركة الكشفية عملياً كما يمكن لفرق المدارس اقامة عدة معسكرات

تدريبية خلال السنة الدراسية لتطبيق مواد الكشاف .

وقد طلبت الادارة ٤٠ خيمة من الخيم الخاصة بالكشافة وقد وصل منها ٢٠ خيمة.

الرحلات

والغرض منها ان يتعارف الكشافة بعضهم على بعض، وزيادة معلوماتهم في النواحي المختلفة وتدريبهم على ما تعلموه في المعسكرات او المدارس ، وقد نظمت ادارة المعسكر في هذه السنة رحلات الى المناطق الاتية :

الجليعة - الخيران - شركة أمين اويل ، كما نظمت رحلات اخرى سيراً على الاقدام مسافة ٦ كم لنيل شارة الكشاف الراقي .

الرحلات الخارجية

إن حركة الكشافة حركة عالمية منتشرة في جميع اقطار العالم ويشرف على هذه الحركة هيئة دولية مهمتها تتبع الحركة والعمل على نشرهـــا في العالم ، وتنظيم المعسكرات الدورية التي يشترك فيها جميع كشافي العـــالم - مثل « الجنبوري » ومعسكرات الجوالة ومعسكرات الكشاف المسلم في لبنان، ومعسكرات الكشافة التي تنظمها وزارة المعارف المصرية ، وغيرهـا من المعسكرات الدورية السنوية ، فحبذا لو عملت ادارة المعارف على اشراك عدد من كشافة الكويت في هـــذه المعسكرات التي لا شك في انها ستعمل على الدعاية للكويت ، كما ينفع بها الكشافة انفسهم حين اختلاطهم بكشافة العالم ومشاهدتهم للاقطار الخارجية .

احصاء عام لفرق الكشافة

لسنة ١٩٥١ - ١٩٥٢

المدرسة	كشاف	شبل	عدد الطلبة الذين قاموا بمعسكر الفنيطيس
المباركية	٥٣	-	٢٥
المرقاب	٦٥	-	٣١
الاحمدي	٢٥	-	٨
الصباح	٤٢	-	١٦
القبلية	٢٨	-	١٠
الشرقية	٣٥	-	٩
المثنى	٣٥	٥	١١
النجاح	٣٣	-	٦
عمر بن الخطاب	٣٨	١٢	٩
خالد بن الوليد	-	٣٢	-

عيسى احمد الحمد

في الصيف والتدريس

•

الصيف أثقل فصول السنة على نفسي وعلى نفوس الناس جميعاً إلا ما ندر ، واقول ماندر لأني شاهدت قوماً يؤثرون الصيف على الشتاء - وفي البلاد الحارة ! ومنهم صديق عزيز لا يكاد يقبل عليه الشتاء حتى يلتف باثواب ثقيلة يغوص فيها حتى اذنيه ! ومع ذلك ينتفض ويشكو البرد ويعجب منا اشد العجب حين ننكر عليه ذلك ويزعم ان طبائعنا باردة !

والحق ان الصيف راحة تفرضها الطبيعة على الانسان فرضاً ليريح اعصابه من عناء الاعمال، ولكن الانسان كشأنه دائماً لا يخضع للطبيعة فهو يثلج الماء ويكيف الهواء ليستعين بها على مزاولة اعماله التي لا تنتهي ، وان كان ما يفعله لا يخرج عن كونه ضرباً من المخدرات لا يلبث اثرها ان يزول .

ولقد كنت ايام التلمذة اغبط المدرسين على العطلة التي تمنح لهم صيفاً ، وكم اشفقت على اصحاب الدكاكين من الصيف حين أمر بهم ظهراً فأجد المراوح تتلعب بين ايديهم والعرق يتصبب من جباههم ، وكم تمنيت لهم ان يكونوا مدرسين مع شدة كرهي لمهنة التدريس حينذاك .

نعم ، فلقد كنت - وانا تلميذ - من اشد الناس نفوراً من مهنة التدريس ، وكنت لا اثق بما يقوله المدرسون عن الحياة والناس ، والفضل في ذلك للتفاوت البعيد بين مقررات المدرسة ومواضعات المجتمع ، اضف الى ذلك ان مدرسي ذلك العهد كانوا اشبه بزبانية الجحيم ، وكان شعور التلاميذ في ذلك العهد ايضاً يتجه بالعداء للمدرسين وكنت اقول في نفسي ، لو ادرك هؤلاء المدرسون ما ينطوي عليه تلاميذهم من كره لهم ، لنفضوا ايديهم من مهنة التدريس بلا رجعة .

وقد كان لنا استاذ نكبره - على العموم - لأنه يختلف عن مدرسينا علماً وفضلاً ، ضاق ذات يوم بشعور التلاميذ الكربة نحو اساتذتهم فاستغرق بعض

حصصه في تمجيد مهنة التدريس وشبه المدرسين بالانبيـــاء والرسل ، وكان الاستاذ ساحراً في اسلوبـه وحججه ، فخرج التلاميذ مأخوذين ببلاغة الاستاذ ، وكان من بينهم زميل لي اخذ يجتر علي ما سمعه من الاستاذ عن مهنة التدريس وجلالة قدرهـا ثم ختم كلامه بأنه سيكون مدرساً، بعد ان ينهي دراسته فانطلقت اركبه بالدعابة والسخرية ، ودارت الايام فاذا بي مدرس ! واذا بزميلي القديم ابعد ما يكون عن محيط الدراسة والتدريس ! وقد تغيرت نظرتي الى المدرس شيئاً ما ولكن نظرتي الى المدرسة والتدريس هي هي ، فـلا أزال ارى المدرسة سجناً والتدريس حمل اثقال ، ويخيل الي احياناً ان المدرسين اشبه بالرعاة والتلاميذ كالقطيـع !

ثم ان التدريس على ما فيه من مشقة من اقل الاعمال تقديراً بين الناس لان ثمرته بعيدة لا نظهر الا بعد سنين ولذلك قلت قيمة المدرس في المجتمع فأصبـح يفضل عليه عامة اصحاب الحرف الفنية كالأطباء والمهندسين .

ويكذب كل من يقول انه يكرم مهنة التدريس ويجل المدرس ان لم يكن مدرساً سابقاً ، هذا هو رأيي ، وقد اكون مخطئاً اولا ، ولكنها عقيدة متغلغلة في النفس ، ولذلك تجدني اضحك في سري اذا سمعت ثناءً عطراً علي كمدرس يقوم بواجبه وربما ركبت الذين يخلعون علي حلل الثناء بالعبث ، فتظاهرت لهم بانـــي مصدق لكل ما يقولون ثم ختمت هذا التظاهر بقول شوقي :

قم للمعلم وفـه التبجيـــلا كاد المعلم ان يكون رسولا !

ولكن هذا لا يمنع ان يكون بين المدرسين من يظفر بالاجـــلال والتعظيم ولكن لا لكونه مدرساً فقط بل لثقافته الواسعة او شخصيته الطاغية او غير ذلك.

وحسبك دليلاً على عدم تقدير الناس للمدرس انهم في الغالب يكونون بجانب التلميذ وقلما يكونون بجانب المدرس ، وليست هـذه الظاهرة خاصة في الكويت بل هي عامة في جميع البلاد . والمدرسون عامة لا تجد بينهم من يرتاح لمهنته ولولا عطلة الصيف ، لما انتظم في سلك التدريس مدرس واحد ، واذا كان للصيف فضل – فهو في توفير المدرسين للمعارف ، ولو ان المعارف فرضت عـــلى المدرسين التدريس بالصيف لما حصلت على مدرس .

ابو الحياة

الغلاء

•

غلاء اهلك الفقراء جوعاً ... وعرياً اهلك الله العلاءَ
وزاد الاغنياء غنى ويبساً ... كما زدت الحصا المنقوع ماء
فلست ترى غنياً عن فقير ... يخفف محسناً هذا البلاء
وكان الحظ للمثرين في ان ... يواسوا اليوم من حرموا الثراء
ولكن الطباع دعت فأصغوا ... اليها مستجيبين الدعاء
وطبع المرء يدعوه الى ما ... يزيد عماءه المردي عماء
ونادتهم الى ما الخير فيه ... عقولهم فما لبوا النداء
ولو لبوا عقولهم لفازوا ... وحازوا كل ما يجني الهناء
ابوا الا اقتفاء الطبع حباً ... لفاني المال واجتنبوا الحجاء
وقلب المرء إن يتبع هواه ... يصيره الهوى قلباً هواء
ولو تبعوا العقول ازلن عمن ... لواه هواه عن ذاك التواء
فما خلق العقول الله الا ... ليهدين الاولى شاءوا اهتداء
فمن جعل الحجاء له دليلا ... فذاك هو الذي فات الشفاء
فقل للأغنياء الى نهاكم ... عن الاهواء وادكروا الثواء
فكل منكم عما قليل ... سيترك ماله ميتاً وراء
وليس بمفلح من لم يقدم ... من الاعمال احسنها جزاء
وما كالبر من عمل فطوبى ... لمن لم يصبحوا عنه بطاء
وهل غرس الفتى ازكي واجدى ... واطيب من مبرته اجتناء
جمال البر ان اخفاه طبع ... فعنه برّح العقل الخفاء
فما لهم بشح قد تواصوا ... وقد مدحت عقولهم السخاء
وابدين المزايا منه حتى ... لفات جمالها البادي المراء

ايقضي البائسون طوى وعريا ... ويأبى البر مثروهم إباء
ولم يتفش داء البؤس لو لم ... يك المثرون قد منعوا الدواء
ولم يصعب شفاء الداء لكن ... ارى المثرين قد كرهوا الشفاء
وليس بنا قص الاموال لا بل ... يجر لها الزيادة والنماء
ولم اقصى الاسى عن باذليه ... وادنى من قلوبهم الصفاء
فيمن البر محسوس جلي ... لعيني متبع البر اجتلاء
وان تصعب نوافله عليهم ... فبذل الفرض يكفيهم حباء
زكاة المال كافية فهلا ... رأى المتمولون لها اداء
لما فرضت على ذي المال الا ... لتلحق بؤس ذي البؤس انتفاء
وتثني من معيشته سهولاً ... مصاعبها وزعزعها رخاء
ففارضها اراد بكل شخص ... من الفقراء رفقاً واحتفاء
ولو بذلت لما الفيت فينا ... مطيلاً من خصاصته اشتكاء
واصبح كل عادي الجسم طاو ... ينال بها الملابس والغذاء
وكان انين بائسنا دعاء ... لمثرينا وشكواه ثناء
كما منع الزكاة اعاد كلا ... من البؤساء فائضاً استياء
فأشجانا صبورهم زفيراً ... واوجعنا جزوعهم بكاء
فمن لي بالفرار اليوم من لي ... فان الارض اسخطت السماء
فصبراً ايها الفقراء صبراً ... فان الامر حائل انتهاء
فغب الامر حسب الظن يأتي ... مغاير ما اتى منه ابتداء
اظن الله عكس الحال عما ... قليل من جميع القوم شاء
فممتلىء اليمين اليوم مالاً ... غدا من ماله يشكو الجفاء
ويثرى بعد من قد كان قبلا ... ثراء المال عن يده ثناء
وان نضق الدنى عن كون هذا ... لسرعة ردها المحيا فناء
فما الاخرى بضيقة لأنا ... متى ما نأتها ننل البقاء
فلا يستبطيء البؤساء يوماً ... يرون به انعكاس الحال جاء
فعدل الله يأبى غير هذا ... ويكفيهم توقعه عزاء

صفر الشبيب

اللغة الفنية

– تتمة –

•

نرى لزاماً علينا في هذه المقدمة الفنية التي نمهد بها للفن القولي بعـدما تحدثنا عن الشعور وعن التعبير وعن الخيال ، ان نعرض للغة الفنية وان نبين مكان الفن القولي من هذه اللغة العامة .

ولسنا نريد أن نشغل أنفسنا بالأنظار القديمة المتصلة بنشأة اللغة او ان نستعير ما يذهب اليه الأثريون او علماء الانسان او حتى نعتمد على ما يقدمه لنا بين حين وحين اصحاب التحليل النفسي او المشغوفون بالتجارب النفسية . ولسنا في حاجـة فوق هذا وذاك الى ان نرحل مع الاجتماعيين الى العشائر البدائيـة ونعيش بينها ونجمع صيحاتها ونوازن بينها ونستخرج دلالاتها فالأمر في موضوع الفن أسهل من هـذا وأيسر لأنه يعتمد على التجربة الخاصة والملاحظة الخاصة اكثر مما يعتمد على اي شيء آخر .

ولـكي نصل الى غرضنا يجب ان نقرر اولاً ان التعبير القولي يعتمد على الوعي . ولكن هناك دلالة اخرى كثيراً ما تنشأ بمعزل من الوعي وهي تتألف من حركات بدنية لا يعيها القائم بها ولهذه الفعال او الحركات علاقة مباشرة بالشعور الذي يقال انها تدل عليه . كعبوس الوجه عند الغضب وتقلص العضلات عند الألم ورعـــدة الجسم كله او بعضه عند الخوف ..

وكل نوع من انواع الانفعال الحادث خارج منطقة الوعي له ما يرافقـــه من التغير في الغدد او العضلات وما اليها . وهذا التغير يدل على الانفعال لملازمته اياه وتتوقف ملاحظة هذه التغيرات وتفسيرها على حذق من يرقبها ، ولكن هذه الملاحظة

وذلك التفسير عملان عقليان وهما ليسا الدلالة النفسية الوحيدة على الاحساس فهناك وسيلة اخرى لنقل الاحساس غير ذينك العملين العقليين أشبه بالعدوى وقد يتم في غياب الوعي . فان انتشار الذعر بين جمهرة من الناس لا يحدث في كل فرد مستقلا عن غيره ، ولا يتم بواسطة الملاحظة او محاولة التفسير او حتى الكلام . وليس الذعر وحده هو الانفعال الوحيد الذي ينتقل بالعدوى المباشرة فمرأى المتألم او الاستماع الى أناته ينقل الينا الاحساس بالألم وهذا الاحساس يلازمه كذلك تغير في اجسامنا . وهذا النقل يحدث بين الانسان والانسان ويحدث بين الانسان والحيوان ويحدث بين افراد الحيوان من فصيلة واحدة او من فصائل مختلفة . مثال ذلك ان الكلب يخافك ويتحفز للدفاع عن نفسه منك ، لما ينتقل اليه من خوفك منه ، ومن المألوف ان يعض الكلب من يخافه ويسرع في الابتعاد عنه . ومهما جهدت في اخفاء خوفك فان الكلب يحسه او يحس بتوتر اعصابه من توتر اعصابك . وثمة مشاعر تحدث في منطقة الوعي وتنتقل كذلك بالعدوى كالكراهية والحب والغضب والخجل ولما يصحبها من تغيرات بدنية دالة عليها .

ولكن هذه الامارات على الانفعال والاحساس والشعور ليست بتعابير وقد سبق ان فصلنا هذا في حديثنا عن الشعور . ولكن التعابير التي تتألف منها اللغة الفنية العامة انما هي العمل البدني الاختياري الذي ارتقى الى منطقة الوعي وله في ذاته دلالة على الشعور ومن الناس من يقصر هذا العمل البدني على نوع واحد معين هو الكلام المنبعث من الجهاز الصوتي وليس هذا برأي ، لان الكلام او القول صورة لغوية كغيره من الصور اللغوية ولم تصبح له هذه المكانة لما في طبيعته من حرية التأليف والنظم بين وحداته ولكن لأنه ادق في نقل الافكار والآراء المتصلة بالعلم اما في مضمار الفنون فأنه يشاكل غيره بل ان بعض الحضارات خلدت بما اثر عنها من الصور اللغوية الاخرى غير القول المحفوظ في صدور الناس او المدون على الجدران او الاوراق .

وجميع ضروب التعبير لها صلة بالحركات البدنية او اذا شئتم بالاشارات البدنية فان التصوير يتصل بهذه الاشارات اتصال الرقص بالموسيقى حتى نستطيع ان نذهب الى ان كل لغة من هذه اللغات الفنية انما هي نوع خاص من تلك الاشارات البدنية. ومن اليسير والحالة هذه ان نقول ان الرقص هو جماع الفنون. واختلفت الحضارات فيما بينها اختلاف ما توسلت به من اللغات الفنية لا باختلاف اللغات الصوتية .

ونحن نفترض انه كانت هناك لغة اولى او كما تزعمون في فقه اللغة كانت هناك لغة ام تتفرع عنها سائر اللغات واللهجات . واللغة الام هـذه تستعمل الجسم كله في الدلالة على التعبير ولا تقصره على جزء بعينه من هـــذا الجسم . ولعل الرقص هو اقرب هذه اللغات الى اللغة الام . ولسنا نقصد الرقص الشرقي . ذلك لأن كل جزء من الجسم في حركته وفي علاقته بغيره وفي تتابعه بل وفي توقفه ايضاً يعبر عن خلجة من خلجات النفس تعبيراً اعظم تجسيما واقوى دلالة واشد تأثيراً من التعبير بالحركات الصوتية . والمرء الذي يستعمل هـــذه اللغة يتكلم بكل عضو من اعضاء جسمه. وما اردت بهذا الحديث عن اللغة الفنية في طور مضى ، ولكني التحدث عنها في الحاضر . فكل واحد منا يفعل ذلك وهو يعبر عن شعوره . ولا يمنعنا من حرية التعبير بالجسم كله الا مواضعات النفاق الاجتماعي وكثير من النـاس لا يستطيع ان يبين بالقول وحده وانه ليسكت او يلجم لسانه اذا منع او انه تصور انـه يمنع من تحريك جسمه او يديه وكثير من النـــاس يعبر عن شعوره بالقول مصحوبا باشارات حاجبيه وخديه وانفه احياناً . وكثيرون من الناس يعبرون عن شعورهم صامتين باشارات الانف والاصابع واللسان والحاجبين .

وليس يجدي الاعتراض بان بعض النـاس يعبرون عن شعورهم بالقول وحده فان الشعور قد يعبر عنه بالامتناع عن الحركة البدنية اصلاً على ان يكون هـذا الامتناع مجاهـــدة فهو تعبير سلبي . ومن الامثلة الدائرة بين دارسي الفنون ان الفلاح الايطالي يتحدث باصابعه اكثر مما يتحدث بلسانه وهم يكررون صنيع بوذا في انه استطاع ان يعبر عن افكاره الفلسفية بالحركة البدنيـة غير الصوتية فقد كان يتناول الاشياء ويومىء اليها فيفهم عنه تلاميذه.

واذن فاهتمامنا بالفن القولي دون سواه لا يدل على انه افضل من غيره فاللغـة اللسانية كسائر اللغات الفنيـة ولكنه ضرب من التخصص لا غير يقتضينا قبل ان ننظر في طبيعته ان نلم هـذه الالمامة القصيرة بالفن عامة ونحن في محاولتنا هـذه لا نصطنع منهج العلماء الذين يمتحنون ظواهر الاشياء وعلاقات هـــذه الظواهر بعضها ببعض ولا ندرسها كذلك دراسة الطبيعيين الذين يكتفون بملاحظة تطور الاشيـاء او الكائنات التي يتخصصون فيها ولكننا ندرسها على انهـــا دلالات على الشعور لم تنفصل عنه .

وقد حاول بعض الناس ان يجعلوا الدراسات النحوية مقدمة للدراسة الفنية او

البلاغية اذا شئتم زاعمين ان العمل الفني لا يقوم الا بعد التحليل النحوي ونحن نرى ان من الضروري ان نفسر بمصطلحاتنا الفنية صيغ هؤلاء النحاة .

فالنحوي يصطنع منهجاً لا يمكن ان يقره اصحاب الفنون عليه . فلكي يدرس أثراً من آثار الفن القولي يبدأ بتقطيعه . ومن الثابت ان تقسيم اللغة الى كلمات ليس امراً واقعا قد اكتشفه النحاة ولكنه عمل اصطنعوه للقيام بتحاليلهم وبعد ان يقوموا بعملية التقطيع هذه ينظرون في علاقات هذه الاجزاء بعضها الى بعض وهذه المصطلحات عمل مصطنع كذلك . ونحن نزعم متأثرين باقوال فلاسفة اليونان وعلماء العرب ان النحو علم من العلوم ونزعم لانفسنا ان النحوي عندما يتناول مقامة او قصيدة ويقطع اوصالها فانه يستخلص حقيقتها وكذلك نزعم انه بتنفيذ تلك القواعد يرسم لنا المنهاج التي انتهجها الناس في تفكيرهم او شعورهم وهذا مناف كل المنافاة لقوام اللغة ومثل النحوي في فعلته كمثل القصاب يحول لحم الذبيحة الى قطع تباع وتشترى بالميزان . واللغة في حياتها وتطورها لا تقوم منها الافعال والاسماء والحروف إلا كما تقوم الايدي والارجل والجبهة لسائر الجسم للكائن الحي الراقي . والنحوي اذا اتسع افقه نظر الى العبارات تلك النظرة التقسيمية واخذ يحاول بيان العلاقات القائمة او التي يمكن ان تقوم فيما بينها وما قولهم في الجمل التي لا محل والتى ليس لها محل من الاعراب ببعيد .

دكتور

عبد الحميد يونس

حديث الناس

« اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامــة لا يصل الى اسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منهـا ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة .

« الرائد »

الكادر : كدر

واخيراً ... ظهر الكادر او ـ الكدر ـ كما يسميه بعض الظرفاء ...والمتصفح لوريقات هذا الكادر يجد فيه الغنم لفئة ، والغرم لاخرى وهي الاغلبيــة . . . والمتحدثون عن هذا الكادر لا يحسدون من حباهم الله بالفضل العميم في هذا الكادر.. وانما يطلبون الانصاف فقط .. وكلما اعلنوا شكواهم الى مدرائهم ، أجابوهم ..هذا الكادر وضعته وأقرته الحكومة .. ، ولا بد من تطبيقه كما هو .. فيتمتم الموظفون بكلمات يائسات معناها : لا حول ولا قوة الا بالله ... ورزقنا على الله .

ونحن نرفع هذه الشكوى الى مقام سيد البلاد ملتمسين منه ان يصدر امره الكريم باعادة النظر في هذا الكادر ، لكي ينصف الموظف الصغير الذي بخسه هذا الكادر حقه من الحياة الكريمة ، فصار مرتبه لا يكفي اجور سكناه وإعالة عائلته.. اما الموظف الكبير الذي تم وضع الكادر بمعرفته فقد منحه الكادر ما يستحقه من الراحة والترفيه ! !

« اعضاء المجالس »

ويتحدث الناس عن اعضاء المجالس ... لقد انتخبوهم لما يتحلون به من وطنية وإخلاص وشفقة على الوطن والمواطنين ... واذا كنا لا نستطيع ان ننكر وطنيـــة السادة الاعضاء واخلاصهم وشفقتهم ، فان الناس يتحدثون عن فتورهم ، وانطفاء جذوة حب العمل فيهم ، واشتغالهم بامورهم الخاصة اكثر من اشتغالهم بمهام مناصبهم العامة ... ان الناس يريدون من ممثليهم اعضاء المجالس عملا . عملا

ملموساً محسوساً .. عملا يتسامى عن الشخصيات ويتعالى على النقاش البيزنطي .
ان الكويت في تقدمها الحاضر نحو الازدهار التام تريد من رجالها طحناً بغير جعجعة .. ألهم الله رجالنا التوفيق والسداد .

الاجانب

الكويت بلد آمنة مطمئنة .. وقد اصبحت الآن كبرج بابل تموج بانواع من البشر .. البشر الذي لا يسمن ولا يغني من جوع . . بل ان ضرره اكبر من نفعه .. نقول هذا بمناسبة ما حدث ويحدث من جرائم ، قد تكون في البلاد الاخرى أمراً عادياً ولكنها عندنا شيء مستغرب . فمتى تضع حكومتنا حداً لهذه الهجرة التي تكاد تغرقنا ، اننا نرفع هذا الرجاء الى المسؤولين لعلهم يتخذون الاجراءات اللازمة لوقف هذا السيل المنهمر من الهجرة التي قد يكون لها اثر سيء في مستقبل حياتنا ..

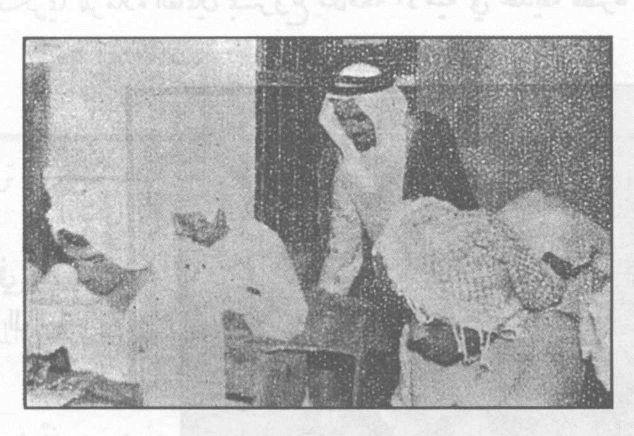
أذينه

نادي المعلمين

مشروع مكافحة الامية

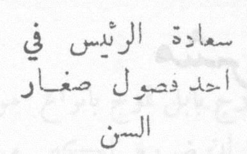
اختتمت الدورة الاولى لمشروع مكافحة الامية الذي قام به النادي وحشد له سبعين مدرساً من اعضائه ، وقد ادى هؤلاء الزملاء واجبهم في هذا المشروع الوطني على اكمل وجه ، وقبل اختتام الدورة بأيام قليلة تفضل حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي وفتش بعض الفصول الدراسية في هذا المشروع وابدى اعجابه واستحسانه في سير الدراسة ونظم التدريس .

وقد اقام سعادته حفلة شاي في قصره العامر بحولي دعا اليها الزملاء القائمين بالتدريس في مشروع مكافحة الامية تقديراً لجهودهم في خدمة بلادهم ورفع مستواها الثقافي الشعبي .



سعادة الرئيس في احد فصول كبار السن يشاهد درساً في الاملاء





سعادة الرئيس في احد فصول صغار السن



سعادة الرئيس وحوله بعض المدعوين في الحفلة التي أقامها سعادته تكريماً للزملاء القائمين بمشروع مكافحة الامية في حديقة قصره العامر



المدعوون في حديقة القصر العامر



جانب من المائدة



جانب آخر من المائدة الضخمة

لا تتبرم بالجليد المتراكم على عتبة جارك قبل ان تزيل ما تراكم على عتبة دارك اولا .

كونفشيوس

يوجد شيئان لا يشتريان بالمال : القدرة على التفكير المنظم والقدرة على انجاز الاشياء بحسب ترتيبها في الاهمية .

هنري دوفتري

خداع الجماهير

أثبت علماء النفس ان الجمهور كلما كثر عدده كان ادعى الى الاخذ بالاكاذيب، والايمان بالخدع، والاندفاع وراء النظريات والاراء الفجة، ذلك لان عقلية الجماهير عقلية عاطفية ترتاح الى مؤثرات التهويل الذي يتسرب اليها متقربا بالمفاهيم السطحية للاشياء دون تعمق ولا امعان، ولقد قيل ان اقناع الجماهير اسهل كثيراً جداً من اقناع الفرد الواحد، فالجمهور الذي تتحكم في عقليته العاطفة وحدها من الصعب ان يجد الوقت الكافي للتمعن والتبصر، اما الفرد فانه ولو ان لعاطفته دخلا في تفكيره وما يصدر عنه من حكم على الامور، وتقدير لقضايا الحياة فانه يتميز بالانفراد العقلي الذي يستطيع معه ادمان التفكير، وتغليب وجهات النظر فيما يعرض له من مشاكل عامة او خاصة فهو ادعى الى التبصر بما يسمع والتدقيق بما يرى.

وهذه القاعدة التي اثبتها السيكولوجيون ادت بهم الى استخراج نظرية خطيرة جداً وهي التي استغلها بعض زعماء الشعوب في الدعاية لمبادئهم واهدافهم واعني بها نظرية «كلما كانت الخدعة كبيرة زاد رسوخها في اذهان الجمهور» وهي كما ترى نظرية عجيبة غريبة تكاد لا تصدق بيد ان الواقع والتجارب اثبتاها، ولعل القارىء قد ادرك بعضها في الحرب الماضية فحين يقتل جنديان او ثلاثة من جنود الاعداء ينشر البلاغ الذي يصدر عن هذا الحادث مثلا ليقرر ان القتلى كانوا مائة !! والناس حين يقرأون هذا قد لا يصدقونه فعلا ولكنهم على الاقل ينقصون هذا العدد الضخم الى عدد آخر هو في نفس الوقت الذي يخالف به الواقع لا ينقص كثيراً عما حدده البلاغ.

هذه كله مقدمة، : اريد بعدها ان اقول ان فئة من الناس يقرأون بالطبع ما يكتبه المؤلفون والعلماء عن هذه النظريات الخاصة بعقلية الجماهير ثم يحسون من انفسهم القدرة على تقليدها والعمل بها لايهام الناس بما يريدون ايهامهم به، ويطبقون على عقلية المستمعين اليهم ما قدمناه لك من قواعد ونظريات نفسية .... لكن شيئاً واحداً فات تلك الفئة، وغاب عن مداركها وهو ان تلك القواعد والاصول

العلمية التي استنبطها فطاحل علم النفس وطبقوها وآمنوا بصحتها ترتكز على « الغالبية » او « الاكثرية » فتلك النظريات لا تنطبق الا على مجموعة كثيرة من الناس ، وجمهرة كبيرة من العقليات ، وتلك الفئة التي تحسب ان في استطاعتها ايهام الجمهور على اساس تلك القواعد تطبق نظرية « الايهام في خداع الجماهير » على فئات قليلة ، فهي تدخل الدواوين والدكاكين التي لا يزيد من فيها على بضعة اشخاص وتحسب نفسها في مجتمع صاخب او تظن ان ما يطبق على المجتمع الصاخب ينطلي على فئة صغيرة كتلك التي تدخل مجتمعاتها الخاصة .

وانك لترى تلك الفئة المضللة تحاول اقناع مجتمعات صغيرة من الناس بما تقلده من اساليب تلك النظريات « العميقة » مزجية اليهم اراءها السخيفة او المقصودة ظاهرها فيه كل ما تطلبه الحقائق من صدق في اللهجة وتحقيق في القضايا وترتيب لمنطق الحوادث ، اما باطنها فمحشو بالخدع ، مملوء بالاكاذيب مزوق بالترهات . وسواء اكان داعي تلك الفئة ودافعها الى ذلك سوء الرأي عن غير قصد ونتيجة مـــا ترى عقليتهم الفجة وتفكيرهم المريض ، او انه كان عن عمد وسوء نية فان امرهم لا شك ضار بالجماهير ، لانه يقلب الحقائق ويروج للاباطيل ويشوش اذهان العامة .

واخذ تلك الفئة الخادعة بعقيدة « خداع الجماهير » تبدو لاول وهلة محكمة ، متماسكة لانهم يترسمون قواعدها بدقة متناهية مما يصعب على غير المثقف كشف ما وراء مقاصدهم السيئة وآرائهم الخبيثة ، فهم يلقون إفكهم على الناس او يروجون الاباطيل في اذهان الجماهير مدعمة بتلك القاعدة الاخرى التي تتم تلك النظريات وتكمل اهدافها وغاياتها وهي انهم يسمون اكاذيبهم بميسم الصدق الخالص لانهم يحشون خداعهم وزورهم بحوادث فيها جزء صغير من الصدق او ليس فيها شيء من ذلك على الاطلاق ولكنها لا تبعد عن ذلك كثيراً ويمهرون تلك الاكاذيب باسماء لامعة لاشخاص معينين كي تظهر للناس وكأنها حقائق قطعت من صلب الواقع لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها ولا من تحتها ولا من فوقها ايضاً .

وانك لتسمع احدهم مثلاً يريد ان يقنعك بوجهة نظر هي في الواقع اسخف من ان تدعى وجهة نظر يحدثك عنها حديث الواثق المطمئن العارف ببواطن الامور وظواهرها ، المدرك لما وراء الوقائع والاحداث ، القارىء لما بين السطور الحاسب على اصابع يديه ورجليه ورأسه ايضاً كل ما على حبل الغسيل من ثياب نظيفة وكل ما عليه من ثياب قذرة ...

وتراه يدعم اقواله التي لا يمسكه عن ابدائها لك ضحكك عليه في كمك بحوادث واقوال لرجال عظام تعرفهم انت وتقرأ عنهم وهم في الواقع يعيشون على وجه هذه الارض لا يشك فرد في ذلك ، ينقل اليك عن لسانهم احاديث تعزز ما يذهب هو اليه ليقنعك وتراك بعد هذا واجم لا تحير جواباً وقد غاضت من وجهك كل اثار ضحكتك في كمك ... ان الرجل صادق ولا شك .. انه لا يفكر ان يكذب هذه الكذبة الطويلة العريضة الفخمة دون ان يكون له سند في المراجع ، او ان تكون اذنه قد التقطت ما يدفع اليك من اخبار وانباء وتعليقات مرصعة باسماء هي غاية في الشهرة وغاية في الخطورة ايضاً...واخيراً تبدو عليك كل مظاهر الاقتناع، وكل امارات التصديق فان كنت قد ظننت بادىء ذي بدء ان ما قاله لك في منتهى السخف فقد آن لك ان تصدق وان تعجب : انه ينقل اليك ان فلاناً الفلاني الكاتب الكبير او المصلح الاجتماعي العظيم او السياسي الشهير الذي يحيا على الارض الى يومك قد قال ما القاه اليك بنصه وفصه في المكان الفلاني في التاريخ الفلاني ، وحتى تمعن ان تعني الايمان ويطمئن قلبك يذكر لك ان هذا الفلان قد رد عليه فلان الفلاني بعد عام او عشرين عاماً او قرناً او ستين قرناً ولكنه يؤكد لك ان رده ذاك كان في اليوم كذا والشهر كذا من سنة كذا او الشمس في برج الحمل على ادق تاريخ ... ثم يستطرد دون ان يبلع ريقه او يأخذ نفساً فهو ليس بحاجة الى شيء من هذا وانما همه ان ينقل لك نص الرد بحذافيره واغلاطه المطبعية او الاذاعية تماماً ... وتغشاك الدهشة .. ويتركك وقد قلب في ذهنك حقائق كانت ارسخ من شم الجبال في رأس حضرتك فلا مفر لك عن تصديقه والايمان بهذا الذي ازجاه اليك مدعماً بالحقائق ، مسنداً بالوقائع والنصوص والاستشهادات الرائعة !

وما عليك إلا ان نعرف أن الذين استشهد بهم موجودون حقاً ، وقد يكونون موجودين بالفعل في الزمان الذي ذكره واليوم الذي سجله ، والمكان الذي عينه ايضاً فاذا تم لك ذلك فامعن في بحثك وتعمق في تنصيك وستدرك بعد أمد قصير جداً ان شيئاً واحداً لم يحدث من هذا الذي نقله اليك .. هذا الشيء ان فلاناً الفلاني لم يقل كلمته تلك لا في حياته ولا في نعشه ولا في المقبرة ولا عند الحساب ومن ثم فان فلاناً الأخر الذي رد عليه لم يكن في حاجة الى الرد : إن صاحبك قد لفق الحكاية من المقدمة الى الخلاصة ليدعم حجته لافض فوه ولا أفلح شانئوه رام الحقيقة ثكلى ، وانف الواقع في الرغام . ذلك لان القاعدة في تلك النظريات

التي عرضناها عليك في مستهل هذا الحديث تتمشى تماماً وتلك القاعدة الفلسفية المعروفة «الغاية تبرر الواسطة» . فليقنعك وليجعلك تحمل مكروباته القاتلة الى الناس اجمعين ولا قيمة لديه فيما بعد ذلك .. وهو بعد هذا في امان من ان تتصل انت بصاحب الحديث ، وعلى ثقة من انك لو عمرت عمر نوح فلن ترى وجه ذلك الذي زعم انه رد عليه ولن تقرأ مؤلفاته لأنه محتاط لهذا احتياطاً كبيراً.

حسنا ... ستقول انك لن تصدق هذه الفئة لانك قرأت كثيراً وعجمت عود الحياة فلن تنطلق عليك هذه الخدع ... ولكن ... صدقنا ان من الناس من تنطلي عليهم ، وفيهم من يؤمن بها بل ان منهم من يحاججك في صدقها محاججة من لا يأبه لما تقول ... وشر من ذلك ان من الناس من لا يقبلون من تلك الفئة نقاشا ولا يريدون في صدقها او كذبها جدلا ولا تمحيصاً .

« أبو ذر »

زكي مبارك
اديب العاطفة والوجدان

•

للأدب العاطفي مكانة سامية في نفوس الناس ، لأنه ينبجس من النبع الرقراق في اعماق النفس البشرية ، والانسان مهما كانت مكانته في الهيئة الاجتماعية تمر عليه فترات عصيبة لا تنقضي الا بالانصراف الى حديث القلوب وأسرار الارواح . وكلما كان الاديب صادقاً في عاطفته كانت آثاره اقرب الى الخلود . وقد نبغ في الادب العربي ادباء صدقوا في عواطفهم فاستحقوا الخلود على مر العصور . وعلى رأسهم الدكتور زكي مبارك .

ألف زكي مبارك كتباً علمية نفيسة كالنثر الفني ، والتصوف الاسلامي ، وعبقرية الشريف الرضي ، والاخلاق عند الغزالي . وستبقى هذه الكتب متداولة بين طبقات محدودة في المجتمع لانها نتاج السهر الطويل والبحث المستمر . اما كتبه العاطفية : مدامع العشاق وليلى المريضة في العراق ، ووحي بغداد ، والعشاق الثلاثة وديوان ألحان الخلود ـ فهي مقروءة لدى جميع الطبقات ؛ يقرأها الادباء والمتأدبون ، ويقرأها العشاق على اختلاف درجاتهم ، ويقرأها الموظفون على اختلاف اذواقهم ، ويقرأها غيرهم وغيرهم . لماذا ؟ لانها تصور نزعات وجدانهم وخفقات قلوبهم . وسنورد هنا بعض الشواهد التي تؤيد ما ذكرناه .

عندما كان زكي مبارك في بغداد وجه رسالة الى صديقه الزيات صاحب مجلة الرسالة ، وكانت رسالة حزينة صادرة من اعماقه عنوانها « القلب الغريب في ليلة العيد » ، تلفّت زكي مبارك بعد ان اغفى الغافون ، وهجع الهاجعون ، وهدأ السامرون ـ واذا بغداد قد لفها ستار قاتم من السكون ، ولم يرَ بجواره انيساً او جليساً ، بينما احباؤه وصحبه يسمرون في القاهرة ، عروس الشرق وموطن الجمال والخيال ، فتناول القلم وسطر رسالة طويلة نقتطف منها هذه الكلمات :

« صديقي ، هذه الساعة الاولى بعد منتصف الليل وستقرأ هذه الرسالة فتذكر انك أرقت في ليلة العيد بلا سبب معروف ، فلتفهم حين تقرأ هذه الرسالة ان ذلك الأرق انما كان هدية ارسلها اليك الغريب في بغداد ، الغريب الذي يوحي الحزن الى اشقياء الغرباء .

الآن تهدأ بغداد بعد ان تسدل استارها على الغافين من السعداء والبائسين ، ويبقى المسهّد الغريب الذي لا يعرف ربيع القلب ولا نعيم الجفون . في هذه الليلة تهدأ جنوب وتقلق جنوب ، وجنبي هو الجنب الحائر تحت سماء بغداد .

في هذه الليلة تتلفت عيون فلا تراني ، عيون كنت لها امتع من اغفاءة الفجر ، وانضر من بياض الصباح ، في هذه الليلة تشتاقني اكباد رقاق علمتها كيف تطيب ليالي الاعياد .

اخي الزيات ، لا انتظر منك دمعة عند قراءة هذا الخطاب ، ولكن لي اليك رجاء فاحفظ عهد اخيك ولا تمش في شوارع القاهرة الا مشية الخاشعين ، فليس في تلك المدينة بقعة الا ولي فيها صبوات ، وليس فيها شارع ولا ناد الا ولي فيـــه احباب وخلان .. »

وهذه قطعة اخرى من الادب الوجداني خطها زكي مبارك في احدى ليالي العيد ايضاً وهو يعاني الم الغربة ونار الوجد :

« كان لي اهل وكان لك اهل يا قلبي . اما اهلي فبخير وان كنت اتوجع كلما ذكرت ان اولئك الاهل خلا ناديهم من وجه ابي . وكان لك اهل يا قلبي، ولكن اخبارهم غابت عني منذ ازمان . لا تكتم عني شيئاً يا قلبي ، فما لك في الدنيا آس سواي .

حدثني اين دفنت احلامك ، فاني اعرف انك قليل البخت في دنياك . ولو كان لك بخت لما جاز ان تبيت مشرد الاماني في ليلة عيد . قلبي قلبي يرحم الله غربتك بين القلوب . اتذكر ما صنعت في سبيلك ؟ لقد فررت بك من سعير الحب في القاهرة ، ونقلتك الى بغداد دار السلام ، فهل كانت بغداد يا قلبي دار سلام ؟ ام كان اسمها من اسماء الاضداد . اي والله ! هذا الصبح يتنفس وما غفت عيناي. فهل تعرف الظباء التي كانت تعترض طريقي لتصرعني انني لا ازال بين الاحياء ؟ احبابي في مصر الجديدة والزمالك ، ناموا هانئين وادعين ، وانهبوا ما شئتم من احلام الاماني فسأغفر لكم جريمة النسيان والعقوق . احبابي في بغداد ! تذكروا

ان الشاعر لم يعن احداً غيري حين قال :

وكل محب قد سلا غـير انني غريب الهوى يا ويح كل غريب .. »

ونختم هـذه الاقباس العاطفية والوجدانية بكلمة رقيقـة اثبتها زكي مبارك في كتابه « العشاق الثلاثـة » وهم جميل بن معمر وكثير بن عبد الرحمن والعباس بن الأحنف :

« هوى جميـل عند بثينة وهوى كثير عند عزة وهو العباس عنـد فوز ، فأين هواي ؟ وما هو الاسم الجميل الذي احجبه بحجاب هذا الكتمان ؟

هؤلاء الموجدون في الحب لن يكونوا اصدق مني ، ولن ترى الدنيا ولو تحولت الى فردوس ، عاشقاً اصدق مني ، ولن أرى اكرم منك يا تلك الروح الغاليـة ، ولا أعذب ولا ألطف ، وان توهمت ان الصدود من جنود الجمال !

هؤلاء الموجدون في الحب يتكلمون باسمي ، عـلى بعد الزمان والمكان ، فأنا وانت اول صوت يناغي ضمير الوجود . اقرئي هــذا الكتاب ، يا تلك الروح ، وتناسي اننا تلاقينا لحظة من زمان ، لتذوقي طعم النوم لحظة من زمان ... »

وبعد ، هـذه بعض الشواهد على صدق العاطفة عند اديبنا « المبارك » وستمر الاجيال ، وهذه الآثار العاطفية والاقباس الوجدانية خالدة في فم الدهور ، تشفي القلوب الصادية وتناغي الارواح الكليلة وتناجي العشاق في غفوات الليـل البهيم .
وستمر الاجيال ويمضي معهـا فلان وفلان وفلان من الذين خادعوا القراء ويبقى الاديب الوحيد الذي سطر كل ما في نفسه على الطروس دونما خوف او استحياء ، وحدث قراءه بكل ما عمله في السر والعلانيــة ؛ ذلكم هو زكي مبارك صديق القراء ، صاحب هذه الابيات الوجدانية :

سقى الغيث ايامي بحلوان وارتوت ملاعب احلامي هنـاك واهوائي
فما غـدرت بي في حماهــا نسائم سقاها ربيع الحب اكواب انداء
ولله عهــد بالزمالك لم يكن سوى لمحــاتٍ يزدهين واضواء
هصرت بــه غصناً نضيراً تفتحت ازاهــيره في ظل خضراء لفّاء
واين على مصر الجديدة موردي ؟ واين سهادي في حماهـا واغفائي ؟
اطاييب ذقناهـا ولم ندر انهــا لندرتها في الدهر ازهــار صحراء

واخيراً نكتفي بهـذا القدر ، على ان نعود ثانية للتكلم عن مؤلفات الدكتور زكي مبارك ومكانتها في النهضة الادبية .

فاضل خلف

خواطر مشتركة

انكب احد محرري الرائد يكتب موضوعاً طويلاً فالتفت اليه (. . .)
وقال له :

يا اخي مهلا ، فقد ينفد مخزون عقلك في عددين او ثلاثة من اعداد الرائد ، فتصبح آنذاك بليداً غبياً نتيجة استنزافك لمخزون عقلك سريعاً !!

س – يا جماعة، لو كان للفكر والذهن مدى يقف عنده وحد لا يتعداه فكيف تتصورون حالة الناس لو حدث ذلك ؟

ف – غريبة ! ان هذه شطحة عقلية تستحق التفكير ، واراني انصور العالم تصوراً عجيباً لو وقع هذا الذي تقولون . . . فسوف يتزاحم الناس على المرضى ومن هم على وشك الموت ليستنزفوا آخر ذبالة في عقولهم من التفكير والمعلومات وسوف يهرع الناس الى ابواب المستشفيات لعيادة المرضى فيها ليس للزيارة او الشفقة على احبة القلب ونور العيون ولكن لكي يحصلوا على ما يمكن ان يحصلوا عليه ممن بلغ به اليأس حد الترقب ليومه الاخير ، وسوف يكون من هم على هذه الحالة من الدلال والتمنع بحيث يكون نصراً لمن يستطيع ان يحصل على فكرة ، او كلمة تدل على علم جديد يضيفه الزائر الكريم الى ذهنه !! ويستخلص مزيداً من المعرفة لنفسه ، ولسوف يهرع الابناء الى فراش ابيهم المحتضر كي يشفق عليهم ويرحم بنوتهم ، لا بزيادة احدهم عن الآخر بالميراث والتركات، بل بكمية قليلة من المعرفة قبل ان ينتقل الى دار البقاء !! واتصور ان الوالد قد اعطى لابنائه بالقسطاس المستقيم او قسمة ضيزى ! كل معلوماته وافكاره، ثم قدر الله الذي لا مرد لقضائه ان يعافى الوالد المحتضر وترجع اليه كامل قواه وعافيته فيجد نفسه قد اصبح ابله بليداً قد نفدت خزانة عقله فهي خاوية فارغة .

أ – يا ناس !!! لقد جرفني التخيل في هذا الذي تقولون الى تصور ما هو ابعد من ذلك في حالة وقوع مثل هذا... سوف يكون لرجال الجمارك وبوليس الحدود

في الدنيا غير عملهم المعهود .. فسوف نجدهم يمنعون المسافرين من السفر الا بعد التأكد من ان خزانة عقولهم قد استنفدت كلها او جلها ، بحيث اصبحت غير ذات نفع للبلد الصادرة عنه .. ولسوف ترى في جوازات السفر ان فلاناً بلغ حد البله وهو الدرجة الاولى من « الفراغ العقلي » او الدرجة الثانية وهي الفراغ .. اما الدرجة الثالثة فسوف يكون اسمها في جواز السفر « العته » .

ف — وتوغلوا قليلا . . فسوف تصلون الى الحد الذي افكر فيه الآن . سوف نسمع ان امريكا مثلا قد احتلت المدينة الفلانية أو القطر الفلاني . . لا ، لأنه كان يهدد السلام العالمي ، ولا ، لأن به من الخيرات والمعادن الطبيعية ، ما دفع اميركا الى احتلاله ، وانما لوجود عقول « متروسة » فيه . . . واندفعوا ايضاً في هذا المثال المعجب لتجدوا المحاكم قد امتلات بالمتقاضين والمتخاصمين ، فهذا يدعي ان خصمه قد اخذ منه شذرة من علم او نبذة من معرفة وهذا يدعى ان خصمه ضربه لانه امتنع عن افهامه السر في ان الكهرباء تضيء من غير نار ... وسنسمع ان الجاسوسة السويسرية الشهيرة « فلانة » قد استغلت حسنها وجمالها وتيهها ودلالها في خداع عالم كبير كي تستنزف كل عقله وافكاره ، ورجعت الى سويسرا لتفرغ تلك المعلومات في الدوائر المختصة ... وسنقرأ في صحف النرويج ان العالم المذكور قد حوكم امام محكمة عسكرية ... فلم يحكم عليه بالاعدام ولا بالسجن المؤبد ، ولا بعقوبة اخرى مشابهة ، غير ان المحكمة قررت ان تجرد دماغه من العلوم والمعارف ، وقررت ايضاً ان يضاف الى اسمه هذه الجملة « فلان الفلاني العالم سابقاً . »

وسوف يكون التعليم ، من اثمن الاشياء في العالم ، وترتفع اسعار التدريس ارتفاعا فاحشا ، وقد يدخل الرجل الى بيته وقد اكتنفه الحزن والهم لان فلاناً قد تغفله فاستدرجه الى الافضاء بشيء يجهله ومن ثم ستزداد غريزة حب الاستطلاع ، بين البشر ، وتضعف ضعفا شديداً غريزة حب الافضاء او البوح بالاسرار والمكنونات ويكون هدف الحياة عندنا خاصة ليس جمع المال وانما جمع المعلومات فالرجل الكثير المعلومات سيكون اكبر مقاما واكثر ثراء من ذوي الاملاك وستختفي المكاتب في العالم إلا ما طبع من الكتب قبل ان ينزل الله في الناس هذا البلاء ، وعندئذ سوف ترى الدكاكين في سوق «التجار» مقفلة من العصر ، ولن تجد عند منتصف الليل تاجراً واحداً فاتحا دكانه وقد جلس منكباً

على دفاتره وحساباته .

أ ـ حقاً ... اتذكر يوم مررنا بسوق التجار ليلا ورأينا بعضهم عاكفين على حساباتهم واعمالهم التجارية الى ما بعد منتصف الليل ؟ ، لقد تداولنا الحديث عن هذا الانهماك الشديد في الاعمال وهذه المطاردة الشديدة وراء «الفلس» فبينما نرى احدهم يملك من الثراء ما لا مطمع وراءه نجده لا يكاد يقف عن الركض وراء الدرهم ..

وفكرنا انا ، وانت في الاجابة على هذا السؤال المحير ، ثم ماذا ؟ اليس وراء هذا الغنى من حد ينتهي عنده .. ما هي هذه الحياة ؟ عند امثال هؤلاء التجـــار الاغنياء ؟ اهي استمرار لهذا العمل المرهق فيفني شبابه وصحته وقواه وهو يلهث وراء جمع المال .. واتفقنا انا وانت على ان تفسير هذه الظاهرة انما هو شغف وحب واندفاع عاطفي خالص ، فجمع المال كـأي عمل من الاعمال بصرف النظر عن شكل العمل فالاديب مثلا يحبر الاوراق ويجهد نفسه في القراءة والكتابة والتاليف وكل امنيته ان يكون اديباً ، وقد يهمه ان تكون نتيجة عمله ممتازة او هي دون ذلك، في الدرجة الثانية من الاهمية ، وانما هو يريد ان يكون اديباً وان يكون كاتباً ، والتاجر كذلك يهمه في الدرجة الاولى ان يكون تاجرا قبل كل شيء ولو انه يحس في نفس الوقت رغبة جامحة هي مزيج من الشغف بالتجارة وحب الكسب، ولكن ما الفارق بين الاثنين ؟

التاجر يخلف وراءه ذكراً ان كان تاجراً والأخر يترك وراءه تراثا ادبيا هو مؤلفاته وكتاباتـه .

ف ـ لكن الشيء الذي لا يقبل جدلا ان « المادة » وسيلة من وسائل النعمة والسعادة في هذه الحياة . لكننا لا نرى اثراً من ذلك في حياة التـاجر عندنا فهو في الغالب يعيش حياته كلها في عذاب من ذلك الحب الجارف للمادة ثم يموت وهو لم يشبع حبا منها فاين السعادة واين النعيم في عيشه ذلك ؟.

أ ـ لعل سعادته ونعيمه في كدحه وتعبه ... ومن هنا نـــدرك ان السعادة والشقاء في الحياة شيء نسبي وهما مرتبطان الى حد بعيد باحساس المرء في السعادة وفي الشقاء كما يقال ، كل هذا واضح بيد ان المال احدى دعائم السعادة « النسبية » ولكنه كما رأينا لا ننتفع به لنحصل على تلك النسبة من السعادة التي يستطيع المال ان يقـــدمها .

المدرس مظلوم !!

نشرت مجلة الهلال هذا المقال في عددها الصادر في سبتمبر سنة ١٩٤٧ وهو كما قالت الهلال :

« عرض شامل لما يلقاه المدرس من عنت وغبن من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية حتى في اكثر البلدان تحضراً ومدنية » وكاتب المقال الدكتور امير بقطر معروف في الاوساط العلمية والادبية بابحاثه السيكولوجية النفيسة .

وقد رأينا اعادة نشر هذا المقال مع تعليقنا عليه .

«الرائد»

للمدرسين في جميع انحاء العالم ظلامات قديمة وشكايات مرة قلما اهتم لها المجتمع ، ومن اشد هذه الشكاوى التاريخية غرابة وثيقة عثر عليها اخيراً احد زملائنا في جامعة البنوي ، فحواها ان احد اباطرة الرومان اشفق على القائمين بتربية النشء من المدرسين ، واستمع الى شكاواهم ، فاصدر الى وزرائه امراً جاء فيه :

« اننا نحن الرومان نكيل المال كيلاً لمن يقومون بتسليتنا من الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات، ومن يتولون الترفيه عنا من المطربين والمطربات ونبخل كل البخل على من يطلب اليهم تهذيب عقولنا وصقل وجداننا وتقويم اخلاقنا »

ولا تقتصر ظلامات المدرسين على الغبن المالي فقط ، وانما تتعداه الى الغبن الاجتماعي وسوء تقدير الرأي العام . فالمدرس كان ولا يزال ينظر اليه بغير ماينظر به الى سواه من ارباب المهن الراقية ، وكان ولا يزال يوضع في المرتبة الثالثة او الرابعة بين ارباب هذه المهن .

وكان المدرس الى عهد قريب في بعض البلدان الاوروبية لا تسمع شهادته امام القضاء بدعوى انه يقضي نهاره مع الصغار وليله مع النساء . فقد حضر كاتب هذه السطور عدة مؤتمرات للتربية في اوربا بين الحربين العالميتين ، بلغت فيها شكوى المدرسين في بلغاريا ورومانيا واليونان وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا

وايطاليا وغيرها من ممالك اوربا عنان السماء ، وادلى ممثلو هـــذه الدول بارقام وشواهد تدل على ان المدرس يكاد يبلغ دخله اقل مما يبلغه دخل احد العمال والصناع وانه اذا اقبل على الزواج ، كان التدريس عقبه كؤوداً في سبيل اختيار شريكة حياته ، وانه اذا قبل في عضوية ناد راق وضع في ذيل القائمة في الناحية الاجتماعية .

وحتى في اشد البلدان عناية بالتربية لا يزال المدرس مغبوناً اقتصادياً واجتماعياً. ففي الولايات المتحدة يدفع للمدرس الناشيء الذي يحمل البكالوريوس ٢٤٠٠ ريال في العام (٦٠٠ جنيه مصري) ومع ان هذا اول مرتب وقد يبدو كبيراً للقارىء المصري ، فانه في الواقع ضئيل جداً اذا علمنا ان الطالبة او الطالب الذي يتوظف او يلتحق بعمل من الاعمال في نهاية الدراسة الثانوية اي بغير ان ينفق المال والوقت والجهد في نيل البكالوريوس - هذا الطالب يستطيع ان يربح ضعف هـذا المبلغ ، وان العامل الذي يكاد يكون امياً يربح اكثر من ذلك مقابل العمل بضع ساعات في الاسبوع . ولما كان ٩٠ ٪ من القائمين بالتدريس في المدارس الاوليـــة الابتدائية في اميركا من الجنس اللطيف ، وكذلك ٧٥ ٪ من مدرسي المدارس الثانوية ، فان الفتاة المستغلة بمهنة التعليم تجدها عقبة في سبيل زواجها ، فالشاب يؤثر ان تكون شريكته في المستقبل سكرتيرة على ان تكون مدرسة في مدرسة ثانوية.

يضاف الى ذلك ان المجتمع شديد القسوة على المدرس او المدرسة يتطلب ومن كليهما ان يكون ملكاً من الملائك الاطهار .

وهذه اميركا على شدة تفانيها في التسامح وشدة مغالاتهـــا في التساهل ينقلب الرأي العام فيها على الفتاة الشابة المشتغلة في التدريس اذا سلكت مسلكاً يشبـــه سائر بني الانسان هناك . فاذا اشعلت سيجارة في الطريق او في مجلس عام شهروا بها ، واذا قبلت في حفلة ساهرة قدحاً من النبيذ اضطهدوها ، واذا اشتركت في الرقص ونحوها، وفي كثير من الولايات والمقاطعات يطردونها طرداً، واذا كانت اجتماعية بالفطرة ، فاندمجت وتزاورت ، قالوا مستهترة ، واذا انطوت على نفسها وتجنبت القيل والقال قالوا غريبة الاطوار ومجنونة، واذا انحازت الى فريق سياسي من اي نوع كان ، قالوا تدخلت في السياسة .

ولم ينج من هذا الغبن الاجتماعي ، سوى اساتذة الجامعات في العهد الاخير ، اي منذ نصف قرن او اكثر قليلا ، فالاستاذ الجامعي في اوروبا - قبل الحرب - ولا يزال يتناول مرتبا ضخما ، يتراوح في اميركا بين ٥ آلاف ريال

(من ١٢٥٠ جنيهاً الى ٥٠٠٠ جنيه مصري) كما أن الرأي العام لا يطالبه بمراعاة التقاليد بالحرفية التي يطالب بها القائمين بالتدريس في مرحلتي التعليم الاولية والثانوية، ولا يقسو عليه بالدرجة التي يقسو بها عليهم . وهذا ظلم لا مبرر له ، فمن الناحية الفنية ، اكثر اساتذة الجامعات اخصائيون في المواد التي يدرّسونها ، ولكنهم بوجه عام قلما يحسنون التدريس ، في حين ان مدرسي المدارس اولالية اكثر خبرة بفنون التدريس واصوله من مدرسي المدارس الثانوية ، وان مدرسي المدارس الثانوية اكثر مهارة وخبرة في فنون التدريس واصوله من اساتذة الجامعات . وليس ما يبرر هذا التفاوت الكبير بين مرتب هذا ومرتب ذاك ، خصوصاً اذا ادركنا ان تكوين الشخصية يكاد يتم في السنوات الاولى من العمر ، وهي السنوات التي يودع فيها الطفل بين ايدي معلمي المدارس الابتدائية ، ومن المهم جداً ان من يعنى بالطفل ينبغي ان يكون جديراً برعاية المجتمع واحترامه ، وان يكون راضياً اقتصادياً، متزناً وجدانياً ، والا اضطربت نفسيته واختل توازنه وقلت طمأنينته، وأحس بمركب النقص فيه ، فانتقلت هذه كلها منه الى الطفل .

ولعل المعلم في مصر اشد غبنا منه في اية امة اخرى اوروبية او اميركية ، اللهم الا ما يتعلق بعدد الساعات الاسبوعية التي يقوم بالتدريس فيها ، فالمعلم المصري من هذه الناحية قد يمتاز عن زميله الاميركي في المدارس الابتدائية والثانوية. واذا ظل المعلم المصري وخصوصا في المدارس الاهلية ، مغبونا من الناحية المالية فان مهنة التعليم سيقضى عليها يوما ما ، ويبلغ النقص في من يقبل عليها ما بلغته اميركا اليوم . فبالرغم من رفع المرتبات وتسوية المعاشات وغيرذلك من المزايا التي تحاول اميركا ان تجتذب بها الشبان والشابات الى مهنة التدريس ، فان الجزع يكاد يكون عاما بخصوص النقص المطرد في طلاب التدريس . ففي اكثر الولايات يبلغ عدد المتخرجين في مدارس المعلمين وكليات التربية جزءاً من ٣٠ جزءاً من عدد المدرسين المطلوبين . ويقول العارفون ان هذه الحالة ستزداد تفاقما الى ان تنهض البلاد بالمعلم فتنفق على التعليم بما يتناسب وما يؤديه للبلاد من خدمات .

ومن اغرب الامور ان اميركا رغم انفاقها سنويا على التعليم اكثر من الفي مليون ريال ، فانها تنفق على الخمور ٢٥٠ ٪ مما تنفقه على التعليم كما تنفق على الزينة ثلاثة امثال ما تنفقه على التعليم .

امير بقطر

« الرائـــد » هذا المقال وصف دقيق وتحليل شامل للمدرس خارج الكويت

ولعل فيه عزاء لزملائنا من المدرسين الكويتيين ، فاصبروا ايها المدرسون وصابروا والامر لله من قبل ومن بعد ان مصاعب التدريس ومشاقه لا يقدرها حق قدرها الا من مارسها وتحمل تبعاتها .

لا يعرف « الدرس » إلا من يكابده ولا « الدراسة » إلا من يعانيها

ولو ان اعضاء مجلس المعارف اضطروا بصورة ما الى التدريس ولو حصة واحدة في الاسبوع ـ لكان لهم شأن آخر مع المدرسين .

وما دامت تلك حال المدرس في بلاد العالم التي تفوقنا رقيا وحضارة وعلماً وثقافة فكيف الحال ببلادنا ... نسأل الله السلامة ...

الاضطرابات النفسية

سوء الهضم ، وقرحة المعدة

●

ما هو سوء الهضم ؟

انه اسم غير محدود يشمل الحموضة والحرقة والشعور بعدم الراحة في المعدة ، وكذلك الالم البسيط او الشديد المستمر فيها مما يضطر المريض معه الى استشارة الطبيب .

تحدث هذه الاعراض او بعضها عند اكل طعام ثقيل ودسم ، او تناول فاكهة غير ناضجة كالتفاح والكمثرى والسفرجل وغير ذلك .

ويشعر المريض بثقل في المعدة اول الامر إذا كانت الاعراض بسيطة ، او بحرقة وحموضة إذا كانت الاعراض قوية وعند ذلك يحاول ان يتخلص من هذه الاعراض بتناول جرعة او جرعتين من ملح الاثمار ، او الادوية المسكنة لهذه الاعراض . واحياناً يكون الالم شديداً مستمراً ومصحوباً بانتفاخ في المعدة وعند ذاك يضطر المريض لمراجعة الطبيب وعرض الحالة عليه لاعطائه بعض الادوية لتسكين الالم . وكثيراً ما تتكرر هذه الحالة ، ويزداد الالم شدة وحالة المريض سوءا وعند استشارة الطبيب واجراء الفحوص الدقيقة اللازمة يخبر المريض بأنه مصاب بقرحة في المعدة او في الاثني عشري .

ونعني بالقرحة وجود جرح في الغشاء المبطن للمعدة وتسمى هذه الحالة « قرحة المعدة » او تكون القرحة في الاثني عشري فتدعى حينئذ « قرحة الاثني عشري ».

ولقرحة المعدة والاثني عشري اعراض تختلف عن اعراض سوء الهضم .

يشعر المصاب بألم حاد بعد الاكل تتراوح مدته من ساعة الى بضع ساعات يزداد في الشدة ولا يسكن الا بعد ان يتقيأ المريض او يتناول بعض الادوية القلوية أو المسكنة للمعدة . وفي حالات كثيرة يشعر المريض بهذه الاعراض تتكرر بين حين وآخر ولمدد مختلفة ثم تختفي ويحس الشخص بالراحة لوقت ما ، والسبب في ذلك هو ان المريض باتباعه طريقة خاصة في حياته اليومية من الاكل والراحة الجسمية والفكرية قد ساعد على اراحة المعدة من التحرشات Irritation الدائمة والتأم ما قد يكون فيها من جرح هو بداية بسيطة لمرض القرحة . الا ان هذا الالتئام

يترك في نفس الوقت في الغشاء المبطن للمعدة او الاثني عشري منطقة ضعيفة مما قد يسبب تكرر تكوين القرحة مرة اخرى عند حلول الجو الملائم لذلك ، وعند ذاك يشعر المريض بتجدد الالم والاعراض مرة اخرى .

وهكذا تكون قرحة المعدة او الاثني عشري في التئام وتقرح بصورة مستمرة لسنين عديدة ، وعلى فترات متكررة ومتقاربة كلما تقدمت السنين حيث تصبح القرحة مزمنة وتتوسع ببطء ويصعب حينئذ التئامها .

إن إزمان القرحة وتكررها بصورة مستمرة يسبب (اختلاطين) Complications مرضيين مهمين هما :

١ — تثقّب جدار المعدة في محل القرحة نحو الجوف البطني .

٢ — حدوث نزيف فجائي بسبب انثقاب الاوعية الدموية الموجودة في منطقة القرحة واصابة المريض بفقر دم شديد ، وظهور آثار الدم مع القيء في الغائط

وعند حدوث احدى هاتين الحالتين كثيراً ما يستوجب إدخال المريض الى المستشفى للاسعاف والمعالجة بصورة سريعة .

والآن لنتساءل : هل للاضطرابات النفسية والتعب الجسمي تأثير في سوء الهضم وبالتالي تكوين القرحة ؟

لقد وُجدت بين الحالات الكثيرة التي شوهدت ودرست ان الاصابة كثيراً ما تحدث بين الاشخاص الذين يتعبون في حياتهم اليومية، وتصيبهم اضطرابات وقلق نفسي في اعمالهم كما وجد ان هذا التأثير يكون بصورة غير مباشرة ، كما ثبت ان الحالات النفسية المضطربة تؤخر التئام الجرح .

وقد ثبت كذلك ان اكثر المصابين بالقرحة هم من الذين لهم اعمال فكرية متعبة كالسواق والكتاب ، والخدم الاذكياء الذين يجهدون اذهانهم .

وفي غالب الاحيان تعود اعراض القرحة الى الظهور بعد اجهاد فكري شديد كأن يكون المصاب قد قضى ليلة عصبية في سياقة هوجاء او في عمل او اجتماع وظيفي مثير او في حالات مشابهة لهذه .

ولكي يتجنب المرء الاصابة بسوء الهضم والقرحة عليه ان ينظم حياته اليومية من حيث الاكل والراحة الفكرية والنفسية وعدم اعطائه المجال للقلق والاضطرابات النفسية والتعب الجسمي الشديد ، وان يمنح نفسه من الراحة وهدوء البال القدر الكافي ليبقى في مأمن من الاصابة بهذا المرض.

دكتور

احمد النقيب



الفــات نظر

جاءنا تحت هذا العنوان ما يأتي :

« نشرتم في مجلتنا الحبيبة الرائد في عددها الثاني مقالا بعنوان « حول الضمان الاجتماعي » يقول فيه كاتبه :

« بقي ان نذكر المسئولين بوجوب القضاء على « الشحاذة » في الكويت ولم شعث المتسولين الكثيرين الذين يجوبون الأسواق ويطرقون البيوت ويتزاحمون على الزوار من الاجانب فيشوهون سمعة الوطن الى ان يقول : « وعلينا ان نأوي هذه الفئة في ملجأ خاص يؤويهم ويطعمهم ويكفيهم ذل المهنة » .

والى هنا اكتفي واود ان اقول : ان هؤلاء المتسولين الذين يجوبون الاسواق ويتزاحمون على الاجانب ليسوا كويتيين وانما الاغلبية الساحقة منهم هاجروا الى هذه البلاد ليزاولوا مهنة « الشحاذة » من بلاد نائية كعمان وبلاد فارس وغيرهما من البلاد ولذلك ، فلست ارى فائدة من لم شعث هؤلاء وايوائهم في ملجأ خاص بهم ، بل ان ما اراه هو اعادة هؤلاء المتسولين الى بلادهم واراحــة البلاد من ضوضائهم واراحة انفسهم من الرواح والمجيء وسط الاسواق وقد تقطعت احذيتهم من جراء ذلك العمل الشاق المضني . »

واعتقد انا – ويشاركني كثيرون في هذا الاعتقاد – أن جل هؤلاء المتسولين في نهارهم لصوص في الليل ، واني لم ار فيهم من يستحق مد يد المعونة والمساعدة – انهم ثلة يقومون بمزاولة مهنة الشحاذة ويعتبرونها مهنة اساسيــة لمعيشتهم وكسب الدراهم من ورائها على اي وجه كان مع انهم يتمتعون بصحة جيدة . وما يجــدر ذكره انني قد عثرت على بعض منهم يشترون المنازل ويرسلون النقود مع المسافرين

الامناء الى اهليهم في بلادهم .

أما من جهة المتسولين الكويتيين فانني لم ار بينهم من يتابع الاجنبي مهما كان نوعه ، ولا يظهرون إلا في ايام الجمع فقط .. اما في بقية الايام فهم يجلسون — في اماكن خاصة بهم — وكلهم عجزة لا يقدرون على العمل .»

« الرائد » ان كاتب مقال « حول الضمان الاجتماعي » الذي نشر في العدد السابق من الرائد كان يقصد بطبيعة الحال لم شعث المتسولين الكويتيين ، وهو بالطبع لا ينكر ان اكثر الشحاذين عندنا من الاجانب وحكم هؤلاء معروف وهو وجوب ترحيلهم عن البلاد .

حول التأمين الاجتماعي

وجاءنا تحت هذا العنوان من الاستاذ : ب. د. ما يأتي :

ارى انه لا يمكن تطبيق نظام التأمين الاجتماعي حسبما هو مطبق في بريطانيا ومصر وغيرها من البلدان ، لان الاحوال الاجتماعية عندنا تختلف عما هي عليه في تلك البلاد للأسباب التالية :

١ — لا توجد عندنا مصانع وحقول زراعية .

٢ — حياتنا الاجتماعية المحافظة .

ولذلك اقترح ان يكون بسيطاً عند اول تكوينه ، بان تشكل دائرة خاصة به تتكون من مدير وثلاثة كتاب ، ومجلس حكومة من ستة اعضاء (من المجلس البلدي الحالي) وستة اعضاء آخرين من المجالس الاخرى وطبعاً تكون رئاسته لرئيس المجلس البلدي الموقر .

ثم تقوم لجنة باحصاء العائلات والافراد المحتاجين الى هذه الاعانة وبعدالاحصاء يعمل ما يأتي :

١ ـ تعيين العاجزين عن العمل من اناث وذكور وترسل من ليس له مأوى الى ملجأ العجزة .

٢ ـ ايجاد اعمال لافراد تلك العائلات من النساء والرجال القادرين على العمل ولم يستطيعوا الحصول عليه إما لمزاحمة الاجانب لهم او لحيائهم وخجلهم .

٣ ـ ادخال الاطفال في المدارس إجبارياً على أن لا يبارحوها الا بعد سن معينة لينالوا قسطاً من التعليم يعينهم في المستقبل على الحياة. وبعد فهذا بعض ما عن لي من خواطر لعلها تنال القبول لدى المسؤولين والقائمين على تنفيذ هذا النظام النافع

للبلاد وخاصة في هذه الاوقات الحرجة التي اخذت فيها سيول الاجانب تتدفق على الكويت وتطغى على المواطنين .

« الرائد » ان « التأمين الاجتماعي » غير « الضمان الاجتماعي » والفرق بينهما ان الاول يشترك فيه العامل والموظف واصحاب المهن الاخرى وذلك بدفع جزء من اجورهم الى الدائرة المختصة بالتأمين الاجتماعي لينتفع المشترك بالتأمين على نفسه ضد الفقر والمرض والشيخوخة .

اما نظام « الضمان الاجتماعي » فهو ان تقوم الحكومة بضمان حياة جميع افراد الشعب الاجتماعية عن طريق سن قانون تقوم الحكومة على تنفيذه وتمويله إما من دخلها الوطني العام او بفرض ضرائب خاصة بذلك المشروع .

اقتراحات احد الانجليز القادمين من الكويت

بينما كنت جالساً على الشاطىء اتصفح « المصور » إذ اتى إلي احد الانجليز القادمين من الشرق العربي وجلس بقربي واخذ يسألني من اي بلد اتيت ؟ ومتى اتيت ؟ قلت له انني اتيت من الكويت في اغسطس الماضي فقال انه كان بالكويت بالصيف الماضي وذهب مع سمو الامير المعظم الى جزيرة « فيلكا » وقد احب الكويت كثيراً وخصوصاً اهلها واميرها المتواضع واطلع على مدينة « الاحمدي » والبرقان وميناء الاحمدي واعجب بكل ما رأى .

وسألني لماذا لا تضع الحكومة صناديق للبريد في كل مكان مهم او غير مهم كما هي الحال عندنا هنا ؟ وفي البلدان الاخرى ، وخاصة ان الكويت تتسع كل يوم واهلها يزدادون زيادة كبيرة .

فقلت له : لا اشك بان الحكومة جادة بوضع هذه الصناديق باقرب وقت ممكن كما هو شأنها بالأخذ في كل ما يوفر على الشعب راحته ووقته وخصوصاً بعد هذا الاتساع الهائل للكويت ، الامر الذي احوج الشعب الى استعمال سيارات الاجرة كل يوم في ذهابه الى دائرة البريد ، كما سمعت ان الحكومة جادة كذلك في تنظيم دائرة البرق والبريد، وفق الله اميرنا المعظم وحكومته الى كل ما فيه خير الكويت والكويتيين .

وسألني : لماذا لا تنشىء الحكومة دوراً للسينما مع العلم ان كل البلاد المتقدمة وغير المتقدمة تملك دوراً للسينما ؟.

قلت ، اعتقد ان الحكومة تفكر بهذا الموضوع الحيوي تفكيراً جدياً ليجد

الشعب مكاناً مريحاً ـ بعد عناء الاعمال .

وقال : لماذا لا تساعد الحكومة الفقراء على انشاء بيوتهم وخاصة في القرى التي غمرتها الرمال وتساعد البدوي على حياة الاستقرار ؟

قلت : لقد قرأت في مجلة « الرائد » الكويتية ان الحكومة سوف تهدم كل العشش والخيام وتبني مكانها بيوتاً صغيرة جميلة ـ كما اعرف ان دائرة الصحة معنية تماماً بصحة القرويين ـ وكل هذا سوف يتم ان شاء الله بالقريب العاجل تحت ظل حاكم الكويت المعظم واخيراً قال : لماذا لا تبني الحكومة حمامات للسباحة ؟. فلقد آلمني حقاً ان ارى الفتيات الكويتيات الصغيرات يسبحن حول السواحل القذرة

قلت له : ان كل هذه الاشياء ستتم في القريب العاجل وكل آت قريب وفقنا الله جميعاً الى خدمة الكويت تحت ظل عاهلها العظيم .

انكلترا   صباح عبد الله الجابر

الشباب والدين

●

ما احوج الشرق الاسلامي ، في هذه الايام الى من يجمع كلمته ويوحد صفوفه ويؤلف منه امة متساندة ، دستورها الاسلام وكتابها القرآن . فلقد ابتعدت هذه الامة الاسلامية ، التي وصفها القرآن الكريم بقوله : « كنتم خير امة اخرجت للناس » عن تعاليم الاسلام ابتعاداً كبيراً فلم يبق لديها من الاسلام الا رسوم ، حتى ظن بعض الناس ، ان الاسلام قد انتهت مهمته ، والسبب في ذلك يعود اكثره الى رجال الدين الاسلامي انفسهم ، فلقد قصروا في الدعوة وتساهلوا في الرسالة الملقاة على عاتقهم ولو انهم عملوا بما علموا لتغيرت نظرة الناس الى الاسلام . وادركوا انه دين ودولة . لقد نظم الاسلام العلاقة بين الانسان والمجتمع كما نظمها بين الانسان وربه . واقام اسس المجتمع الاسلامي على اسس اشتراكية روحية فيها صلاح الدنيا والآخرة ، ولو طبقت تعاليم الاسلام كما ينبغي لعاش المجتمع يسوده الاخاء والمساواة والعدل والحرية ، ولكن من المؤسف اننا لا نجد في حياة المسلمين اثراً لتعاليم الاسلام ، بل رأينا بين جهلة المسلمين من يزعم ان التمسك بأهداب الدين رجعية ويرى الخروج عليها تحرراً ورقياً كما فعل كتاب « هذي هي الاغلال » ، فقد رد العلة في تأخر الشعوب الاسلامية — الى الدين نفسه واعتبره قيداً يحد من حرية الفكر ، وتقدم المدنية ، ثم طالب المسلمين بالخروج عن الدين !! ولقد سمعت مجادلة بين شخصين في احدى الجامعات بشأن الدين الاسلامي ، وكان احدهما استاذاً للتاريخ والثاني تلميذاً ، وقد صرح الاستاذ « المحترم » بانه هو شخصياً لا يعترف بالقرآن دستوراً للامم الاسلامية لتخلف تعاليمه عن مجاراة العصر ، وانه ينصح الشباب المسلم ، بان يحرر فكره من المعتقدات الاسلامية قليلاً حتى لا يتأخر عن شباب العالم .

هذه التعاليم واشباهها التي تأتي من رجال الدين المدسوسين على الدين او من رجال العلم المزيفين كان لها اثرها البالغ في شباب الامة الاسلامية ، فخرج بينهم

قوم ظنوا الحضارة كلها في الخروج على الدين والتنكر لتعاليمه ، وقد زاد الطين بلة - ان اكثر رجال الدين - مع الاسف الشديد - لا يحسنون الوعظ والارشاد، ولا يعرفون كيف يهيمنون على النفوس ويقودونها الى سبيل الصلاح ، واخذ بعضهم يحاول ان يحمل الناس بالقوة على التسليم بما يقول لا بالحجة والاقناع وكأنه لم يسمع قوله تعالى : « وجادلهم بالتي هي احسن » ، او قوله : « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة » ، فظن الشباب ان تذرع رجال الدين بالقوة نقص في الحجة فاتخذوه دليلاً على نقص في الدين ، والدين منه براء . والواجب على رجال الدين - ان كانوا مخلصين في الدعوة ان يتسلحوا بالحجة والمنطق ويعرضوا الدين الاسلامي عرضاً انسانياً سهلا لا تعنت فيه ولا اعنات ، كما كان يفعل الرجل القرآني العظيم الشهيد حسن البنا ، رحمه الله ، كما يجب ان يكونوا هم انفسهم قدوة صالحة لسواهم .

ان الشباب الاسلامي - بعيد عن الدين - والعيب كله يعود الى جهله الشديد في الدين ، وترك الشباب يهيم في اودية الضلال إثم كبير على من بيدهم الحل والعقد كما ان الالحاح عليه بان يتدين بالقوة اجتراء على العقل والمنطق ، والوسيلة الصحيحة لاعادة الشباب الى تعاليم دينه هي اخذه بالحسنى مع بيان الحجة وقيام الدليل .

فهل نحن فاعلون ...؟

خالد المسعود

في المدرسة

المعلم : يوسف ! ! لماذا لم ارك صباح اليوم في المدرسة ؟

التلميذ: لأنني كنت غائباً ياسيدي !

*

المعلم : اي خطأ ارتكب اولاد يعقوب عندما باعوا اخاهم يوسف ؟

التلميذ: انهم باعوه رخيصاً !!

افتتاح مسجد الاحمدي

•

في يوم الجمعة ٢٨ من شعبان سنة ١٣٧١ هـ الموافق ٢٣ من مايو سنة ١٩٥٢ ميلادية ، افتتح باحتفال بهيج شرفه حضرات اصحاب السعادة رئيس مجلس الاوقاف الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله الأحمد الصباح والشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح والسادة اعضاء مجلس الاوقاف بكامل هيئتهم ،

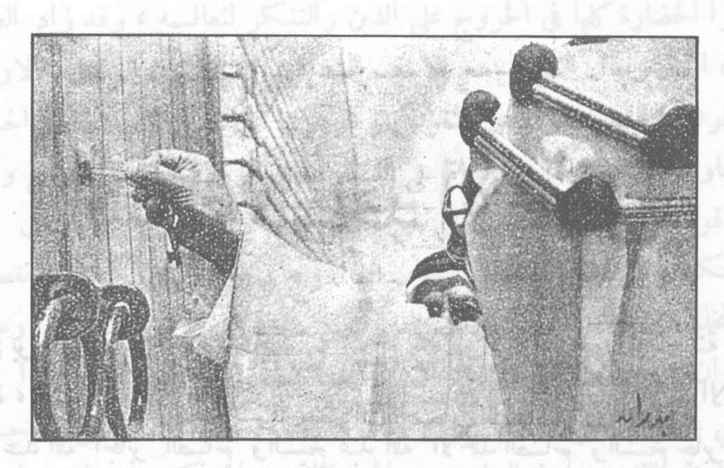


حضرات اصحاب السعادة رئيس مجلس الاوقاف ورئيس الامن العام بالاحمدي ومعهم بعض الوجهاء والاعيان في طريقهم الى المسجد

كما دعي الى هذا الاحتفال نحو اربعين وجيهاً من وجهاء البلد و كبار الموظفين . وكان برنامج الاحتفال كما يأتي :

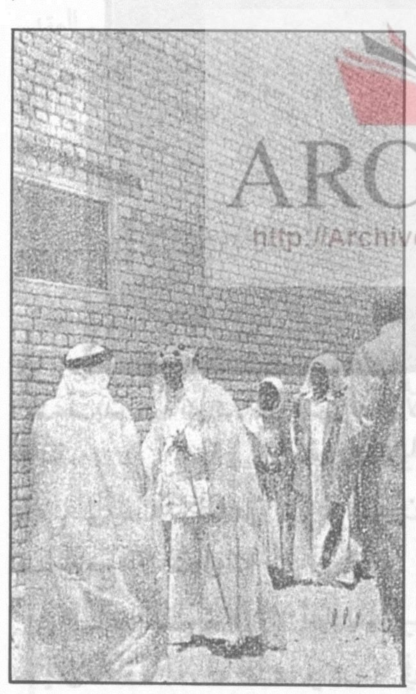
في الساعة العاشرة الا ثلثاً بالتوقيت الزوالي ، توجه المدعوون يتقدمهم سعادة رئيس الاوقاف الى الاحمدي وكان في استقبالهم جناب مدير الشركة المستر جوردن و كبار موظفيها .

ثم جرى الاحتفال بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي نصبت تخليداً لبناء المسجد ، وبعد نهاية الاحتفال ذهب موظفو الشركة ودخل رئيس الاوقاف ومن



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر رئيس مجلس الاوقاف يفتتح بيده الكريمة باب المسجد ايذاناً بافتتاح الاحتفال

معه الى المسجد وافتتح بيده الكريمة حرم المسجد ، وابتدأت تلاوة القرآن الكريم من قبل فضيلة الشيخ محمد بجيري المدرس بالمعهد الديني .



صاحب السعادة رئيس مجلس الاوقاف بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية

وفي الساعة الثانية عشرة الا ثلثاً وقف سعادة رئيس الاوقاف والقى كلمة قال فيها : انه باسم الله الرحمن الرحيم وباسم صاحب السمو حاكم البلاد المعظم، وبالنيابة عن سموه افتتح منبر هذا المسجد الذي هو من بيوت الله تعالى التي امر ان يذكر فيها اسمه ثم قطع بيده الكريمة الشريط .

وبعد ذلك ، تلا الشيخ البجيري ما تيسر من سورة الفتح حتى حل وقت الصلاة فأذن لها ، ثم ارتقى المنبر فضيلة الشيخ عبد العزيز حماده فالقى كلمة شكر فيها الشركة على اقامة هذا المسجد .

ثم اقيمت الصلاة في الساعة الثانية عشرة وربع ، وبعد الانتهاء منها تكلم السيد

عبد الله النوري – مفتش الاوقاف – وعلى اثر ذلك انتهى الاحتفال .

وبعد ذلك توجه الجمع الى دار ضيافة الشركة لتناول الغداء على مائدتها ، وكان غداء فاخراً ثم عاد المحتفلون الى الكويت .

كلمة مفتش المساجد

« نص الكلمة التي القاها الاستاذ عبدالله النوري مفتش المساجد في ادارة الاوقاف بمناسبة افتتاح مسجد الاحمدي الذى انشأته شركة النفط في مدينة الاحمدي »

ايها المسلمون

المساجد بيوت الله . وبناؤها أبر الاعمال عند الله. تبنى لذكر الله وتعمر باقامة الصلاة التي هي عماد الدين . وقربان الصالحين . وقرة عين الصديقين . المساجد ايها المسلمون وان كانت معابد للمتعبدين فهي مدارس للمتعلمين . فيها تكوّن الاخلاق وفيها تهذب الارواح وهي معاهد تتلى فيها آيات الله . وتسمع فيها اقوال رسول الله . وهي ميادين الواعظين فالخطيب لا يجهر بالحق الا من ذرى منابرها. والناصح لا يصدع بنصحه الا من محاريبها .



صلاة الجمعة في مسجد الأحمدي يوم الافتتاح

« في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب . »

وان اقامة هذا المسجد العظيم للسان ناطق وشاهد صادق على حب حضرات اولياء الامر في شركة نفط الكويت للألفة وصفاء القلوب بينها وبين عمالها المسلمين اذ انهم ادركوا بثاقب الفكرة ان خير ما يستميل به الانسان اخاه الانسان ان يوجه الحسنى اليه في دينه .



جانب من المأدبة التي اقيمت بمناسبة الاحتفال بافتتاح المسجد

ولقد اشادت الشركة هذا المسجد كما ترونه في سعته وضخامته وهذا البناء القوي المتين على حسابها الخاص لا لشيء الا لكي يؤدي العمال المسلمون في هذا البلد العربي الاسلامي شعائر دينهم احراراً .

فشكراً لرجال الشركة العاملين على قيامهم بهذا الواجب الانساني تجاه الدين هذا واننا ايها المسلمون اذ نحتفل بافتتاح هذا المسجد بصلاة الجمعة فيه فانكم لا تجهلون فضل يوم الجمعة على سائر الايام ولا تجهلون فضل ساعتها على سائر الاوقات . وقد اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه .

وها اننا في هذه الساعة المباركة وعقب الصلاة نسأل الله عز وجل بقلوب خاشعة لجلاله وعظمته فقيرة لاحسانه ورحمته ان تحفظ لنا سمو اميرنا المحبوب الشيخ عبدالله السالم الصباح المعظم الذي لم يأل جهداً في خدمة بلاده خدمة دينية وخدمة ثقافية وخدمة صحية وان هذه المساجد التي عمرت بعد خراب وفرشت بعد تراب وأيسرت بعد عسرة وانيرت بعد ظلام وان هذه المدارس التي يعمرها العلم ويسعدها اقبال المتعلمين وان هذه المستوصفات والمستشفيات لاقوى دليل على ما لسموه من

يد طولى في رقي شعبه وسهره على صالحه العام .

وانني إذ اتحدث اليكم بلسان الاوقاف العامة بفضل شركة نفط الكويت في تأسيس هذا المسجد وشكرها على ما قامت به من معروف تجاه عمالها المسلمين فكلكم تعلمون ان الفضل في الدرجة الاولى هو لحضرة صاحب السمو الامير المعظم الذي حض الشركة وحثها على القيام بما قامت به واستجابت فيه لنصحه وارشاداته وفي الدرجة الثانية لحضرة سيدي صاحب السعادة رئيس مجلس الاوقاف الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي ساهم في وضع تصميم هذا المسجد وشارك في وضع حجره الاساسي بيده الكريمة .



الاستاذ عبدالله النوري يلقي كلمة الافتتاح

واننا نكرر الدعاء من رب الارباب عز وجل ان يمتع الكويت وطناً وشعباً بطول بقاء هذا الامير المحبوب محفوفاً بافراد عائلته الكريمة شبابهم وكهولهم مؤلفة قلوبهم مؤيدين بقوة الوفاق والوئام سائلين منه عز وجل ان يجعلهم ممن قال الله فيهم « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

المعلم : لا احد يستطيع ان يحيى بدون اوكسجين وقد اكتشفه العلماء سنة ١٧٧٢
التلميذ : وكيف كان الناس يحيون قبل ذلك يا استاذ ؟



قال التلميذ النجيب لأستاذه الشاب الكريم :

ما تقول – يا استاذي – فيمن يؤثرون بخيرهم اجانب لا تربطهم صلة بهم على اقارب لهم صلة بهم ونسب ؟ دون سبب اوبينه .

فابتسم الاستاذ الشاب الحكيم وقال :

لقد جاء في الامثال العربية القديمة «حمامة الحي لا تطرب» وفي امثالنا الكويتية الحكيمة : « العنز البلدية تحب التيس الغريب » ويظهر ان بعض الناس ، يصابون في نقص شديد في نفوسهم ، فيخيل اليهم ان كل من له سبب متصل بهم على شيء من هذا النقص فاذا هموا بعمل كبير او مشروع خطير وضعوا أزمته في ايد بعيدة عنهم كل البعد فاصطبر عليهم، فان مدّ الله لك العمر فسترى نهايتهم المؤلمة وستجدهم يندمون ولات ساعة مندم .

ان حالهم – يا بني – شبيهة بحال الراعي الذي آثر الغنم البرية بفضله على غنمه الخاصة فباء بالخسارة !

فقال التلميذ النجيب : وكيف كان ذلك ؟

فأجاب الاستاذ الحكيم :

كان في قديم الزمان راع يعيش بسلام مع غنمه يقتات منها ويتاجر بها وكانت غنمه معه على غاية من الكرم والوفاء تمنحه الزبد واللبن ولا تضن عليه بجلود وصوف ، وبينما كان يريحها مساء من مراعيها الى الحظائر اختلط بها سرب كبير من الاغنام البرية المتوحشة فساقها مع غنمه وهو يمني نفسه بالثروة الطائلة ويشكر الله على هذا الرزق المفاجىء الذي يسره له .

وفي فجر اليوم الاخر امطرت السماء وتوحلت الارض فامتنع علـى الراعي الخروج بالاغنام الى حيث العشب والكلاء ، فأبقاهن في الحظائر – وانفتل الى السوق واشترى علفاً كثيراً ، ولكنه خص الاغنام البرية بأكبر نصيب منه ليغريهن بالبقاء

معه والاطمئنان الى رعايته فثارت اغنامه على هذه القسمة الجائرة بينها وبين الغنم البرية وكتمت في نفسها امراً .

وكان صباح .

وخرج الراعي يسوق القطيع كله الى المراعي ، ولكنه ما كاد ينتصف الطريق حتى هربت الاغنام البرية واعتصمت بالكهوف والجبال فصاح بهن قائلاً اهذا جزاء الكرم والضيافة ؟! اوثركن على اغنامي فتجازينني بالهرب ؟! فقلن له : انك لم تفعل معنا ما فعلته الا لتحملنا على البقاء معك ، ولو كنت صادق الكرم لساويت بيننا وبين غنمك في القسمة ، وما فعلته معنا بالامس ستفعله مع غيرنا غداً .

ولما التفت الى غنمه وجدهن قد تهاربن منه وتفرقن شيعاً فناداهن قائلاً : حتى اغنامي الخاصة تغدر بي وتمكر ؟

فقلن له . ويحك ، لقد ظهرت لنا معاملتك للاغنام البرية سوء طويتك وشدة اثرتك ونسيت الصحبة الطويلة والعهد القديم لتظفر بالربح العاجل وكافأتنا على ما كان بيننا وبينك من عهود اسوء مكافأة .

فتسمر الراعي المسكين في مكانه ينضح الماً وندماً ويقول :

حقاً حقاً ! لا خير فيمن يؤثر الاجانب على الأقارب !

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب !

وهكذا يا بني — لقد اضاع الراعي المسكين الغنم البرية وغنمه الخاصة .

وهكذا ، ستكون نهاية كل من يؤثر الاجانب الاباعد على الاقــارب ذوي الارحام الموصولة ! فانه سيفقد الاجانب حين تمتلىء بطونهم شبعاً ورياً وسيفقد الاقارب حين تمتلىء نفوسهم عليه كرهاً وبغضاً .

قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم !

حقاً حقاً يا استاذي : لاخير فيمن يؤثر الاجانب على الاقارب ! .

« بيمبا »

حول بعثة «انكلترا»

•

هناك اشياء كثيرة مؤلمة تعترض طريق الطلبة المبعوثين الى انكلترة . والنقطة التي سأبحثها الآن هي « مشكلة » سفر الطلبة الى خارج الجزر البريطانية ، سواء أكانت زيارة لذويهم في الكويت او لأي بلد آخر .

اما عند زيارة الطالب لذويه واقاربه في الكويت فهذا شيء يقره كل انسان وضروري للغاية . وقد اثبت علم النفس ان نفسية الطالب تتأثر كثيراً ببعده عن ذويه مدة طويلة ، وهأنذا اضرب مثلا يوضح ذلك خير توضيح :

قابل احد الطلبة الكويتيين في لندن عميد الكلية التي سيلتحق بها وبعد الأخذ والرد سأله العميد « متى تزور اهلك في الكويت ؟ » فرد الطالب : بعد سنتين ، وهذا ما كان يعلمه منذ كان في مصر . فنظر اليه العميد — وهو يحمل عدة شهادات من بينها دكتوراه في علم النفس — نظرة استغراب واردف قائلا « ولكن هذا كثير جداً اذ يجب ان تكون الزيارة كل سنة » ولكن الطالب اخذ يوضح له الاسباب واهمها بُعد المسافة وقصر الاجازات وزيادة تكاليف السفر . فاقتنع العميد بالاسباب .. ولكن ليس بالفكرة .

ان المسألة هينة بالنسبة للطلبة الذين يأتون لدراسة مناهج قصيرة المدى ، ولكن ما بال من يأتي لدراسة الطب او الهندسة ، اذ يمكث الطالب سنتين او اكثر قبل دخول الكلية حسب القيود المفروضة ، ثم ست سنوات على الاقل لينال اجازة الطب ، كطبيب عام ، ثم يبقى سنتين للتمرين والتخصص . وبذلك كتب عليه البقاء عشر سنوات تقريباً . فيجب اذن سن قانون ينص على زيارة الطالب لأهله ووطنه كل سنتين والا فلا ينتظر منه نتاج طيب خلال اقامته في انكلترا .

هذا ما يتعلق بزيارة الكويت اما ما يتعلق بزيارة الاقطار المجاورة فانني لا اعلم الحكمة في المنع ، لان الذي اعلمه ويعلمه كل مخلص في الوطن الحبيب — ان زيارة الطالب لهذه الاقطار فيه النفع العميم بالنسبة للطالب وبالنسبة للوطن ،

فالكويت بحاجة ماسة الى اللغات الحية ، وبالتزاور يكون لديها ابناء يتكلمون لغات مختلفة ، ومما لا ريب فيه ان الطالب اذا درس لغة ما ، دون ممارستها في منبعها ، لا تفيده في شيء ابداً . ولكن بزيارته لمنبع تلك اللغة يفهمها وينطقها بدون اخطاء .

ثم هنالك امم كثيرة متباينة العادات والاخلاق ، يجب ان يراها الطالب المثقف ليعود ويطبق ما شاهده ورآه في تلك البلاد الراقية . ولم يحرم الطالب مثلا من زيارة سويسرة او الدانمرك او بلجيكا او هولندة ، وكلها بلاد ضربت في العلم والآداب والاخلاق بنصيب وافر .

ثم ان الانسان ، قلما يجد انكليزياً لم يرتحل ولم يغادر انجلترة . وفي الختام اعتقد ان هذا الاقتراح لن يكلف المعارف شيئاً ، اذا قيس بعظم الفائدة التي تعود على الطالب والوطن ، ولنا وطيد الامل بنجاح هذا الاقتراح لوجود نخبة صالحة من المسؤولين الذين يهتمون بالصالح العام ، ويهدفون لرفع مستوى البلاد علمياً وادبياً واخلاقياً .. وعلى رأسهم سيد البلاد الشيخ عبدالله السالم المعظم .

لندن

طالب طب

المعلم : والآن هل فهمت تماماً مسألة التقلص والانبساط ؟

الطالب : نعم يا سيدي ! كل الاشياء تبسط عندما تحمى وتتقلص عندماتبرد

المعلم : هات مثالاً على ذلك

التلميذ : مثلا ان الايام تطول عندما تحمى بالصيف وتتقلص عندما تبرد بالشتاء .

قانون الجنسية والهجرة

•

اذا القينا نظرة فاحصة على النهضة الحديثة للكويت ، نرى صراعاً عنيفاً بين العناصر الفعالة من الشعب ، وبين ما يؤخر الكويت عن نهضتها الطبيعية. فالثالوث الخطر ، الجهل والفقر والمرض ، والتضخم النقدي الذي ظهرت بوادر آثاره السيئة للعيان ، وغير ذلك من المشاكل دونها عقبات ومصاعب جمة ، وتحتاج الى من يملك الايمان القوي بالاصلاح المنشود لتحقيقه .

ومن دواعي السرور والتفاؤل بالمستقبل ، ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ لهذا البلد الثروة ، والحاكم الصالح الذي ينشد خير المجموع من افراد رعيته .

وطالما كان طريق الاصلاح من الوعورة بمكان ، فيجب ان يكون السير به عن بصيرة وتمعن ، وتحر في الاسباب والنتائج ، فقبل ان نخطو خطوة يجب ان نحسب الحساب لنتيجة هذه الخطوة وللخطوة الاخرى التي تليها ، والا كانت النتائج عكس المطلوب . وعليه فيجب ان يكون الاصلاح وفق قوانين شاملة هي نتيجة دراسة وتحقيق ، لترسم الخطوط العامة للاصلاح المنشود ، فلا شك ان النظام من سبل الرقي .

ومن هذه القوانين الواجبة التشريع ، قانون الجنسية ، والاقامة وتنظيم احوال الاجانب ، فمنح الجنسية الكويتية لكائن من كان دون النظر لبعض الاعتبارات الخاصة يجلب الخطر كل الخطر للبلاد .

صحيح ان الكويت بحاجة الى المزيد من السكان ليتعاونوا على تحقيق نهضتها الحديثة ، ولكن هذه الزيادة يجب ان تكون مبنية على اساس قويم واركان ثابتة .

يجب ان نعلم : هل ان هذا الاجنبي سيكون عضواً صالحاً في هذا المجتمع ؟ وهل سيكون الاصلاح المنشود يوماً من الايام ديناً في عنقه ؟ ان كان الجواب : نعم فنعم العضو ونعم المواطن الصالح . ولكن كيف يمكن ان نعرف ذلك ؟ . . اذا اردنا الجواب فلنلق نظرة للدول الاخرى فنستفيد من تجاربها العملية الناجحة ،

كامريكا واستراليا والبرازيل ، وغيرها من الدول الاخرى التي فتحت باب الهجرة لأي كان ، ولا يزال ذلك الباب مفتوحاً . فمن المعلوم انها تشترط شروطاً معينة للشخص الذي يرغب الدخول اليها . وهي لا تمنحه الجنسية بمجرد توفر هذه الشروط بل تخضعه لفترة اخرى ، هي فترة التجربة، وهي لا تقل عن ثلاث سنوات ، تدرس فيها احوال هذا الشخص ، ومن ثم فان ثبت انه ذلك العضو الذي ينشدونه في بناء صرح الدولة والمساهمة في نهضتها والتفاني في خدمتها ، فتمنحه حينذاك الجنسية المطلوبة وان لم يكن كذلك فيرجع ذلك الشخص الى المكان الذي جاء منه .

وجولة قصيرة في اسواق الكويت ترينا عكس ما تسير عليه الدول الاخرى فصاحب الحانوت الذي يعلق صورة ملك اجنبي في دكانه ، وصاحب المقهى الذي يتيح المجال لمذياعه فيصك اسماع الناس باخبار او احاديث بلغة اجنبية ، دون ان يراعي شعور اهل البلد وحكام هذا البلد، لهو عضو فاسد غير جدير بالرعاية والعطف فأمانيه معلقة مع بلد اجنبي قد تتعارض مصلحته مع مصلحة الكويت في يوم من الايام فيكون عدواً في عقر دارنا ! والمجرم ذو السوابق الذي رفضت حكومته ان تمنحه جواز السفر فيدخل الكويت متخفياً وبصورة غير مشروعة يجب ان يرجع من حيث اتى ، لانه شخص لفظه المجتمع الذي كان يعيش فيه ، فحرام ان نرعاه ونعطف عليه او نمنحه الجنسية وحق المواطنة ، لانه مواطن فاسد .

ترى هل الكويت بحاجة الى المتسولين يملأون شوارعها فيجيئون جماعات من بلدان اخرى ? فيلوثون سمعة البلد واهله ? وامثلة كثيرة اخرى يستطيع الانسان ان يلمسها ويتبينها بسهولة . فان صدر قانون ينظم احوال التجنس والهجرة امكننا ان نعالج الاوضاع السيئة وان نسير قدماً في السبيل الذي اختطه الشعب لنفسه ، وهو سبيل الاصلاح ، والله ولي التوفيق .

الكويت　　　　　　　　نوري السعودي

حديث جبل

وَأَرْعَنَ طَمَّاحِ الذُّؤَابَةِ بَاذِخٍ　　يُطَاوِلُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِغَارِبِ

يَسُدُّ مَهَبَّ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ　　وَيَزْحَمُ لَيْلاً شُهْبَهُ بِالْمَنَاكِبِ

وَقُورٌ عَلَى ظَهْرِ الفَلاةِ كَأَنَّه　　طِوالَ اللَّيالي نَاظِرٌ فِي العَوَاقِبِ

يَلُوثُ عَلَيْهِ الغَيْمُ سُودَ عَمَائِمٍ　　لَهَا مِنْ وَمِيضِ البَرْقِ حُمْرُ ذَوَائِبِ

أَصَخْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ أَخْرَسُ صَامِتٌ　　فَحَدَّثَنِي لَيْلَ السُّرَى بِالعَجَائِبِ

وَقَالَ: أَلا، كَمْ كُنْتُ مَلْجَأَ فَاتِكٍ　　وَمَوْطِنَ أَوَّاهٍ وَمَوْئِلَ تَائِبِ

وَكَمْ مَرَّ بِي مِنْ مُدْلِجٍ وَمُؤَوِّبٍ　　وَقَالَ بِسَفْحِي مِنْ مَطِيٍّ وَرَاكِبِ

وَلاطَمَ مِنْ نُكْبِ الرِّيَاحِ مَعَاطِفِي　　وَزَاحَمَ مِنْ خُضْرِ البِحَارِ جَوَانِبِي

فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ طَوَتْهُم يَدُ الرَّدَى　　فَطَارَتْ بِهِم رِيحُ النَّوَى وَالنَّوَائِبِ

وَمَا غَيَّضَ السُّلْوَانُ دَمْعِي وَإِنَّمَا　　نَزَفْتُ دُمُوعِي مِنْ فِرَاقِ الأَصَاحِبِ

***

وَأَسْمَعَنِي مِنْ وَعْظِهِ كُلَّ عِبْرَةٍ　　يُتَرْجِمُهَا عَنْهُ لِسَانُ التَّجَارِبِ

فَسَلَّى بِمَا أَبْكَى وَسَرَّ بِمَا شَجَا　　وَكَانَ عَلَى لَيْلِ السُّرَى خَيْرَ صَاحِبِ

وَقُلْتُ وَقَدْ نَكَّبْتُ عَنْهُ مَطِيَّتِي:　　سَلامٌ فَإِنَّا مِنْ مُقِيمٍ وَذَاهِبِ

ابن خفاجة الاندلسي

الكويت في شهر

● سافر حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح الى الخارج للسياحة والاستجمام ، فنرجو لسعادته رحلة سعيدة وعودة حميدة .

● كان من بوادر نشاط ادارة الكهرباء في عهدها الجديد برئاسة صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح ان اضيء ميدان « الصفاة » بالانوار الكهربائية الزرقاء الجميلة منذ اول ليلة من شهر رمضان المبارك .

● عين الاستاذ عبد العزيز حسين مديراً لمعارف الكويت ، والمعروف ان اول كويتي تسنم هذا المنصب هو فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، ثم تداول هذا المنصب بعض الاساتذة من البلاد العربية آخرهم الاستاذ درويش المقدادي .

والاستاذ عبد العزيز حسين يحوز على عدة شهادات في علم النفس والتربية والآداب هي :

١ — الشهادة العالية لكلية اللغة العربية .
٢ — اجازة التدريس : من الأزهر الشريف .
٣ — دبلوم معهد التربية العالي بمصر .
٤ — دبلوم في التعليم المهني من انكلترا .



الاستاذ عبد العزيز حسين

وقد وصل الاستاذ عبد العزيز حسين من انكلترا وتسلم مهام منصبه ، وفقه الله الى خدمة المعارف .

● أقيم احتفال كبير في الاحمدي بمناسبة افتتاح مسجد الاحمدي الذي انشأته شركة النفط لمستخدميها ورأس حفلة الافتتاح صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس الاوقاف ، وقد افتتح بيده الكريمة المسجد الجديد ، كما أقامت الشركة حفلة غداء دعي اليها كثيرون يتقدمهم اصحاب السعادة الأمراء والوجهاء والاعيان .

● سافرت البعثة المصرية التي قدمت الى الكويت للنظر في شؤون التعليم والمناهج بعد ان قدمت توجيهاتها الى مجلس المعارف وقد قدمت لهم هدايا ثمينة .

• زار الكويت في رحلة صحفية الاستاذ محمد رفعت المحامي لدى مجلس الدولة بمصر ، والاستاذ محمد رفعت صحافي معروف له مكتب خاص بدار الهلال وهو بالاضافة الى ذلك رئيس تحرير مجلة الجامعة العربية .

• تكونت في الكويت جمعية دينية باسم جمعية « الدعوة الى الله » وقد انضم اليها كثيرون من وجهاء الكويت واعيانها و « الرائد » ترجو لهذه الجمعية الاولى من نوعها في الكويت كل توفيق ونجاح في خدمة الدين الحنيف .

• تقرر ارسال بعثة دراسية من المعهد الديني الى الازهر الشريف لاتمام دراستها الدينية هناك ، وهذه ثاني بعثة كويتية الى الازهر .

• قدم الى الكويت الدكتور سليم النعيمي من العراق يحمل الأسئلة الخاصة بامتحانات الثقافة والتوجيهي ، لثانوية الكويت ، وسيأخذ الدكتور سليم الأجوبة معه الى بغداد لتصحيحها هناك ، وقد اهداه مجلس المعارف مبلغ الف ومائتين ديناراً مكافأة له . وللأساتذة المصححين في العراق .

• نشرنا في العدد السابق خبراً عن انشاء بنك وطني في الكويت ويسرنا ان ننشر انه قد تم الاتفاق على ان يكون اعضاء ادارة البنك الوطني الكويتي هم السادة :

١ - خالد الزيد الخالد	رئيس مجلس الادارة
٢ - احمد سعود الخالد	نائب رئيس مجلس الادارة
٣ - خليفه خالد الغنيم	سكرتير مجلس الادارة

واعضاء مجلس الادارة هم السادة :

١ - خالد العبد اللطيف الحمد

٢ - سيد علي السيد سليمان

٣ - يوسف الفليج

٤ - عبد العزيز الصقر

٥ - محمد عبد المحسن الحراني

٦ يوسف احمد الغانم

وقد بلغ رأس مال البنك حتى الآن احد عشر مليوناً وربع مليون ربيه وسيباشر بالعمل في خلال الاشهر الثلاثة القادمة . وقد سافر السيد خليفه الغنيم سكرتير الادارة الى الخارج للاتفاق مع مدير فني لأدارة البنك وللاتفاق مع احد البنوك لضمان البنك .

• زار الكويت السيد مصطفى فتح الله صاحب دار الكشاف ببيروت . وقد سعدنا بتشريفه لنادي المعلمين .

حفلة المعهد الديني

•

« نص الكلمة التي ألقاها فضيلة الشيخ علي حسن البولاقي شيخ المعهد الديني في الكويت اثناء الاحتفال بتوزيع الجوائز على المتفوقين من طلبة المعهد ، وقد صادف يوم الاحتفال وجود الاستاذين محمد علي رضا مدير التعليم الابتدائي وحافظ حمدي نائب مدير العلاقات الثقافية في مصر اللذين قدما الى الكويت لتنسيق العلاقات الثقافية بين مصر والكويت » .

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف الموقر

حضرتي صاحبي العزة مبعوثي مصر وضيفي الكويت الكريمين

حضرات اعضاء مجلس المعارف المحترمين

حضرات السادة الافاضل :

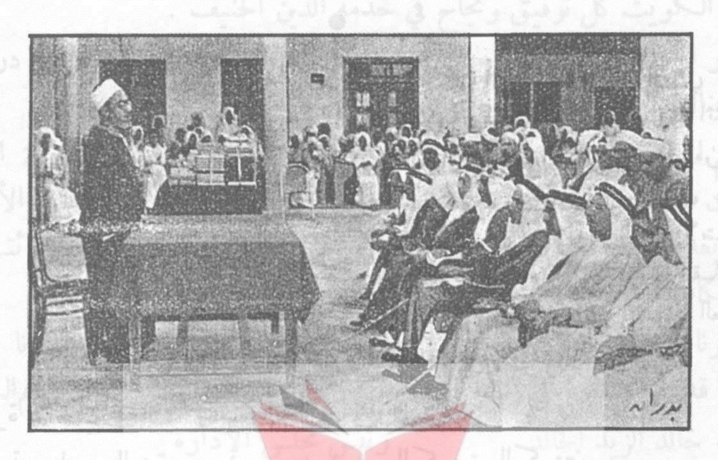
السلام عليكم ورحمة الله ، تحية مباركة طيبة تحمل في ثناياها خالص الشكر وعاطر الثناء على تنازلكم بتشريف هذا الحفل الذي قصد به تكريم المتفوقين اكباراً لتفوقهم واجلالاً لما يصحب هذا التفوق من معالي المجد والمثابرة والانتباه وحب العلم والتنافس في الخير .

وانتهز هذه الفرصة السعيدة لأتحدث الى حضراتكم عن « رسالة المعهد الديني » ذلكم المعهد المبارك الذي نشأ منذ خمسة اعوام ، وفي آخر هذا العام يؤتي اول ثماره الطيبة باذن الله .

رسالة المعهد الديني ، ايها السادة ، تتفق مع ما سمعتموه من الآية الكريمة التي تلاها القارىء الكريم « وما كان المؤمنون لينفروا كافة» فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » [سورة التوبة آية ١٢٢] ولايضاح ذلك اقسم هذه الرسالة او المهمة التي يقوم بها المعهد الى اربعة اقسام :

عدد ١١ – البعوث

في هذه السنة ينجح من مبصري الفرقة الخامسة سبعة او اقل ويوفـــدون الى الازهر لينتسبوا الى كلياته الثلاث ، فيعودوا بعد ست سنوات او سبع ، وقـــد نهلوا من سلسبيل العلم والدين ، واقتبسوا من انوار الهدى والايمان ، ما به يروون غليل وطنهم ويضيئون له السبيل .



« حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف واعضاء المجلس يستمعون الى فضيلة الشيخ البولاقي يلقي كلمتـــه »

وفي كل سنة من السنوات المقبلة ينجح اضعاف هذا العدد ، فيبعث الى الازهر متفوقوهم ويدخر الباقون للمهمة الثانية الآتي بيانها .

ب – اعداد المعلمين للدين والعربية .

اذا كثر المتخرجون من المبصرين في الفرقة الخامسة فبعث الى الازهر بعضهم، فان الباقين بعد دراسة بالمعهد يصبحون اهلاً لتدريس القرآن والدين والعربية بمدارس الكويت حيث يدرسون علمياً وعملياً ما يؤهلهم لذلك ، واني لعلى يقين انهم بأذن الله سيغرسون في نفوس النشء اصلح البذور واطيب الاصول .

حـ – اعداد الأئمة والمرشدين .

ان المعهد يحب لابنائه الكمال او القرب من الكمال بقـدر الاستطاعـــة ، والمتخرجون من الفرقة الخامسة من المكفوفين يصلحون للامامة والخطابة منذ تخرجهم ، ولكن الفائدة المرجوة منهم تكون أتم واكمل اذا درسوا بعد ذلك سنتين دراسة علمية يصيرون بها اهلاً للامامة والخطابة والوعظ والتدريس للعامة بالمساجد ، وبهم

تصير مساجد الكويت مؤدية رسالتها الدينية للامة ومعوضة لها بعض ما فقدتـــه من ذلك .

د — التثقيف الديني العام .

ان الذي يتصفح سجل المعهد يجد اسماء خمسمائة من التلاميـذ تقريباً ولكن المنتسبين لا يبلغون آخر هذه السنة سوى ٢٧٣ فأين الباقون ؟ .

انهم انقطعوا عن الدراسة بعد سنة من انتمائهم المعهد ، او اقل او اكثر للاشتغال بتجارة او صناعة او وظيفة او غير ذلك . و كثير منهم قد استنار ببعض الاستنارة بشيء من الدين والعربية . فنحن ان اسفنا على انقطاع هذه الثمار قبل نضجها ، فلنا بعض العزاء اذا علمنا ان كثيراً منها قد يفيد ويستفيد مقتبساً مما تعلمه ناسجا على منواله . وهذا نوع من الثقافة الدينية يمكن ان يعد من رسالة المعهد وان كان غير مقصود .

ايها السادة الاعزاء .

هذه رسالة المعهد . رسالة العلم والدين . رسالة الهدى والنور والايمــان : والفضل في ادائها على وجهها يرجع الى حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله بن



« سعادة رئيس مجلس المعارف وعن يمينه الاستاذ محمد علي رضا وعن يساره الاستاذحافظ حمدي ، وخلفهم بعض اساتذة المعهد »

جابر آل صباح رئيس المعارف المبجل الذي تولى المعهد منذ نشأته بعين عطفه وعنايته يعاونه في ذلك حضرات المحترمين اعضاء المجلس السابقين والحاليين ، ومــن اسطع البراهين على ذلك انهم يسارعون بتلبية كل اقتراح يعود على المعهد بالخير ، مهما

تكلف من مال وجهد ، وكان من آخر ما وافق عليه المجلس الموقر من ذلك بشريان ازفهما اليكم.

اولا – ان يبعث الى الازهر – على نفقة المعارف – كل ناجح من مبصري الفرقة الخامسة هذه السنة.



«سعادة الرئيس يوزع بيده الكريمة الجوائز على المتفوقين من طلبة المعهد»

ثانياً – ان تبذل المعارف في شراء الجوائز لمتفوقي هذه السنة من طلبة المعهد ٢٠٠٠ روبية ، وكان المبلغ في العام الماضي ١٦٠٠ وقبله ١٢٠٠.

وان انس لا انسى ما يبديه اهل الكويت حكومة وشعباً في كل مناسبة ، من محبتهم للمعهد ورضاهم عنه واعجابهم به وثنائهم عليه ورجائهم له كل نجاح وفلاح ، وعلى رأسهم جميعاً عاهل الكويت المصلح حضرة صاحب السمو المعظم الشيخ عبدالله بن سالم آل صباح ابقاه الله ذخراً للكويت واهلها.

والسلام عليكم ورحمة الله.

هنالك شيئان يجب ان نهدف اليهما اولهما ان نحصل على ما نريد وثانيهما ان نستمتع بما نحصل عليه ، واحكم الناس هو الذي يسعه الامر الثاني.

لوجان بيرسال سميث

رسالة الازهر في الاقطار الشقيقة (١)

•

سيدي حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف الموقر
حضرات السادة أعضاء مجلس المعارف المحترمين

الأزهر ملء سمع الزمان وبصره ، غالب الأيام فغلبها ، ومدّت اليه ايمان بالأذى فشلها ، وثبت طوداً راسخاً لا يميد ، وقامت على جنباته دول وبادت وهو لا يبيد . استمد قوّته من قيوم السموات والأرض ؛ وتلقف نور الهداية المحمدية أمينا عليه ، حفيظاً على شرعته ، باثاً منهاجه بين البشر . طالما صغت اليه قلوب قادة الحضارة ودعاة الاصلاح في كل عصر ومن كل مصر ...

الأزهر هو قبلة المسلمين الثالثة في اقطار الارض ، والحامي على لغة الضاد يرأب صدعها ، ويقوّم معوجها ، ويشفي آلامها ، ويخرج لها كل أبيّ غيور عليها ، وكل جهبذ لوذعي ساهر يذود عن حياضها ...

على عتبات الأزهر — أيها السادة — يتساوى السيد والمسود ، ويتكافأ الابيض والأسود ، وفي ساحته يمتزج هنديّ بشاميّ ، وأوروبيّ بافريقيّ وأسيوي . هكذا منذ الف ونيّف من السنين ما ونى يعلم الناس اصول الشريعة الاسلامية القويمة وفروعها لكل وافد ، حتى اجبر الجبابرة على إحناء الجباه احتراماً له ، وإكراماً لرجاله وحماته .

أيها السادة

كان الأزهر في القرون الماضية قانعاً بتزويد الوافدين عليه بما يصقل عقولهم ، وينمي ملكات الخير فيهم ، ويشرح صدورهم لآفاق أرسع مدى واجدى نفعاً ، فيتفقه من يؤمه في دينه ولغته ، حتى إذا امتلأت كنانته ، وريشت سهامه ، وشدت اقواسه ؛ رجع الى قومه فأفاض عليهم مما ثقف لعلهم يحذرون . فلما تربع

---

١) القيت في حفل المعهد الديني الذي اقيم لتوزيع الجوائز على المتفوقين من طلاب المعهد تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله بن جابر آل صباح رئيس المعارف الموقر .

على اريكة وادي النيل شبل اسماعيل وحفيد محمد علي وابراهيم جلالة الملك فؤاد طيب الله ثراه ، رأى رأي رجال الأزهر ان الخير في ايفاد علماء من الأزهر الى البلاد النائية لينشروا رسالة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بين الشعوب المختلفة وبين المسلمين المنبثين في بقاع المعمورة ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفد أجلاء الصحابة الى القبائل والمدائن ليبلغوا رسالته ، ويؤدوا امانته .

ولقد كان هذا النزوع ذا فائدة جلى ، حيث انبث دعاة الازهر دعاة الاسلام ، في مختلف مناحي الارض القاصية والدانية ، فعلموا الناس ما لم يكونوا يعلمون من دعوة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . وبدا أثر ذلك واضحاً جلياً في تنبه الشعوب الاسلامية الى عزتها ، وتفكيرها في الرجوع الى عقيدتها سمحاء كما بلغها صاحب الرسالة الاول ، بيضاء كما تركها ، واضحة المعالم كما رسمها صلى الله عليه وسلم .

وفي عهد الفاروق رعاه الله ، رأى رجال الازهر ان مهمة المبعوث الازهري ، لو اقتصرت على دروس في مدرسة لتساوى ازهري وغير ازهري ، ولكن المهمة الحقيقية هي الاندماج في المجتمعات الاسلامية وتعرف رغباتها ، ودراسة احوالها ، والكشف عن ادوائها ، والحرص على ايصال الخير اليها ، ورفع راية المحبة والسلام في ربوعها .

لذلك قرر الازهر منذ عهد قريب ان تحدد للمبعوث مهمته الثقافية في البلاد العربية والاسلامية ، وكلفه ان يظل فيها عامين كاملين لا تتخللها إجازة او انقطاع ما ، وليعتبر كل مبعوث ان البلد الذي هو فيه بلده الاصلي ، فليس في الاسلام مصري وغير مصري ، وانما الكل مسلمون ، فحيثما حل المسلم فهو بين اهله وعشيرته ، كما بايع الازهر المبعوثين على بذل الجهد كل الجهد في العمل على ما يرفع شأن الاسلام والمسلمين — صابرين محتسبين اجرهم عند الله — والاسوة في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتلك لعمري اتجاهات قويمة ، وارشادات حكيمة ، حققها الله تعالى وأعاننا على النهوض بها ، ووفقنا لادائها على الوجه الذي يرضي الله ورسوله انه نعم المولى ونعم النصير .

ايها السادة

لقد جابت بعوث الازهر كل فج ، وخاضت كل لُجّ ، وسارت في كل سهل ونجد ، حتى وصلت الى الملكال في اواسط افريقيا ، والبلاد الهندية والصينية في

آسيا ، بعد ان سعى رجالها سعيهم الكريم في البلاد الراقية عمرانياً ، النامية مادياً ، كلبنان ، والحجاز ، والعراق ، وسوريا ، وليبيا .

وإن انس لا انسى الكويت ، تلك الامارة الكريمة الناشئة المحمية بعناية الله تعالى ، ورعاية شيوخها الاباة الكماة حفظهم الله ، ووفقهم للنهوض بها كما يحبون لها على اساس اسلامي قويم .

وكيف أنسى الكويت الحبيبة العزيزة ، وقد مدت يدها الى الازهر منذ نيف من السنين تطلب عونه ، تلتمس عنده الدواء ، وترجو على يدي أساته الشفاء ؟ وما كان ذلك عن جهل منها بشريعة خير الانام ، لا ؛ فان فيها علماء اعلام من أبنائها الغر الميامين ، لهم خلقهم القويم ؛ ودينهم المستقيم ، ولهم في شيوخها الاسوة الحسنة والقدوة الكريمة . ولكن الامارة ارادت المزيد من المعرفة ، ورغب راعي النهضة العلمية والثقافية فيها صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر آل صباح رئيس معارفها المبجل حفظه الله تعالى - رغب في ان ينشيء جيلاً كاملاً على حب الله ورسوله ، جيلا مستضيئاً بنور القرآن وهداية الرحمن ، حتى يحمل الامانة يوم توكل اليه ، بهمة قادة الاسلام الاولين ، وعزيمة خير المرسلين .

حينذاك منذ نيف من السنين نادى منادي الكويت الازهر ان قد وجدنا ضالتنا في ساحتك ، فامدد الينا يمينك كي نرقى سلم السؤدد الاسلامي عن خبرة ودراية ، فعمد الازهر الى لبيب لوذعي من ابنائه وعالم ثقة في علمه ذلكم هو الشيخ البولاقي ، وقد قام بواجبه هو وصحبه خير قيام وكان من ثمرة جهودهم انه ارى سمو الشيخ المبجل رئيس المعارف الجليل ، يترأس حفلا كريماً لاهداء بحور المعرفة[1] الى اهل المعرفة ، على هؤلاء النجوم الذين اؤمل فيهم ان يحملوا الرسالة التي حُملوها ، ويحفظوا الامانة التي وُكِل اليهم حفظها ، ويؤدوا لبلادهم أجلّ الخدمات ، ان شاء الله تعالى ...

ايها السادة :

لقد خبرت الكويت عن قرب ، واحببتها عن تجربة ، وخير ما اثلج صدري فيها أولئك الاشبال الصغار أصحاب الفكر السليم والعقل المستقيم ، الذين يناقشون كما يناقش من تحضر منذ عشرات السنين ، ويعون العلم كما يعي المحب أحب شيء لديه ، ويغوصون على لآلئه كما غاص اجدادهم على مرجان البحر ودرره ، ولا

---

١) الكتب .

اكتمكم الحق أيها السادة – فالفضل في ذلك راجع الى اصول كريمة – تعتمد عليها تلك الاغصان الوارفة ، فالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وإني أهيب بهؤلاء الابناء ان يكونوا عند حسن ظن أمتهم بهم ، ويؤدوا واجبهم ، كفاء حب الامة لهم، وآية ذلك الحب متمثلة في سمو رئيس المعارف ورجاله المحترمين الذين لم يضنوا بمال يبذلونه للتشجيع ، ولا وقت يصرفونه في البحث عن كل نافع مفيد ...

وإن كانت لي على الله تعالى امنية فهي ان ينسأ ويطيل في اجل سمو الشيخ الجليل رئيس المعارف واعضاء مجلس المعارف المحترمين حتى يروا ثمار ما غرسوا ، وحتى يتعهدوا الناشئة بتلك القلوب الرحيمة ، والعون الكريم . في ظل حضرة صاحب السمو شيخ الكويت المعظم حفظه الله تعالى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

علي عبد المنعم عبد الحميد
مبعوث الأزهر الى الكويت
والمدرس بالمعهد الديني

مدرس الجغرافيا : ما هي الصحراء .
التلميذ : هي الارض الخالية من النبات ؟
المعلم : هات مثالا :
التلميذ : رأس جدي ! !



جناية أب

•

– انها يا ابي أبرز فتاة بيننا في المدرسة ، جميلة كريمة الاخلاق ، مرحة ضحوكة وهي الى ذلك يا ابي مبرزة بين جميع الطالبات ، فلم يصادف ان نالت يوماً اقل من العلامات الكاملة ، وهي دائماً الاولى في المدرسة كلها ، انها الطليعة ، ان ذكاءها يا ابي غريب ، تلتهم الدروس قبل شرحها ، وتحفظها كلها حفظاً عجيباً كأنما حفرت في مخيلتها حفراً ... ومع هذا فليس بيننا تلميذة تحسدها على هذا الذكاء المسفر والحسن البديع ..

هذا ما قالته لي ابنتي قبل ثلاث سنوات ... واني لأعجب اليوم كيف اني رسمت آنذاك في ذاكرتي صورة رائعة لهذه الصبية الذكية الفاتنة ، وكيف انني كنت أتنبأ خيراً لمستقبل جنسنا اللطيف في عهده المقبل . كنت ولا ادري كيف، أتخيل تلك الفتاة احدى طلائع الفجر الجديد في نهضتنا النسائية المقبلة ، ووجدتني افكر فيما عسى ان تصبح تلك البنية الجميلة الذكية بعد ان تنتهي دراستها الابتدائية، لا شك انها ستكون درة الاعجاز في جيلنا القادم ، ورحت أتساءل أتصبح اول طبيبة كويتية ؟ ! او اول مربية تقود الجنس الناعم في معارج النهضة ؟ ! اوتكون كاتبة مبدعة ذات مؤلفات ترفع الرأس وتشرف البلد . وان أنس فلا أنسى انني كنت مشغول البال ، كثير التساؤل فيما ستكون عليه الفتاة في مستقبل ايامها ، وكأني كنت اجرب فراستي وحذقي في استظهار المستقبل ، ومعرفة الاحداث المقبلة ، فقد شغلني التفكير في امر هذه الفتاة لا سيما وقد اشتهر ذكاؤها وجمالها في الحي ، فاذا اضفت الى ذلك انها كانت ابنة جاري وللجار على الجار حق الأقرباء ، وزدت على ذلك انه سرني تأثيرها الحسن على ابنتي فأقبلت على العلم برغبة قوية ولهفة شديدة حتى اصبح النجاح حليفها كل عام ، اذا ادركت ذلك فقد تجد لي من دواعي الاسباب ما يدفعني الى استطلاع مستقبل هذه الصبية ومعرفة ما عسى ان تكون.

قلت ان هذا حدث قبل ثلاث سنوات ، ولقد الهتني مشاغل الحياة وهموم

العيش عن ترسم احوال تلك البنية ، وتتبع احداث حياتها غير اني اسمع بين الحين والحين ما تحدثه انباء ذكائها وفطنتها ، وازدياد جمالها وفتنتها .

وكرت الأيام تقلب دولا ، وتحول احوالا ... واندفعت انا بدوري في زحمة الحياة التي تقلبت ظواهرها ، وتغيرت قشورها في بلدنا الذي يبدو وكانه طفل استشرف عالماً ليس يدري ما هو ، فظل يحدق فيه فترة قصيرة وما لبث ان ذهب يقلد حركاته العرضية دون ان يتفهم جوهره المستور او يغوص في اعماقه المجهولة .. هكذا كدت أنسى امر تلك الفتاة الجميلة الذكية ، وكادت الصورة التي رسمتها في مخيلتي لها تندثر ويأتي عليها العفاء .

الى ان كان ذات يوم ، وقد كبرت فيه بنيتي قليلاً ، وبدت على محياها الفاتن دلائل الفطنة ومخايل الفهم ، وحب المعرفة .. واقبل المساء فأقبلت ابنتي معه من المدرسة تتقدمها ابتسامتها المشرقة الفاتنة ، وكانت كل خلجة من خلجات وجهها الصغير الاسمر تنطق بالفرح والسرور حتى لتكاد تنط على الارض من الغبطة ، وترقص من الابتهاج .

ومن شاء ان يسألني عن اللحظة التي تستحق ان تنسجم فيها ما يسمونه السعادة في الحياة كلها ، ومن اراد أن يسألني عن معنى الحياة كله فان جوابي له اني احسست يومها وطالما احسست بذلك دائماً — انني شبعت سعادة وارتويت من اماني الحياة واحلامها المبهجة حين تطلعت الى ابنتي العزيزة وهي تقفز من صحن الدار بقدمها الصغيرة وخصلة من الشعر الاسود الجميل تتراقص على جبينها الخمري الساحر .

وسألتها مستفهماً عن هذا الضجيج الحلو وهذه الجلبة الهنيئة فأجابتني : الا يحق لي يا ابي العزيز ... ؟ لقد نلت الدرجة الاولى في امتحان هذه السنة ... يا ابي العزيز ... واحاطت ظهري بيدها وتطلعت في عيني . ولكم علي ان اصدقكم القول ... لكم علي يا من تحسون في انفسكم بهجة الحياة عندما تنظرون الى اطفالكم ثم لا تظهرونهم على ما يشيعونه في نفوسكم من مسرات وسعادة . . . انتم يا من تتكلمون عن اطفالكم باعتزاز وفخر ومحبة تنبع من القلب فاذا دخلتم بيوتكم كان اول عمل لكم ان تقطبوا الجبين وتنفخوا الأوداج وتهزوا العصي ، كأنما خلقتم جبارين في بيوتكم، وقد تغلغل فيكم اظهار حب السيطرة حتى على اطفالكم الصغار، اولئك الذين يتطلعون في خوف ووجل الى ما تترجم غضون وجوهكم للائك الرحمة من كل معاني الغطرسة ، وكل سيماء الخوف ... الحق اقول لكم انني ما كدت اسمع من ابنتي هذا حتى حملتها على كتفي الواهي وهي لم تعد صغيرة

واخذت ارقص معها في الدار رقصة الفرحة بالدرجة الاولى ... الخبر الذي جعل من ابنتي اشبه بعصفور وجد حنان امه بعد أمد طويل من الحرمان .

ووضعت ابنتي على الارض وانا لا ازال اقبلها القبلة الاولى بعد الالف ، ولا ادري ما هو هذا الخاطر العجيب الذي انطلق في اعماقي يتساءل فجأة :

ولكن كيف حدث هـذا يا بنيتي الحلوة ومعك في الصف « فلانة » تلك التي كانت الاولى دائماً والتي لم تترك لكن فرصة التقدم عليها !

ومرة اخرى اصدقكم القول ولو انكم سترون في هذا شيئاً من الغرابة ... لقد وجمت ابنتي ... وانتابهـــا شعور بالحزن عجيب . وارتسم على وجهها الذي ينبض بالبراءة والرقة شيء لا يمكن ان يكون الا مزعجاً من الاسترحام والرثاء .. وقالت ابنتي وهي تتطلع في شهادتها التي كانت لا تزال ممسكة بها :

ــ لقد خرجت من المدرسة .

فقلت مندهشا :

ــ ماذا ؟ ! هل رسبت فلانة في الامتحان ؟

فهزت رأسها الصغير واهتزت معه ربطة الشعر الحمراء ، واستغربت حين امعنت النظر في وجه ابنتي فبدت لي كأنها تغص بالدمع ، وتطلعت الي تطلعاً غريباً ، ثم اجهشت باكية فجأة ...

وحملتها مرة ثانية وانا دهش لحالتها واخرجت منديلي اجفف دموعهـا اللؤلؤية الغالية وهدّأت من جاش عواطفها الثائرة ولعنت نفسي سراً ان سألتها عن صاحبتها، فحرمت نفسي متعة الفرحة لفرحها ، وادركت بعد لأي اني ما لم اجعل ابنتي تطلق من سريرتها دوافع حزنها ، وما لم ادفعها الى البوح بما امضها وقلب سرورها وبهجتها الى حزن وكمد فان خواطرها لن تصفو ولن يرتاح عقلها الصغير ، وستظل في غمرة احزانها تلك حتى تلقي على مسامعي ما يمضها ويكدر صفو نفسهـــا الطاهرة ، لذا رأيتني مجبراً على ان اسألها :

أوقع لفلانة مكروه يا ابنتي ؟

فاجابتني بهزة من رأسها الصغير وهي لا تزال خافضة الجبين تنظر الى الارض في اسى ، فسألت ثانية :

ــ الا تريدين ان تخبريني يا عزيزتي عما جرى لصاحبتك ؟ انني لفي شوق لمعرفة ما حدث لها .

فانطلقت بنيتي تروي حكاية صاحبتها وبقايا النشيج والبكاء لا يزالان في صوتها

وعلى سيماء وجهها اللطيف . قالت :

لا يا ابي ما رسبت صاحبتي ، ولم يصبها مكروه .

وصمتت الصغيرة لحظة ، فسكت انا منتظراً واستمرت تقول :

- بعد ان نجحت فلانة... واكملت دراستها الابتدائية، كانت في نفس الوقت قد بلغت الخامسة عشرة من عمرها ... زهرة لا كالزهور ... كانت تزداد جمالاً وبهاء وروعة وحدة ذكاء ، وكانت تضيف الى كل هذه المفاتن روح المرح والدعابة الحلوة ، كانت واحدة بين التلميذات ... ومحبوبة من الجميع، وكنا كلنا مدرسات وطالبات نتمنى ان نكون مثلها جمالاً وذكاء وخفة روح ، ولكننا لم نكن نشعر بالحسد او الحقد عليها .

وكدت ازهق من هذا الحديث على جماله وروعته ، فقد كنت اريد ان اسبق الحوادث واعرف ماذا جرى لبنت جيراننا ...

فقاطعت ابنتي مترفقاً :

- ولكن ماذا حدث لها ... اخبريني اولاً ؟

فرفعت نظرها متطلعة الى عيني وقالت :

- لقد جُنّت يا ابي !

وذهلت . . . . .

- كيف يا ابنتي ؟

واستطردت ابنتي توجز قصة زميلتها . . . . . .

- لقد تقدم (فلان) الثري المعروف بغناه وكثرة امواله وليس بفضله وعلمه، الى والدها يطلب يدها بعد ان اتمت دراستها الابتدائية ، ويظهر ان اباها قد وجد في ذلك فرصة مناسبة للاثراء على حساب ابنته فما كان منه الا ان وافق دون تردد على ان يدفع بابنته التي لم تتجاوز عمر الورد الى رجل بلغ العقد الخامس ، كل ما يتحلى به ذهب يخطف ألباب الجهلة ، وفضة تأخذ بابصار من لم يرفعوا رؤوسهم الى السماء قط ... لشد ما تمنيت يا أبي ان تكون فلانة جاهلة غبية كأي فتاة من فتياتنا : فتعجبت من هذا القول وسألتها :

- لماذا يا عزيزتي ؟

فاجابت في هدوء :

- اذ لو كانت جاهلة غبية لاستمرأت حياتها مع ذلك العجوز الغني ولما جنت حينما زفت اليه ... واحسرتاه ...

خالد القربلي

من أقوال الصحف

الكويت

عن جريدة الرسالة

الصادرة في ديترويت مشيغن العدد ١٣ السنة الرابعة ٢٢ شباط ٥٢

هل أتاك خبر الديموقراطية الحقة . . ? وهل سمعت بحديث العدل والأمن والاستقرار ? وهل جاءك نبأ الرقي والتمدن والحضارة ? كل هذا وذاك وكثير غيره من صور العدل والمساواة والحضارة والاستقرار يراه الانسان بأجل معانيه وابدع صفاته في ربوع العزة والكرامة والفضيلة والمجد . في ذلك البلد العربي الأبي الكويت .

هناك على الرمال الوادعة وفي تلك الصحراء الصامتة قد شيدت العمارات الجميلة واقيمت الطرق المعبدة واعدت وسائل الراحة والهناء .

في الكويت اليوم مستشفيات مجهزة بكل الادوات الحديثة التي عرفها الطب في ارقى بلدان العالم وفيها من العلاجات ما قد لا يجده انسان في كبريات مستشفيات الكون . وفوق هذا فان هذه الدور الخيرية تضم بين اجنحتها فقراء المرضى والمعوزين من طبقات الشعب حيث يتم علاجها بالمجان .

وفي الكويت معاهد للعلم تزهو بازهار منتخبة من رياض البلدان العربية حيث تضم دائرة المعارف في مختلف ميادينها اقوى العناصر العلمية ولا تقل معاهد العلم في الكويت عن اهم بلدان المعمورة في تقدمها وغزارة المواد التي تدرس وسعة البرنامج التهذيبي والمنهاج الثقافي .

وما هي الا سنين قليلة تمر حتى يتخرج في الكويت نفر من الشباب سيأخذون على عاتقهم ادارة معاهدهم بانفسهم ويمتاز الكويتي بذكاء فطري تهون معه كل عقبة قد تعترض سبيله .

كل ما في الكويت من حضارة وعمران يعود الفضل فيه الى حاكم عبقري عادل

ذلكم هو الشيخ عبدالله السالم آل صباح الذي يتحلى بجميل الصفات وما احلى ان يشاهد الانسان مجلساً من مجالسه العشائرية وهو يفض النزاع بين المتخاصمين بحكمة وحنكة وخبرة ودراية بل ما اجمل مجالسه الادبية وهو يتلو روائع الشعر فيها .

هذا الحاكم العبقري هو نسخة طبق الاصل عن عمر بن الخطاب في عدله ، فهو لا يحاول ان يمتاز عن رعيته في صغيرة ولا كبيرة ولا يتساهل في تبذير امواله بل يعتبر ان كل دخل له هو دخل لبلاده فهو ناتج عن خيرات البترول الكامنة في اراضيه والواجب يدعوه الى دعم اقتصاديات وطنه والعمل على تحسينه وهو لا يسمح لولده الذي يتلقى العلم في بلاد الانجليز ان يبذر شأن غيره من ابناء الاسر الحاكمة وكثيراً ما كان يعلمه ان يعتبر نفسه كواحد من ابناء الشعب .

وقد سبق للرسالة وهي تصدر مجلة ان كتبت للقراء مفصلاً عن نهضة الكويت بمناسبة زيارة الامير فهد السالم آل الصباح الى (ديترويت) في العام الماضي .

وستعمل الرسالة جهدها للحصول على نشرة اسبوعية عن اخبار الكويت ونهضتها شأن بقية البلدان العربية .

أطال الله من عمر شيخ الكويت ذلك الحاكم العادل وجعل بلاده في بحبوحة من العيش والطمأنينة والاستقرار .

قلم التحرير

الكويت والنفط

« ترجمة مقال نشر في جريدة التايمس الاسبوعية التي تصدر في نيويورك بتاريخ ٣ مارس ١٩٥٢ »

الكويت بلد صحراوي ، اراضيه قاسية الحرارة ، وبدون مياه او اشجار ويقع في شمال الخليج الفارسي ، ومساحته ٦٠٠٠ ميل مربع .

في عام ١٩٤٥ لم تصدر الكويت اية كمية من النفط ولكن في عام ١٩٤٩ بلغ ازدياد الانتاج الى ٢٤٠ الف برميل ولا يزال في ازدياد مطرد وسيفوق نفط الكويت بغزارته نفط المملكة العربية السعودية الذي تنتجه شركة « أرامكو » الاميركية .

ان غزارة نفط اراضي (البرقان) تفوق بغزارتها اي اراض نفطية في جميع انحاء العالم . ومخزون نفط اراضي (البرقان) يقدر بما لا يقل عن ١٥ بليون برميل

من النفط وهو رقم يساوي على وجه التقريب مخزون الولايات المتحدة الاميركية

ان ميناء الاحمدي هو ميناء شحن النفط في الكويت وهو ميناء كبير يمتد ميلاً داخل مياه الخليج الفارسي .

وسيكون دخل الشيخ عبد الله السالم الصباح ما يقدر بمائتي مليون دولار سنوياً لقاء صادرات النفط الكويتي وهذا اكبر مبلغ يدفع كضريبة واكبر دخل لأي إنسان في العالم .

أن مساحة اراضي الكويت تساوين مساحة ولاية نيوجرسي ، واقتصاديات الكويت كانت مبنية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية على تجارة اللؤلؤ من الخليج الفارسي . والمسؤولون عن عمليات النفط الجبارة في الكويت هم ٤٥ اميركياً و٦٢٥ بريطانياً يمثلون شركة نفط الكويت وهي شركة بين شركة گولف الاميركية وشركة النفط الانجلو ايرانية .

ولما بدأت شركة نفط الكويت اعمالها قبل ثمانية عشر عاماً لم يكن في نيتها فعلياً مشاركة اهالي الكويت في ثروات النفط الكويتي إلا ان حالة ايران الاخيرة غيرت الوضع بالنسبة للكويت ايضاً ، فحينما بدأ الدكتور مصدق حكمه في ايران اتصلت شركة النفط الكويتية بحضرة شيخ البلاد وعرضت منح بلاده مشاركة ٥٠ ٪ من ارباح النفط عوضاً عن اتفاقية النفط المعقودة سابقا بين الشيخ والشركة والتي تدفع بمقتضاها عشرة سنتات لكل برميل من النفط ؛ وبذلك زادت ايرادات الشيخ من النفط الى معدل ٢٠٠ مليون دولار سنويا ابتداء من السنة الحالية .

والمسألة التي تهم سمو الشيخ هو كيفية الاستفادة التامة من واردات النفط وكيفية صرف المبالغ الضخمة على بلده وشعبه الصغيرين .

إن سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح هو رجل طويل القامة يناهز الثامنة والخمسين من العمر وله سمعة طيبة جداً بين كافة طبقات شعبه ، يحب الاطلاع والقراءة لدرجة كبيرة . وهو يباشر الآن في كتابة تاريخ الكويت وهو ذكي طيب القلب يتكلم بصوت واطىء وقلما يرفع صوته اثناء الكلام .

وفي كل يوم جمعة يقوم الشيخ بسفره في يخته يرافقه بعض مستشاريه وبعض موظفي شركة النفط الكويتية ، وموظفي السلك الدبلوماسي .

واخلاق الشيخ عبدالله تمتاز بالديمقراطية الصحيحة ، ولديه مجلس شورى مكون من بعض الشيوخ والتجار ورجال الاعمال وله رأي في مباشرة الحياة الدستورية في

البلاد عندما يحين الوقت لذلك . وباب قصره مفتوح يأويه كل من له شكوى لعرضها على سموه شخصياً . وسموه لا يرغب في الاسفار ، وقد قال مرة انه لا يود السفر الى اميركا المركوب في المصعد الى الطابق ال ٧٥ مثلا فهذا ما لا يرتاح له ، وانه اذا ذهب الى انجلترا مثلاً فسينام على فراش من ريش النعام وهـذا ما لا يرغب فيه ايضاً .

ان الكويت تسير في تقدم مستمر وسريع للغاية ، وتجار الكويت يستوردون كل شيء من كافة انحاء العالم ، وشوارع الكويت مـلأى بشتى انواع السيارات . وحينما بدأت شركة النفط اعمالها كان في الكويت اربع مدارس فقـط تضم ٧٥٠ طالباً اما اليوم ففي الكويت ٣١ مدرسة فيها ٧٥٠٠ طالباً وطالبة . وقد امر سمو الشيخ ببناء جامعة ومستشفى يسع اربعمائة سرير ، وكذلـك مستشفى للنساء . وسموه مستعد دائماً لصرف الاموال اللازمة للمنشآت العامة . وقد قال مرة انه لا يجوز ان تحكموا على شعبي بما ترون الآن ، وفي كل بلد من بلدان العالم نواح للقدح ونواح للمدح وعلى اية حال فقد بدأنا الآن حياة التقدم الكامل باذن الله .

(واصا) البخيل

قالوا قضى (واصـا) ووراوه الثرى
فأجبتهم وانـا الخبير بذاتـه
رنوا الفلوس على بلاط ضريحـه
وأنا الكفيل لكم برد حياتـه

ناصر الملاط

في المعارف

● عين الاستاذ درويش المقدادي مدير المعارف السابق معاوناً للاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف الحالي .

● تشكلت لجنة من اعضاء مجلس المعارف ومعهم الاستاذ درويش المقدادي معاون مدير المعارف للنظر في شهادات المدرسين غير الكويتيين ، وقد تبين ان عدداً كبيراً من هؤلاء المدرسين لا يحملون شهادات تؤهلهم للتدريس.

● لا تزال اللجنة التي تألفت للنظر في رفع رواتب المدرسين الكويتيين على اساس الخبرة والكفاءة والخدمة تواصل اعمالها .

● عقد امتحان الشهادة الابتدائية في مدرسة خديجة وقد استمر اسبوعاً وكانت النتيجة كالآتي :

نتيجة امتحان شهادة الدراسة الابتدائيه

بيان تفصيلي بعدد الناجحين والراسبين من كل مدرسة في امتحان الشهادة الابتدائية لعام ٥١ــ٩٥٢

المدرسة	المتقدمون في الامتحان	الناجحون					الذين لهم دورتان			الراسبون	النسبة المئوية للنجاح
		ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	المجموع	في درس واحد	في درسين	المجموع		
الصباح	٣٣	٤	١٣	٨	١	٢٦	٢	٣	٥	٢	٧٨،٨
الشرقية	٤٨	٧	١٩	٣	١	٣٠	١١	٦	١٧	١	٦٢،٥
القبلية	٣٣	١	٦	٩	٤	٢٠	٥	٦	١١	٢	٦٠،٦
المرقاب	١١			٤	٢	٦	٤		٤	١	٥٤،٥
الاحمدية	٢٧		١	٦	٤	١١	٤	٨	١٢	٤	٤٠،٧
من الخارج	١									١	
المجموع	١٥٣	١٢	٣٩	٣٠	١٢	٩٣	٢٦	٢٣	٤٩	١١	

النسبة العامة للنجاح ٦٠،٨ ٪



اكسير المحققين في القرن العشرين

ربما خطر ببال القاريء الكريم مثل ما خطر ببالي حين ما قال لي اخي ان بريد لبنان قد حمل اليك كتاباً اسمه « اكسير المحققين في القرن العشرين » . فقد قلت في نفسي ان هذا العنوان المسجوع يدل على ان افكار المؤلف عتيقة بالية قد أكل الدهر عليها وشرب كما يقولون ، فلما فتحت الكتاب ، واذا مؤلفه شاب يصح ان تقول في افكاره انها تـكاد تضيء ولولم تمسسها نار ، فهو نابغة، من النوابغ ولا ادل على نبوغه من حصوله على عضوية مؤسسة « التشريـع الجزائي » وامين سرهـا في لبنان ، هذا الى جانب عضويته في جمعية « الدفاع الاجتماعي الدولية » ومندوبها في الشرق العربي ، وكذلك عضويته في « رابطة العلوم الاجتماعية الدولية » كل هذا مع انه لم يتخط العقد الثالث من عمره . ومن الواضح ان هـذه المناصب العالية لا ينالها صاحبها الا بعد جهاد شاق مرير ، ولقد اتيحت لي فرصة الاتصال بهذا النابغة في الصيف الماضي يوم كنت في لبنان ، وكان همزة الوصل بيننا الدكتور اديب بك معوض وهو من الادباء البارزين ، ولكن اتصالي بالاستاذ موسى برنس مؤلف هذا الكتاب كان قصيراً من الاسف .

وكتاب اكسير المحققين يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم المتوسط عدا التقاريظ التي استغرقت ٩٦ صفحة ، فقد قرظه الاستاذ نجيب الدبس نقيب المحامين والدكتور فؤاد غصن عن الطب الشرعى وغير هذين من كبار رجال الفكر والقلم والقانون .

وهذا الكتاب في جملته يبحث في كيفية انتزاع الاقرار من المتهم بـأحدث الوسائل والنظريات ، والمؤلف يستنكر التعذيب في انتزاع الاقرار من المتهم ، وينقل للقاريء ما قاله جهابذة القانون في هذا الصدد .. والكتاب صرخة من شاب عرف قيمة الانسان الحقيقية وقدرها حق قدرها ، ولكن هذه الصرخة لا تغني في رأيي شيئاً ما دام الانسان يستخدم القوة في تحقيق مآربه واغراضه ، وما دام الانسان يجهد فكره وعلمه في اختراع اعظم الوسائل في الدمار والخراب ، ولكن الكاتب اذا تشبعت روحه بعقيدة من العقائد فلا بد له من اعلانها بين الملأ فهو يجد في هذا راحة لضميره وليس من شك في ان الانسانية ستسجل لهؤلاء الكتاب شكرهـا العميق ... وبعد هذا اكاد اعتقد ان الانسان قد تأخر في تقدير قيمته بقدر ماتقدم

في العلم والاختراع.

والذي آخذه على المؤلف هو انه لم يضع لهذا الكتاب القيم شيئاً من الفهارس فهي في رأيي ضرورية ولا سيما للكتب القيمة التي تبحث مواضيع عميقة كموضوع هذا الكتاب .

وليس من شك في أن مسألة انتزاع الاقرار من المتهم انتزاعـاً صحيحاً كانت ولا تزال تشغل بال الكثيرين من طلاب الحقوق ، ومع اني لست من ارباب هذا الفن إلا اني طالما أطلت التفكير في هذه المسألة بالذات ، ولقـد سألت من اتصلت بهم من المحامين في الشام والعراق عن هذه المسألةفحدثوني احاديث مستفيضةولكنها غير مقنعة . ومؤلف هذا الكتاب يعرض لهذه المسألة ثلاثة طرق أولها اعطاء المتهم كمية كبيرة من المخدرات بحيث يغيب عن شعوره حتى يعترف بما فعل ، الثاني ان تسجل اقوال المتهم تسجيلاً كهربائياً ولكن جهابذة القـانون متفقون تقريبـاً على رفض هذين الطريقين .

أما الطريقة الثالثة فهي اخذ اقرار المتهم بآلة حديثة تدعى (آلة فضح الكذب) وهذه الآلة متقنة التركيب ، تسجل ما يحدث للانسان من اضطرابات في قلبه بل تعد عليه انفاسه عداً ، فيستطيع المحققون ان يصلوا الى اعتراف المتهم بكل سهولة وقد رضي عن هذه الآلة كثير من علماء الحقوق وان كان بعضهم لم يرض عنها .

وبعد فقد يكون من الخير ان اروي للقارىء الكريم هذه الصفحة الرائعــة التي اختتم بها المؤلف كتابه قال :

« ان شرقنا لهو شرق من نور الايمان والامل والحب » ..

لقد أخذنا ما أخذنا عن المحافظين والمتقدمين على السواء وما كنا ابداً لنداب في العمل على خدمة الحقيقة في مهدها الصحيح وموطنها الحقيقي ... فلنذكر دائماً أنه إذا تجرد الحق والعدل من سخيف النعرات والعصبية العمياء ، وقيض لهما ان يستقرا دوماً في صميم القلب من نصابها ، على مرأى من الانسانية جمعـاء ، بحيث يصار ، على ضوء هذا التجلي النوراني الاسمى الى تطبيق مبادئها على حيـاة الضمير دون فرق او تمييز فـــلا نتردد في القول بان الانسانية قد دخلت حقاً في ظليل جنانها ، وتربعت على عرش نعيمها وفتحت من مجاهل الحق والخير معاقلهافتحاً في ظل من العلم والمعرفة الصحيحين لا يفوتها على هديها اي شاردة ولا واردة من اسرار . »

وبعد فاني لم اوت هذا الكتاب حقه في هذ الكلمة الموجزة الا ان في نيتي ان اعود الى درس هذا الكتاب في فرصة اخرى ان شاء الله .

عبد الرزاق البصير